كاس العالم فى المصارعة الحرة

مر شهر تقريبا منذ حصول لاعبي العاب القوى السوفييت على اكبر قدر من مراكز الصدارة فى المباريات التى اجريت فى مدريد على بطولة اوروبا فى المصارعة بانواعها الثلاثة - الحرة والرومانية والسامبو (الدفاع بدون سلاح). وجاء ايضا النبأ التالى من المدينة الاسبانية لاس - بالماس الواقعة فى جزر كانارى احتل منتخب الاتحاد السوفييتى مكان الصدارة هنا فى مباريات كاس العالم فى المصارعة الحرة . وقد حصل المنتخب هذا العام على الجائزة التقديرية ايضا كما حصل عليها فى العام الماضى .

اشتركت فرق من بلغاريا وايران والولايات المتحدة الامريكية فى تلك المباريات التى تجرى للمرة الثانية وقد برهنت هذه الفرق على قوتها ومهارتها فى المباريات السابقة لبطولة العالم التى اجريت فى طهران . كان المدربون السوفييت على يقين من انتصار المنتخب السوفييتى الحالى بالرغم من عدم اشتراك اى لاعب من لاعبى مباريات بطولة القارة . وقد اشترك فى مباريات لاس - بالماس لاعبون بارزون منهم على سبيل المثال **رومان ديميتريف وزاجالاف عبدولبيكوف** وهما من ابطال العالم والدورات الاولمبية . **وفاسيل سيولجين وبيتر سوريكوف وفلاديمير جوليوتكين ولوودار موديانادزى** ابطال اوروبا لعام ١٩٧٣ .

اين كان اذن الفائزون فى مباريات مدريد ؟ لقد كانوا يتبارون فى مدينة اوفا عاصمة جمهورية باشكيريا الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتى ضمن ثمانى لاعب سوفييتى آخر للحصول على الميدالية الذهبية لابطال الاتحاد السوفييتى . كان ليفان تيدياشفيلى (الوزن دون ٩٠ كجم) بطل الالعاب الاولمبية والعالم واوروبا وسوسلان اندييف (ما فوق ١٠٠ كجم) بطل العالم واوروبا من بين الحاصلين على المراكز الاول .

وحصل كل من فيدور باومباخ (اخف من ٤٨ كجم) والكسندر ايفانوف (اخف من ٥٢ كجم) من مدينة الما - آتا وباتال جاديجيف (اقل من ٦٢ كجم) من ماخاتشكالا والبروس ايكايف من اوردجونيكيدزى (اقل من ١٠٠ كجم) على نتائج باهرة .

ويستعد ابطال العاب القوى فى المصارعة الحرة للاشتراك فى مباريات بطولة العالم التى ستبدا فى اواخر شهر اغسطس فى مدينة اسطنبول ويجد المدربون حاليا صعوبة فى اختيار المرشحين وذلك لوجود احتياطى ضخم لمنتخب الاتحاد السوفييتى . ويلعب ٣٢٩ الف مواطن فى بلادنا المصارعة الحرة ، ويتمتع هذا النوع من الالعاب الرياضية بشعبية كبيرة فى جمهوريات اوكرانيا وبيلوروسيا واذربيجان وجورجيا الاتحادية وفى جمهوريات داغستان وياكوتيا واسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتى وفى مدينة كراسنويارسك (سيبيريا الشرقية) .

سباق للدراجات فى طريق دائرى

تم منذ عدة سنوات انشاء اول طريق دائرى لسباق الدراجات فى الاتحاد السوفييتى . وهذا الطريق موجود بالقرب من كييف عاصمة اوكرانيا ، ويشمل هذا الطريق اجزاء قليلة مستقيمة وسهلة ، وتعمل المرتفعات والمنخفضات والانثناءات الموجودة على هذا الطريق على اخفاء المتسابقين المتقدمين عن الرؤيا .

وتم على هذا الطريق اجراء مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى فى سباق الدراجات .

وقد فازت نينا تروفيموفا بالبطولة فى السباق الجماعى للنساء لمسافة ٦٢,٥ كيلومترا وقطعت هذه المسافة فى ساعة و٤٤ دقيقة و٤٧ ثانية .

وحصل بوريس ايسايف عضو الفريق المنتخب للبلاد والبالغ من العمر ٢١ عاما على الميدالية الذهبية فى السباق الجماعى للرجال على طريق السيارات ، وقطع ١٨٧,٥ كيلومترا فى اربع ساعات و٣٢ دقيقة و٤٤ ثانية . لقد اندفع اندفاعة جبارة قرب النهاية واستطاع فى الثوانى العشر الاخيرة تخطى اناتول ستاركوف الذى اشترك فى دورة ميونخ الاولمبية والبطل السابق للاتحاد السوفييتى . وحصل ستاركوف على الميدالية الفضية .

بطولة الرجبى

يسيطر على مباريات البطولة الحالية للاتحاد السوفييتى فى الرجبى ، جو غير عادى من الصراع الحاد . وتشترك فى تلك المباريات ثمانى فرق من الدرجة الممتازة . كانت اربع فرق تمتلك عددا متساويا من النقط فيما بينها قبل بداية الدورة الخامسة من المباريات وهذه الفرق هى نادى «فيل» الرياضى (موسكو) والفرق الطلابية وهى فرقة «بوريفيستنيك» من لينينغراد وفرقة معهد كييف لمهندسى الطيران المدنى وفرقة الاكاديمية الجوية العسكرية المسماة باسم يورى غاغارين .

وقد ابرزت المباريات الاخيرة فى المرحلة الاولى الفريق الفائز ، فانتصر لاعبو «فيل» على فرقة السكك الحديدية «لوكوموتيف» (تبيليسى) ٢٠ الى ٦ ، وجاء فوز الفريق الحاصل على بطولة البلاد لثلاث مرات شرعيا ... وقد لعبت هذه الفرقة بصورة جديدة نوعا ما وعبرت من اعتمادها على القوة باتباعها اسلوب المناورة الرفيعة والسرعة المتزايدة ويلعب المدافعون بدقة وهم يتناقلون الكرة بنجاح .

وقد احتل طلبة معهد كييف المركز الثانى وتميز لاعبو فرقتهم بطول القامة وبجودة تكوينهم الجسمانى . وبرهن لاعبو الرجبى فى فرقة «لوكوموتيف» التابعة للسكك الحديدية فى موسكو على مهارتهم فقد حققوا ثلاثة انتصارات وكانوا قريبين من النصر ثلاث مرات ايضا ، ولكنهم خسروا المباريات فى الدقائق الاخيرة ويبدو ان اللاعبين الجدد تنقصهم الخبرة .

ويستعد احسن لاعبى مباريات البطولة فى اطار منتخب الاتحاد السوفييتى ومنتخب العاصمة للاشتراك فى المباريات الدولية الاولى التى ستقام فى الفترة من ٤ الى ١٠ اغسطس فى موسكو وتشترك فيها فرق من بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .



جوائز للفائزين

ابتهاج وصرخة «جول»







الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوزكى
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow, "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع «برافدا» و«ازفستيا»
طبع ١٩٧٤/٧/٢٣
ايندكس ٥٠٠٩٠

«Анба Москвы» («Московские новости» на арабском языке) № 30 (278), 29 июля 1974 г.

انبـاء موسكو

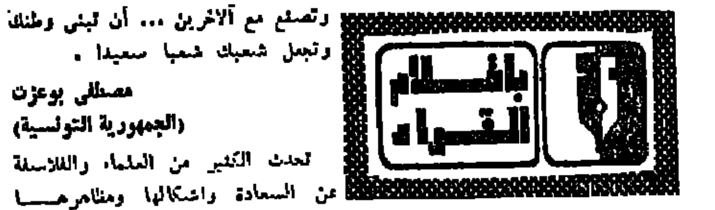
من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
العدد ٣١ (٢٧٩)
السبت ٣ اغسطس (اب) ١٩٧٤

اقراوا فى ملحق هذا العدد اسماء اعضاء هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ، واسماء اعضاء مجلس الوزراء السوفييتى .



موسكو ، الكريملين ، ٢٦ يوليو . الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى فى انعقاده التاسع ، حيث جرت الجلسة المشتركة لمجلسى البرلمان السوفييتى - مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . ونشاهد على المنصة النائب ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى . (اقرا التفاصيل على ص ٣ وفى ملحق هذا العدد).



اطلعت على الملحق الخاص عن شبيبة بلادكم ولقد اعجبت بالمواضيع التي نشرت .

غير ان الشيء الذي لفت نظري هو الاهتمام الواسع الذي يعيره الحزب والدولة للشبيبة السوفييتية. وتقديري ان الموهبة والنجاح في الحياة والشعور العميق بالمسئوليـــة تجـــاه الوطن والانسانية لاتولد مع ولادة الانســان بل تكتشف وتربى ويصار الى تطويرها باستمرار . ان مجتمعكم يضمن ذلك على وجه افضل .

والشيء الهـــام هو التجـاوب الحي المبدع بين الاجيال في بلادكـم فقد تاثرت كثيرا عندما تقدم ابطال العمل الاشتراكي وطلائع الانتاج من الجيل السابق الى منصة المؤتمر السابع عشر للشبيبة السوفييتية وحيوا في كلماتهم الجيل الجديد ... كنت اشاهـــد هذا المنظر واتذكر شبيبة بلادي التي تقاتل بيد وتبني بيد اخرى شباب سوريــة الصامدة .

وامل ان نصل الى هذا المستوى الذي وصلت اليه شبيبـــة الاتحـــاد السوفييتي الصديق الذي قدم ولم يزل يقدم دعمه الثابت للشعوب العربيـــة في نضالها لتصفيـــة اثـــار العدوان الامبريالي الصهيوني وفي سبيل تحرير الاراضي السليبة .

كريم منصور
(طالب سوري في الاتحاد السوفييتي)

الاحساس بالسعادة

تكلم الفلاسفة والعلماء سابقا عن السعادة وحددوهـــا بصور ومضامين مختلفة . وقال المفكر العظيـم كارل ماركس ذات يوم «السعادة في النضال والتعاسة في الخضوع» وهذا صائب من حيث المبدا . غير ان السعادة التي يشعر بها الانسان في كل يوم–حسب وجهة نظري–هي ان تكون سعيدا وان تسعد الاخرين اذ ان السعادة الذاتية لاتقوم على تعاسة الاخرين .

السعادة والاحساس بها هو ان تبني وتصنع مع آلاخرين ... أن تبني وطنك وتجعل شعبك شعبا سعيدا .

مصطفى بوعزت
(الجمهورية التونسية)

تحدث الكثير من العلماء والفلاسفة عن السعادة واشكالها ومظاهرهـــا المتعددة . ومن وجهة نظـــري ان السعادة التي يشعر بها الانسان يوميا لايجب ان تقوم على ماساة الاخريـــن لان السعادة الفردية لاتنفصل عـــن سعادة المجموع .

والسعادة ومظاهرها–هو ما تبنيـــه وتعمله مع الاخرين . وببنائك لوطنك تجعل نفسك وشعبك اكثر سعادة .

مصطفى بوادات ، (تونس)



في العدد القادم

* دروس من الحرب العالمية الاولى» مقال تحليل بمناسبة مرور ٦٠ عاما على قيام هذه الحرب الطاحنة .
* ملحق خاص عن جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .
(تعتذر الجريدة عن تاخرها في نشره لاسبـــاب فنيـــة)
* «حلما ، طيفـــا ، هل تاتين ؟» قصيدة للشاعر والكاتب المصري الكبير عبد الرحمن الخميسي .
* وغير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنـــا الملون .

سؤال .. وجواب

اتحاد فناني الاتحاد السوفييتي

يسال القارئ اسامة احمد حسن جمهورية مصر العربيـــة عن وضـــع الفنانين في الاتحـــاد السوفييتي وعن نشاط اتحادهم . واليكم ما وافانا به مراسلنا اليسيموف .

* * *

اتحاد فناني الاتحاد السوفييتي–هو منظمة تطوعية ابداعية عامة تضـــم الفنانين ونقاد الاعمال الفنية الذيـــن يسهمون بنشاط في تطوير الفنـــون الجميلة السوفييتية .

يترأس هذا الاتحـــاد مجلس ادارة يتم انتخاب اعضائه في المؤتمـــر الاتحادي العـــام للفنانين وتديـــر السكرتارية ، التي يتم انتخـــاب اعضائهـــا من بين اعضـــاء مجلس الادارة ، الاعمال الجارية .

وتوجد اتحادات للفنانين في جميع الجمهوريات الاتحادية كما توجد فروع تابعة لتلك الاتحادات في المناطق وفي الاقاليم وفي المدن .

يضم الاتحاد حاليا اكثر من ١٤ الف عضو . وهؤلاء الاعضاء هم الرسامون والنحاتون وفنانو المسرح والسينمـــا ومصممو اللافتات وواضعو التصميمات الفنية واساتذة في الفنون الشعبيـــة ومن بين الاعضاء ايضا نقاد ومؤرخون ونظريون في المجالات الفنية . يتوافر عند الغالبية الساحقـــة من اعضـــاء الاتحاد تعليم فني خاص ويتخـــرج سنويا من معاهد التعليم العـــالي في البلاد حوالي ١٦٠٠ متخصص في الفنون الجميلة بانواعها المختلفة ولكن هذا لا يعني أن الفنان الموهوب الـــذي لايتوافر عنده التعليم الخاص لا يحق له الانضمام الى الاتحاد ، فقد اصبح اساتذة الفنون الشعبية في الجمهوريات المختلفة اعضاء في الاتحاد .

وامام الفنانين مجال شاسع للعمل حسب نظام العقود لوضع اللمسات الفنية على المباني العامة–قصور الثقافة والنـــوادي والمسارح والمعـــارض والمطاعم والمقاهي وتنفيذ التوصيات الخاصة بالمجموعات الفنية وبالانصاب التذكارية والنحت الزخرفي والفنـــون الجدارية وفن الموزييك ورسم صـــور الكتب والنشرات الدورية ووضـــع الديكورات اللازمة للمسرح والسينما وللتليفزيون وبالاعمال الفنيـــة التي تزين المسكن وتستخدم في الشئـــون المعيشية .

ويعد اشتراك الفنانين في المعارض الفنية التي يجرى تنظيمها بانتظام في المدن والقرى المختلفـــة داخل البلاد وفي الخارج من بين الصور الفعالـــة لنشاط هؤلاء الفنانين ويؤمن اسفـــار المشترك في تلك المعارض السفر الى مكان المعرض في اية مدينة داخليـــة او في اى بلد خارجي على حســـاب اتحاد الفنانين .

يعد توفير احسن الظروف الملائمة للانتاج الابداعي لاعضاء الاتحاد والوفاء بمتطلباتهم المادية والمعيشية وحماية مصالحهم من بين اهم اهداف الاتحاد . ويشكل الصندوق الفني للاتحـــاد السوفييتي الاساس المالي والانتـــاجي الابداعي لاتحاد الفنانين . وتستخدم امواله لتمويل جميع انواع الخدمـــات المادية والمعيشية للفنانين . ولبناء قاعات للعرض واستديوهات للفنانين ودور لممارسة العمل الابداعي .

وتتوفر في هذه الدور ، التي تقع في اماكن غنية بالمناظر الطبيعيـــة ، جميع الظروف الملائمة لعمل ولاستجمام الفنانين . ويحصل هؤلاء على الاوراق الاقامة في تلك البيوت لمدة شهرين بدون مقابل .

لتتوفر عنـــد معظم الفنـــانين استديوهات خاصة ، خاصة بهـــم يستاجرونها من اتحاد الفنانين مقابل مبالغ بسيطة ويحصل كثير من اعضاء الاتحاد على مرتبات ثابتة من الجمعيات الفنية التابعة للصندوق الفني ويحصل هؤلاء على مرتبات شهريـــة مقابل تنفيذهم للتوصيات . وكلما ارتفعت القيمة الجمالية للانتاج الفني كلمـــا حصل اصحابها على اجور اكبر .

ويشتري اتحاد الفنـــانين ووزارة الثقافة على مستوى الاتحاد السوفييتي ووزارات الثقافـــة في الجمهوريـــات الاتحادية ، والمؤسســـات والهيئات السوفييتية ، الانتاج الجديد للفنانين مـــن اعمال النحت والرسم ويبيـــع الفنانون ايضا انتاجهم في الصالونات الفنية او مباشرة لهواة جمع الاعمال الفنية الذين يزداد عددهم في البلاد باستمــــرار . وتسلط الصحافـــة المتخصصة والصحافة والتليفزيـــون الاضواء على النشاط الابداعي للفنانين على نطاق واسع . وتصدر دور النشر الفنية المجلدات والالبومات والبطاقات ونسخ للصور واللوحات التي تساعد على نشر الاعمال الفائقة لاساتـــذة الفنون الجميلة السوفييتية .

مع الذكرى الثانية والعشرين للثورة المصرية

بعث ليونيد بريجنيف السكرتيـــر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييتي الاعلى للاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى محمـــد انور الســـادات رئيس جمهوريـــة مصر العربيـــة ورئيس الاتحاد الاشتراكي العربي ببرقيـــة اعربوا فيها عن التهنئات القلبيـــة واطيب التمنيات بمناسبة الذكـــرى الثانية والعشرين للثورة المصرية ثورة ٢٣ يوليــو سنـــة ١٩٥٢ وجـــاء في البرقية ان ثورة ٢٣ يوليو قد دشنت حقبة تاريخية جديدة في حياة الشعب المصري الذي سلك طريق الكفـــاح الحازم في سبيـــل تحرره الوطني والاجتماعي . ولقد حققت جمهوريـــة مصر العربية خلال السنـــوات التي انصرمت بعـــد ثورة ٢٣ يوليـــو نجاحات كبيرة في النهوض بالاقتصاد الوطني وفي تطوير العلم والثقافة وفي رفع المستوى المادي لجماهير الشعب وافلحت في التصدي اللائق لهجمات قوى الامبريالية الدوليـــة والغزاة الاسرائيليين .

ومضـــت البرقيـــة تقول انـنا ننوه بشعور الارتياح العميق بان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قد افتتحت مرحلة جديدة ايضـــا في تطوير العلاقـــات بين بلدينا ، مرحلة الصداقة المتزايـــدة متانة باستمرار والتعاون الشامـــل المثمر . وان شعبي البلدين يجنيان الثمار الرائعة من صداقتنا وتعاوننا في منجزاتهما الكبيرة المشتركـــة في قضية انشاء القاعدة الحديثة للصناعة والطاقة في مصر الجديدة وفي تعزيز قوتها الدفاعيـــة الكفيلة بالدفـــاع عن استقلال البلاد ، ولقـــد صمدت الصداقة السوفييتية المصرية لاختبار

(البقية على ص ٥)

كوسيغين يستقبل العمراني

في السابع والعشرين من يوليـــو استقبل اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في الكريملين بموسكو الممثل الشخصي لرئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية ، السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية يونس العمراني ، الذي سلم رسالة عبد السلام جلود رئيس الـــوزراء الليبي الى اليكسي كوسيغين .

وقد جرى حديث ودي بين اليكسي كوسيغين ويونس العمراني .
وساهم في الحديث شفيدوف رئيس القسم الافريقي الاول في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي وجمعة الفرجاني القائم باعمال سفارة الجمهورية العربيـــة الليبية في الاتحاد السوفييتي .

في لجنة السلام السوفييتية

ناقش مكتب اللجنة السوفييتيـــة لمؤتمر قوى السلام العـــالمي نتائـــج جلسة لجنة العمل الخاصة بها حـــول مواصلة عمل واتصالات مؤتمر قـــوى السلام وكذلك مسائل نشاط المنظمات الاجتماعية السوفييتية لتحقيق قرارات وتوصيات المؤتمر .

وقد تحدث في الجلســـة زيمياني رئيس اللجنة السوفييتية لمؤتمر قوى السلام الذي قال : ان الفترة الماضية منذ انعقاد المؤتمر شهدت انتشـــار الافكار بين مختلف فئات الراي العام العالمي واتخاذ خطوات هامة لتطوير التعاون بين القوى المحبة للســـلام وقد لقيت فكرة الحـــوار المفتـــوح والتعاون البناء المتزايد بين القـــوى المحبة للسلام صدى ايجابيـــا لدى الراي العام العالمي .

ثم تحدث فيودوروف رئيس اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام فاشار الى العمل الذي تقوم به اللجنة لتطوير وتعزيز التعاون مع المنظمات الوطنية لانصار السلام في الخارج وقال ان روح وطبيعة هذه العلاقات وكذلـــك الاتصالات مع المنظمـــات والحركات الاخرى يحددهما الطمـــوح العام الى المساهمة في تحقيق الاهـــداف التي وضعها مؤتمر موسكو .

وقد تحدث الى الحاضرين ايضـــا اليرمالوف رئيس قسم العلاقـــات الدولية لمجلس النقابات وجاريكوف نائب رئيس لجنة منظمات الشبـــاب السوفييتي وبروسكوروليكوفا نائبـــة رئيسة لجنة النساء السوفييتيات .

ثم وسم مكتب اللجنة السوفييتيـــة لمؤتمر قوى السلام العـــالمي الخطط المنبثقة عن المبادرات الجديدة التي تم الاتفاق عليها في جلسة لجنة العمل في لندن. وقد ابدى مثلا التاييد التام للنداء الذي توجهت به الى اوســـاط الراي العام للقيام باجراءات عاجلـــة من اجل اختتام مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بنجاح في اسرع وقـــت ممكن واعير اهتمام كبيـــر لتوسيـــع حركـــة التضـــامن العالمي مـــع الديموقراطيين الشيليين وتاييد نشاط اللجنة الدولية الخاصـــة بالتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية الشيليـــة وتنفيذ قرارات المؤتمر الاوروبي العام للتضامن مع شيلي الذي عقـــد في باريس .

وقد رسم المشتركون في الجلسة عددا مـــن الاجراءات المحـــددة التي تتعلق باشتراك الأوساط الاجتماعية في اعـــداد وبحث مشروع ميثـــاق التعـــايش السلمي والأمن الـــدولي والتعاون الذي صادقت عليه لجنـــة العمل ووضع البيان الخاص بمبادئ التعاون بين قوى السلام .

وقد اعرب مكتب اللجنة السوفييتية لمؤتمر قوى السلام العـــالمي عـــن مصادقته على اقتراح لجنة العمل حول عقد جلسة موسعة للجنة القياديـــة الخاصة بمواصلة العمل والاتصـــالات وذلك بمناسبة الذكرى الاولى لانعقـــاد المؤتمر .

ايفانوف

اجتمـــاع اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعـــي السوفييتـــي

عقد في الرابـــع والعشرين من شهر يوليو (تموز) سنة ١٩٧٤ اجتمـــاع اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كلمة في الاجتماع ، وتناول الاجتماع بالبحث مسائـــل الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي التي تجرى اعمالها حاليا .

في قاعة اجتماعات مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، النواب يصوتون على احد القرارات التي اتخذتها الدورة .

الاحساس بالثقة

(حول نتائج الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بتشكيلته التاسعة)



ديليارا تاشبولاتوفا
نائبـــة رئيس مجلس القوميات لدى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

انعقدت يومي ٢٥ و٢٦ يوليو الدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وهو اعلى هيئة لسلطـــة الدولة في البلاد . وتم انتخاب هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . وتم تشكيـــل الحكومـــة اى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . وتالفت اللجان الدائمة في المجلسين وباشر النواب الاعمال التطبيقية .

انني ابلغ من العمر ٢٨ سنة وانا نائبة من اوزبكستان . واعمل غازلة في مصنع الاقمشـــة الحريريـــة في نمنغان . وهذه المرة الثانيـــة التي ينتخبني فيها ابناء بلدي الى مجلس السوفييت الاعلى وفي الجلسة الاولى لمجلس القوميـــات انتخبت وكيلـــة لرئيس هذا المجلس وصار رئيســـا لمجلس القوميات فيتالي روبين النائب من لاتفيا والرئيس السابق لهيئـــة رئاســـة مجلس السوفييـــت الاعلى لجمهورية لاتفيا السوفييتية . امـــا المجلس الاخر اى مجلس الاتحاد فقد اعيد انتخاب اليكسي شيتيكوف رئيسا له .

ان الدورة الاولى بعد الانتخابـــات هي دائما تعارف النواب بدرجة مـــا بعضهم الى بعض . وقد تجـــددت التشكيلة الحالية لمجلس القوميـــات بقدر كبير . فان ٤٦١ نائبا مـــن مجموع ٧٥٠ عضوا في المجلس لم يكونوا نوابا في مجلس السوفييـــت الاعلى للاتحاد السوفييتي بتشكيلتـــه السابقة . وفي المجلس الاخر ، مجلس الاتحاد يوجد ٤٠٧ نواب جدد مـــن مجموع ٧٦٧ نائبا .

وتشهد المعطيـــات التي وردت في تقريري رئيسي لجنتي البيانات على ان السلطة في الدولة السوفييتية تعود للشعب فلناخذ مثلا تركيب مجلسنا مجلس القوميات . فبين نوابه ٢٢٨ عاملا طليعيا يمثلـــون كل الفروع الصناعية الاساسية و١٥٠ فلاحـــا تعاونيا ذاع صيتهم في بلادنا .

وتمثل فئة المثقفين السوفييت في مجلس القوميات على نحو جيد . وبين نواب المجلس عديد من رجال العلم والتعليم والطب ومـــن العاملين في الصحافة ومن الكتـــاب والفنـــانين والرسامين والملحنين . وانتخب الى المجلس خبراء من شتى فروع الاقتصاد الوطني وقادة مؤسسات وعاملون في المجالس ومسئولون حزبيون ونقابيون وكمسموليون وعسكريون .

وتضم تشكيلة المجلس ابناء ٥٧ شعبا صغيرا وكبيرا من الشعوب التي تقطن دولتنا ذات القوميات العديدة .

ويرسم النائب في مجلس الاتحاد اعطاء صورة مقاربة عن مجلســـه ايضا .

ولكنني اعـــود الى عمل الـــدورة وكانت الحصيلة الرئيسية لجلســـات اليوم الاول (جرت منفردة حســـب المجلسين) تاليف اللجان الدائمـــة وهي الهيئات التحضيرية والاشرافيـــة والعملية لدى المجلسين . فهنا تعد اللوائح التشريعية الجديدة وتقـــدم تقارير رؤساء الوزارات والدوائـــر وتوضع الخلاصات حـــول الخطـــة والميزانية . وقد تشكلت في مجلس

(البقية على ص ٥)

بيان الحكومة السوفييتية

ترى الحكومة السوفييتية من الضرورى ان تعلن من جديد وعلى وجه التحديد موقفها بشان قبرص ويبعثها على ذلك واقع استمرار الخطر على استقلال وسيادة جمهورية قبرص ، وهى دولة مستقلة ، هذا الخطر الناجم من الاعمال العدوانية التى مارسها الحكم العسكرى اليونانى ومن تساهل حماته . وهذا الخطر يكتسب طابعا جديدا ليس اقل تهديدا لمصير قبرص . وتبرز بكل حدة مسالة وجود دولة مستقلة ذات سيادة هى عضو فى هيئة الامم المتحدة او عدمه.

فان تلك القوى ذاتها التى حاولت انهاء وجود قبرص المستقلة عن طريق التدخل العسكرى المباشر تعتزم الان تحقيق اهدافها السابقة بواسطة المناورات الخفية . وثمة اوساط معينة من حلف شمال الاطلسى تجعل من كيان دولة قبرص المستقلة ووحدة اراضيها موضوع مساومة صفيقة من اجل تقوية مواقعها العسكرية الاستراتيجية شرقى البحر الابيض المتوسط . فهى فى الحقيقة تعالج الامر على نحو يضع العالم امام الامر الواقع ، امر تقسيم البلد او على اقل تقدير خلق الظروف لمثل هذا التقسيم وهى لاتتورع عند ذلك ان تقرر اعتباطيا مستقبل شعب قبرص من وراء ظهره وبما فيه ضرر لمصالحه الحياتية الجذرية . ويفهم بوضوح كبير على هذا الضوء لماذا ظلت بلا تنفيذ حتى الان البنود الاساسية فى قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٠ يوليو الماضى .

فان قرار مجلس الامن يقتضى بايقاف التدخل العسكرى الاجنبى فورا وانسحاب الاشخاص العسكريين الاجانب حالا بمن فيهم الاشخاص الذين طالب باجلائهم الاسقف مكاريوس رئيس قبرص . فى حين ان العسكريين اليونانيين الذين اثاروا الفتنة المسلحة لم يسحبوا من الجزيرة حتى الان . وان القوات المسلحة الاجنبية الموجودة فى قبرص لا تسحب بل تستمر زيادتها ولايصعب ان يتصور المرء العواقب الوخيمة على سكان قبرص الذين يتعرضون الان للبطش والارهاب والتى يمكن ان يؤدى اليها هذا كله مع وجود الاهواء المحتدمة المستعرة .

ويفترض قرار مجلس الامن اعادة الحكومة الدستورية فى قبرص فى حين ان السلطة الفعلية — ولو ان «الحاكم» العميل سمسون قد ابعد عن المسرح السياسى — فى قبضة المتمردين الذين هم انصار صريحون لدمج قبرص ، اى ما يسمى بحركة «انوزيس» .

ولا تتوفر الظروف اللازمة لكى تستطيع الحكومة الشرعية بزعامة الرئيس مكاريوس ممارسة سلطتها كاملة . ويستمر التدخل الفظ فى الشئون الداخلية للشعب القبرصى . ويسير الامر فى الواقع الى ترسيخ احتلال الجزيرة وتمزيقها اربا اربا . ويجرى هذا على مراى ومسمع من العالم كله .

لايمكن بعد ذلك كله السكوت على وضع كهذا ولا بد من وضع حد باسرع ما يمكن للتطاول على استقلال جمهورية قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها وسيواصل الاتحاد السوفييتى من جانبه السعى الى ذلك بداب . ولا مجال لظل من الشك لدى احد فى موقف الاتحاد السوفييتى هذا .

وان كل الدول التى تقف عملا لا قولا الى جانب الحفاظ على قبرص دولة مستقلة ملزمة بالقيام بكل الخطوات اللازمة فى هذا السبيل على وجه التحديد وان المهمة الاولى هى تنفيذ قرار مجلس الامن بشان قبرص بتاريخ ٢٠ يوليو الماضى تنفيذا تاما دون ابطاء .

ويجب بعث وضع قبرص كدولة ذات سيادة والذى كان قائما قبل عدوان الطغمة العسكرية اليونانية . ولابد من وضع حد عاجل لاى تدخل خارجى فى الشئون الداخلية لقبرص ومن سحب القوات الاجنبية من الجزيرة .

ويجب ان يضمن للشعب القبرصى سواء للقبارصة اليونانيين او القبارصة الاتراك حقه الذى لا يناز[ع] فى معالجة مشاكله بنفسه وتقرير مصير وطنه المشترك جمهورية قبرص ذات السيادة فى ظل السلم والاستقرار .

وان هذا يفترض بلا شك مساهمة ممثل حكومة قبرص الشرعية فى كل المناقشات الدولية حول مشكلة قبرص بما فيها المفاوضات التى بدات فى جنيف بين انجلترا واليونان وتركيا . وان الاتحاد السوفييتى يسعى الى ذلك بثبات . فان القرارات التى لاتستجيب لمصالح الشعب القبرصى لا يمكن الا تفضى الا الى مزيد من تفاقم الوضع والا الى صدامات جديدة .

وتقع مسئولية خطيرة على مجلس الامن ايضا لا يجوز السماح بان تظل قراراته حبرا على ورق وان الاتحاد السوفييتى سيظل يسعى الى ان يؤدى مجلس الامن حتى النهاية الرسالة المناطة به .

ان الاتحاد السوفييتى الذى يسعى الى حماية استقلال قبرص وسيادتها وكيان الجمهورية كدولة غير منحازة يسترشد باعتبارات مبدئية . وهى تنبع من جوهر السياسة الخارجية السوفييتية سياسة التصدى للعدوان وحماية الحقوق الشرعية لجميع الشعوب صغيرها وكبيرها ، سياسة السلم والانفراج الدولى . وان اولئك الذين يسعون الى صيانة قبرص المستقلة والى ضمان السلام والامن فى هذه المنطقة بوسعهم ان يتكلوا على تفهم الاتحاد السوفييتى وتعاونه .

خيوط المؤامرة على قبرص تقود الى حلف الناتو

يتابع الراى العام العالمى بانتباه شديد الاحداث فى قبرص . فالعصيان المسلح ضد الحكومة الشرعية والذى قامت به بعض وحدات الحرس الوطنى بقيادة الضباط اليونانيين قد ادى الى تطورات خطيرة فى الوضع فى الجزيرة وشرقى البحر الابيض المتوسط .

وواضح الان تماما ان «عصا القيادة» للعصيان المسلح فى قبرص تمسك بها ايد وراء حدود الجزيرة وان خيوط المؤامرة على الشعب القبرصى تمتد الى حلف شمال الاطلسى ، الى تلك الاوساط الامبريالية التى تراودهم الاحلام منذ زمن بعيد بالتوصل عن طريق «انوزيس» (اى ضم قبرص الى اليونان) او «التقسيم» ، الى الغاء استقلال جمهورية قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها وربط الجزيرة بعجلة حلف الناتو .

حلم الباوجة العائمة

فمنذ اعلان استقلال قبرص والامبرياليون من حلف الناتو لا يدعون الجزيرة تعيش فى هدوء ولا يوما واحدا . ففى سنة ١٩٦٣ تسنى لارباب حلف الناتو تاليب القبارصة اليونانيين والاتراك بعضهم على بعض . وانذاك ، كما اليوم ، اريقت الدماء على ارض قبرص . وخلال هذه الفترة طرحت خطط عديدة لحل المشكلة القبرصية وهدفها تحويل الجزيرة الى بارجة عائمة لحلف الاطلسى . ويعرف الجميع ان هذه الخطط لم يقدر لها التحقيق . ودبرت فيما بعد محاولات عديدة لحل المشكلة القبرصية على النحو الذى رسمه حلف الناتو .

وما كان قادة حلف الاطلسى ليهتمون يوما بمصير جمهورية قبرص . فهم ، كما كانوا سابقا ، يودون لو قضى على الحرية التى نالها القبارصة . واكثر ما يشغل بالهم امكانية النزاع بين تركيا واليونان فهو الامر الذى يضعف فعلا الجناح الجنوبى الشرقى لكتلة شمال الاطلسى .

ومنذ اندلاع الفتنة العسكرية فى قبرص وقف الاتحاد السوفييتى بحزم وثبات مواقف مبدئية تدين العدوان وغدر طغمة اثينا العسكرية والذين يقفون وراءها .

وكان بيان الحكومة السوفييتية بتاريخ ١٨ يوليو الماضى انذارا جديا للمتمردين ولاولئك الذين يقودونهم . وتضمن البيان المطالبة بايقاف التدخل الاجنبى وابعاد كل الاشخاص العسكريين اليونانيين عن قبرص .

واسفرت الجهود المثابرة التى بذلها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى التى ايدت قبرص عن اصدار مجلس الامن قرارا بتاريخ ٢٠ يوليو يدعو جميع الدول الى احترام سيادة قبرص واستقلالها ووحدة اراضيها ويطالب بايقاف التدخل العسكرى الاجنبى فورا ضد جمهورية قبرص .

وفى يوم ٢٢ يوليو استجابت تركيا واليونان لمطلب قرار مجلس الامن ووافقتا على ايقاف اطلاق النار فى قبرص . وفى يوم ٢٥ يوليو التقى فى جنيف وزراء خارجية انجلترا واليونان وتركيا وهم يمثلون البلدان الموقعة على اتفاقيتى زوريخ ولندن بشان قبرص سنة ١٩٥٩ . ولم تسفر مفاوضات جنيف بعد عن اى تقدم ملحوظ .

من يمسك «عصا القيادة»

ولم تمر المغامرة الاجرامية ضد جمهورية قبرص بلا عقاب . فبحكم احتدام الازمة اضطرت حكومة اندروتسوبولوس اليونانية الى الاستقالة.

ولكن الوضع فى قبرص لا يزال معقدا ومتوترا فلا ينفذ القرار الصادر عن مجلس الامن حيث تبنت فيه المطالبة بايقاف التدخل الاجنبى فورا وبجلاء الاشخاص العسكريين الاجانب حالا وبابعاد الضباط اليونانيين الذين اشتركوا فى عصيان ١٥ يوليو عن الجزيرة . ويستمر انزال العسكريين من دول حلف الناتو ، ولا تزال اداة السلطة الفعلية فى قبضة المتمردين .

وطبيعى ان الاتحاد السوفييتى وهو دولة محبة للسلام حقا لايمكنه ان يقف جانبا من ماساة قبرص التى سببتها بلدان حلف شمال الاطلسى العدوانى .

ولقد جاء فى بيان الحكومة السوفييتية بتاريخ ٢٨ يوليو قوله ان اوساطا معينة من حلف شمال الاطلسى تجعل من كيان دولة قبرص المستقلة ووحدة اراضيها موضوع مساومة صفيقة من اجل تقوية مواقعها الاستراتيجية شرقى البحر الابيض المتوسط فهى فى الحقيقة تعالج الامر على نحو يضع العالم امام الامر الواقع ، امر تقسيم البلدان او على اقل تقدير خلق الظروف لمثل هذا التقسيم .

ان الامبرياليين من حلف الناتو الذين يواصلون التدخل الغادر فى الشئون الداخلية القبرصية يخططون للتشبث بالجزيرة ولترسيخ الاحتلال ، وتمزيقها .

واكد بيان الحكومة السوفييتية انه لا يمكن بعد ذلك كله السكوت على وضع كهذا ولابد من وضع حد باسرع ما يمكن للتطاول على استقلال جمهورية قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها ، وهذا تحذير جدى لكل من دبر واثار المؤامرة الاجرامية فى قبرص ومن يواصل الالاعيب الخفية التى لاتقل اجراما والرامية الى تصفية جمهورية قبرص الدولة المستقلة ذات السيادة والعضو الكامل الحقوق فى هيئة الامم المتحدة .

والان حين يخوض كل القوى الوطنية فى قبرص كفاحا بطوليا فى سبيل حقوقها فى ان تكون السيد فى ارضها والحيلولة دون تصفية استقلال الجمهورية ووحدة اراضيها يتسم باهمية خاصة دعم اصدقاء قبرص الطيبين . وان السوفييتيين الذين يقفون الى جانب الشعب القبرصى العادلة ليعربون عن استعدادهم لتقديم المساعدة والمساندة له على الدوام .

نيكولاى بوغاتشيوف

الشعب السوفييتى يعلن تضامنه مع الشعب القبرصى

حول زيارة الدو مورو الى الاتحاد السوفييتى

بدعوة من الحكومة السوفييتية زار الدو مورو وزير خارجية ايطاليا الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية من ٢٤ حتى ٢٩ يوليو سنة ١٩٧٤ .

واستقبله ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

واجرى مورو عدة لقاءات ومحادثات مع اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى وتمت فى جو ودى وبناء تتسم به حالة العلاقات الراهنة بين الاتحاد السوفييتى وايطاليا مناقشة جملة من المشاكل الدولية الراهنة وكذلك قضايا التعاون السوفييتى الايطالى.

وينطلق الجانبان من ان ممارسة المشاورات السياسية التى تجرى بانتظام تبعا للبروتوكول السوفييتى الايطالى لسنة ١٩٧٢ على مستويات مختلفة تبرر نفسها تماما وتؤتى نتائج مفيدة . ونوها بارتياح بان وجهات نظر الاتحاد السوفييتى وايطاليا حيال جملة من المشاكل الدولية متقاربة او متطابقة ، وان تطلع الجانبين المشترك هو مواصلة تطوير وترسيخ الصلات بين الاتحاد السوفييتى وايطاليا على اساس مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات النظام الاجتماعى المغاير .

وتم التاكيد من كلا الجانبين مجددا على ان الاتحاد السوفييتى وايطاليا يقيمان موقفهما من المشاكل الدولية على ضرورة مواصلة وتطوير مجرى انفراج التوتر فى اوروبا وخارجها وسيعمل الطرفان كلاهما على نحو يرمى لكى يكتسب الاتجاه الى الانفراج طابع اللاعودة .

ونوه الجانبان بالاهمية الكبيرة التى يوليانها لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا باعتباره مرحلة هامة فى مجرى الانفراج . واعربا فى هذا الصدد عن ثقتهما بمواصلة العمل على نحو يرمى الى ان تجرى المرحلة الثانية من المؤتمر بروح بناءة وانسجاما مع توصيات هيلسنكى واعربا عن تاييدهما لاتمام المرحلة الثالثة فى اقرب وقت .

ونوه الطرفان بضرورة أن يتكامل الانفراج السياسى فى اوروبا بانفراج عسكرى وناقشا على ضوء ذلك سير المفاوضات فى فينا حول تبادل تقليص القوات المسلحة والاسلحة وما يرتبط بذلك من التدابير فى وسط اوروبا . فان التوصل الى اتفاق حول هذه المسالة مع مراعاة مبدأ عدم الاضرار بامن اى طرف من الاطراف سيكون مساهمة فى قضية السلم والامن فى اوروبا وفى العالم كله .

واستعرض الجانبان الوضع فى الشرق الاوسط لتوصلا مجددا الى الاستنتاج القائل بان التسوية النهائية فى هذه المنطقة لا يمكن ان تتم الابشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وضمان الامن والاستقلال لجميع بلدان هذه المنطقة وحماية الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى . وان الطرفين لمتفقان على أن التدابير المعروفة بشان فصل القوات يجب ان يعقبها بلا تاخير بذل الجهود المجدية لفرض احلال سلم عادل ووطيد فى الشرق الاوسط . وان الاتحاد السوفييتى وايطاليا يوليان فى هذا الصدد اهمية كبيرة لاستئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام باسرع وقت .

واعرب الطرفان عن قلقهما الشديد حيال الاحداث التى جرت فى قبرص مشكلة خطرا على الامن شرقى البحر الابيض المتوسط . وهما يسعيان الى أن يتم عاجلا توقف كل تدخل عسكرى اجنبى ضد قبرص معتقدين بان انقلاب ١٥ يوليو العسكرى ضد الحكومة الشرعية قد خرق النظام الدستورى لجمهورية قبرص وهما يؤكدان ضرورة اعادة كل مؤسساته وضمان استقلال قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها . وأيد الطرفان تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٥٣ بتاريخ ٢٠ يوليو الماضى والذى اكد يوم ٢٣ يوليو تنفيذا عاجلا .

ونوه الطرفان بالاهمية الكبيرة التى تتسم بها بالنسبة للسلم الشامل والامن الاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية ونوها كذلك بالاهمية الشاملة التى تنطوى عليها اتفاقية عدم نشر السلاح الذرى واهمية انضمام كل الدول اليها بلا تاخير وتم الاعراب عن الاعتقاد المشترك بان التقدم فى طريق نزع السلاح المتعلق بالاسلحة الذرية والاعتيادية على حد سواء يتسم باهمية كبيرة لترسيخ الانفراج والسلام . واعرب الجانبان عن النية فى مواصلة الجهود نحو نزع السلاح التام والشامل تحت اشراف دولى فعال واتفقا على المساعدة على عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح بمشاركة كل الدول المعنية .

واستعرض الجانبان سير الامور فى المجالات التجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية من العلاقات السوفييتية الايطالية ونوها برضا بالنتائج الايجابية التى تحققت فى السنوات الاخيرة . وتم التاكيد على الاهمية الخاصة لزيادة تداول البضائع بين الطرفين الى حد كبير وابرام جملة من العقود الكبيرة فى المجالات البارزة فى الصناعة بما فى ذلك على اساس المقايضة والصادرات التى بدات من الغاز الطبيعى الى ايطاليا من الاتحاد السوفييتى . وهما يعتقدان بان مواصلة تطوير التعاون المتبادل المنفعة فى هذه المجالات تتوفر لها الممهدات اللازمة بما فى ذلك ايضا التجربة الكبيرة المختزنة لتنفيذ المشاريع والاتفاقيات ذات الاجل الطويل والمقاييس الكبيرة .

وتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية بين حكومة الاتحاد السوفييتى وحكومة ايطاليا حول تطوير التعاون الاقتصادى والصناعى والتكنيكى لفترة عشر سنوات . ووقع عليها من الجانب السوفييتى باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية ومن الجانب الايطالى مورو .

وتم التنويه بالتطور الناجح الذى حصل فى التبادل الثقافى السوفييتى الايطالى الذى يتحقق بموجب اتفاقية سنة ١٩٦٠ . ويتمسك الطرفان بالراى القائل بان الصلات الواسعة المتعددة الجوانب القائمة فى هذا الميدان بين الاتحاد السوفييتى وايطاليا يمكن أن تكون مثالا طيبا للتعاون الثقافى بين الدول .

ويشير الطرفان عموما الى أن تداول الراى الذى تم خلال زيارة وزير خارجية ايطاليا مورو كان مفيدا وبناء ويخدم ازدياد التفاهم والثقة بين الاتحاد السوفييتى وايطاليا .

ودعا الدو مورو وزير خارجية ايطاليا اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى الى زيارة ايطاليا زيارة رسمية . وقد قبلت الدعوة بالارتياح . وسيتفق موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

(بقية المنشور على ص ٣)

الزمن فى اعسر ظروف الوضع الدولى لانها تتجاوب مع المصالح الوطنية الجذرية لشعبى الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية .

واكدت البرقية ان الاتحاد السوفييتى سيظل متضامنا مع جمهورية مصر العربية ومع الاقطار العربية الاخرى فى نضالها من أجل بناء الحياة الجديدة والتقدم الاجتماعى ومن اجل احلال سلم عادل وطيد فى الشرق الاوسط .

وعبرت البرقية فى الختام عن الثقة من ان علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية ستتطور لخير شعبى البلدين ولصالح توطيد السلم الشامل وامن الشعوب .

وفى البرقية الجوابية للقادة السوفييت اعرب انور السادات عن الشكر الخالص على التهنئة .

وجاء فى البرقية الجوابية ان شعب مصر قد وقف بثبات بوجه الاخطار الجسيمة والعدوان الامبريالى محققا التحولات الاجتماعية الاقتصادية التى غدت نموذجا تقتدى به أمم وشعوب كثيرة مملوءة عزما على المضى قدما فى طريق تحقيق اهداف الثورة وتبديل طراز الحياة على الارض بما ينسجم والنهج الذى اختارته . واننا لواثقون من ان الشعوب الصديقة المحبة للسلم والمحبة للحرية تتفهم طبيعة وآفاق نضالنا فى هذه المرحلة التاريخية وتدرك قيمة نجاحنا فى مقاومة المحن الضخام التى تعترض طريقنا .

واننا لنشاطركم الراى الذى عبرتم عنه حول ان شعبينا يستطيعان المضى فى طريق التعاون المثمر لصالح التقدم فى العالم وانهما يستطيعان بلوغ هذه الاهداف عن طريق سلوك النهج الصحيح لنهج التعاون البناء والايجابى .

ارجوكم أن تبلغوا شكرى وتحياتى لقادة واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية وتقبلوا كذلك التمنيات بالنجاح والتوفيق لكم شخصيا وللشعب السوفييتى الصديق أجمع .

(تاس)

(بقية المنشور على ص ٣)

القوميات كما فى مجلس الاتحاد ١٥ لجنة هى لجان البيانات الانتخابية والاقتراحات التشريعية والخطة والميزانية والشئون الخارجية وقضايا الشباب والصناعة والنقل والمواصلات والبناء وصناعة مواد البناء والزراعة وسلع الاستهلاك الشعبى والصحة والضمان الاجتماعى والتعليم الشعبى والعلم والثقافة والتجارة والخدمة المعاشية والشئون البلدية وصيانة الطبيعة .

وان كل هذه اللجان تقريبا كانت موجودة فى مجلس التشكيلة السابقة لمجلس السوفييت الاعلى . ولكن لجنة واحدة تالفت لاول مرة وهى اللجنة الدائمة لسلع الاستهلاك الشعبى . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه الانتخابى ان علينا طيلة الخطة الخمسية الثلاث القادمة السعى الى وفرة كاملة من المواد الغذائية وسلع الاستهلاك الشعبى الجيدة . وان تأليف اللجنة الجديدة فى مجلس القوميات ومثلها فى مجلس الاتحاد يجب ان يساعد على انجاز هذه المهمة .

وفى اليوم الثانى من عمل الدورة انتخب النواب فى الجلسات المشتركة للمجلسين هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وشكلوا مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى . وتقدم النائب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى باقتراح حول اعادة انتخاب النائب نيكولاى بودغورنى رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والنائب اليكسى كوسيغين رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى . وقد ايد النواب بالاجماع هذين الاقتراحين مظهرين بذلك الثقة الكبيرة بالحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى هذه القوة القائدة فى مجتمعنا .

ولقد استمعنا بانتباه كبير لخطابى النائبين بودغورنى وكوسيغين حول تركيب هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية وحول برنامج عملهما . وانا اعرف ان كثيرا من الصحف الاجنبية قد نوهت بالاستقرار الفريد لمجلس حكومتنا . وهذا حق لان كل اعضاء مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى قد احتفظوا فعلا بمناصبهم . وان استقرار الحكومة لنتيجة مباشرة لاستقرار سياستها سواء الداخلية او الخارجية .

واستعرض النواب مسالة اخرى هى تعيين المدعى العام للاتحاد السوفييتى وقد أعيد بناء على اقتراح نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى تعيين النائب رومان رودينكو الى هذا المنصب . وهو يعمل فى هيئات الادعاء منذ اكثر من اربعين عاما .

وبهذا انهت دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى عملها وتترك النواب للعودة من موسكو الى بلدانهم وقراهم يغمرهم احساس بالثقة من ان السنوات الاربع القادمة لصلاحياتهم ستقترن بتطور المجتمع الاشتراكى السوفييتى تطورا لاحقا . والذى يعزز هذه الثقة السياسة الخارجية الخلاقة للاتحاد السوفييتى وبرنامج السلام الذى يطبقه باطراد وحماس .

عبد الفتاح اسماعيل : كانت الزيارة ناجحة

عــاد الى الوطن الوفد الحزبي الحكــومي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة عبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية وعضو مجلس الرئاسة ورئيس مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد ان قام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي .

وقد اشار عبد الفتاح اسماعيل في بيانــه للصحفيين الى ان الزيارة كانت ناجحــة وحققت نتائج ايجابية ملموسة وخدمت توثيق علاقــات الصداقة بين شعبي اليمن والاتحاد السوفييتي في المستقبل .

واضاف ان هذه الزيارة اكدت مرة اخــرى وحدة موقف البلدين الصديقين في النضــال ضد الامبريالية وضد القوى الرجعية العالمية من اجل تحريــر الشعوب المستغلة وتحقيق التقــدم الاجتماعي .

كما اشار عبد الفتاح اسماعيل الى انه نتيجة للمباحثات التي جرت في موسكو تم التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتكنيكي بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهوريــة اليمن الديمقراطية الشعبية . وقال : اننا متاكدون من ان توقيع هذه الاتفاقية يخدم تقدم وتطور اليمن الديمقراطية .

وقال عبد الفتاح اسماعيل : ان وجهات نظرنا كانت متقاربة بالنسبة لجميع المسائل التي تناولها البحث كما اننا اتفقنا على مواصلة بذل الجهود المشتركة من اجل الاستقلال والتقدم والسلام .

برقية بعد انتهاء الزيارة

ارسل عبد الفتاح اسماعيل ، السكرتير العام للجنة المركزية للجبهة القومية ، عضو مجلس الرئاسة ، رئيس مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برقية الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف من على متن الطائرة جاء فيها : اسمحوا لي وانا اغادر بلادكم الرائعة ، ان اعبر باسمي ونيابة عن الوفد الحزبي الحكومــي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن الشكــر الجزيل لكم شخصيا ولقــادة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية على الضيافة الكريمــة والاستقبال الــودي خلال وجودنا في الاتحــاد السوفييتي واتمنى للجنة المركزية للحــزب الشيوعي السوفييتي وللشعب السوفييتي النجاحات العظيمة .

زيارة الوفد العسكرى الجزائرى الى مــوسكـــو

استقبل اندريــه غريتشكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعــي السوفييتي ووزير دفـــاع اتحاد الجمهوريات السوفييتيــة الاشتراكية ومارشال الاتحــاد السوفييتي في الخامس والعشرين من شهر يوليو عبد الحميد لاطريش رئيس الوفــد العسكري لجمهورية الجزائر الشعبية الديمقراطية والسكرتير العام لوزارة الدفاع الوطني في الجمهورية .

وقــد جرت مباحثات ودية بين غريتشكــو ولاطريش تناولا خلالها مسائل تطوير العلاقــات السوفييتية الجزائرية القادمة وكذلك التعــاون العسكري .

وقد اشترك في المباحثات رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة ، النائب الاول لوزيــر الدفاع السوفييتي جنرال الجيش كوليكوف وسفير الجزائر في الاتحاد السوفييتي رضا مالك وكذلك قائد القوات البرية الجزائرية الرائد عبد الرحمن كامل .

وفي نفس اليوم اقام غريتشكو مادبة افطار تكريما للوفد العسكري الجزائري ، وتبــادل خلالها غريتشكو ولاطريش تحيات الصداقة .

مصر الثورة والزمن

بقلم : ايغور بيلياييف
دكتور في العلوم الاقتصادية .

ساذكر مدى الحياة ذلك المشهد الفريد الذي حدث اثناء عمل في مصر ، في تلك الحفلة التي اقيمت للصحفيين الاجانب المعتمدين في القاهرة دعينا لحضور عرض «الصوت والضوء» الرائــع ولقد استعد الجمهور لرؤية ما هو غير متوقع ورغم ذلك فانه عندما تكلم ابو الهول الصامت دهورا عديدة ، ارتعش الجميع . فقد كان ابو الهول مذهلا حين قال : – ان العالم يخشى الزمن ولكن الزمن لا يخشى الاهرامات .

كم من المغزى والحكمة في هذه الجملة التي تبدو لاول وهلة معادة مكررة . فالحياة عــلى شواطىء النيل تجري وتختفي في التاريــخ والزمن وحده هو الخالد . وحتى الاهرامات وهي المدافن العظيمة للحضارة المصرية القديمــة الغابرة تهاب الزمن وتكتفي بالتذكير بالماضي او على اقل تقدير هكذا كان يعتقد اجداد هؤلاء الذين يعيشون الان في مصر ، على شواطىء النيل ذاك نفسه .

عندما خلع الضباط العسكريون الشباب الملك فاروق في تموز (يوليو) عام ١٩٥٢ ، واعلنوا عن نيتهم في القيام بتغييرات عديدة في بلادهم ، كان البعض ينظر اليهم وكانهم شجعان مقدامين دون مستقبل . بيد انه لم تمض الا بضع سنوات حتى زال من الوجود الحكم الملكي المكروه من الشعب ، والاحتلال البريطاني ، وحلت محلهما جمهورية مصر الحرة التي غادر ارضها اخر جندي انجليزي في حزيران (يونيو) عام ١٩٥٦ . الليست هذه تحدي الزمن ! ان كل من يرغب في فهم ما يجري في اكبر دولة عربية يتحتم عليه التفكير اكثر بالثورة المصرية . لقد ازدادت هذه الثورة قوة ، واذهلت العالم بمنجزاتها .

لعل اثر تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الصادر في ٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٥٢ ، استلــم الفلاح الارض ، ومعها الفرص في للسبه الامــل بحياة افضل ، وادرك بوضــوح اكبر ان الثورة وحدها هي القادرة على ان تهبه هذه الحياة . ان فلاح وادي النيل اصبح يعتبر الثورة «ثورتــه» لانه كان قبلها مرغما على ان يحني ظهــره للاقطاعي .

ومعضلة مصر هي «الانفجار السكاني» اي نمو السكان غير العادي . ان ايقاف هذا النمو او تقييده امر صعب بشكل لا يصدق . ولم تفلح ولا اية حملة من الحملات التي وجهت للحد من تضخم الاسر في البلد . فكيف يمكن حل مشكلة تامين العمل التي اخذت تزداد تعقيدا بالنسبة لملايين المواطنين الجدد ؟ لقد اقبلت السلطــة الثورية على التصنيع منذ الايام الاولى لاسقاط حكم فاروق المتعفن وبداية النضال من اجــل جلاء القوات الانكليزية من منطقة قناة السويس ، فالمعامل الجديدة والمصانع ومشاريع البنــاء الكبيرة وحدها هي القادرة على تقديم العمل لاولئك الذين يحتاجون اليه . وان واحدا من اوائــل المشاريع العملاقة التي شرع بتنفيذهــا مجلس قيادة الثورة بامر من عبد الناصر هو مشروع بناء سد اسوان العالي . لقد كان يحلم به المصريون جميعا ، ومنذ زمن بعيد وعلى الدوام . فلئن كان قول هيرودوت ان مصر هي هبــة النيل قولا صحيحا ، فانه صحيح ايضا قول اخر وهو انه في استطاعة المصريين التحكم بالنيل ، والمقصود بذلك تنظيم جريان مياه النيل بهدف القضاء عــلى الجفاف والفيضانات المهدمة للقرى .

ولقد كان من الواضــح لهؤلاء الذين قادوا الثورة المصرية وفي مقدمتهم عبد الناصر ومــن حوله ، ان تامين بناء المشاريع الصناعية عــلى نطاق مصر ، وبناء سد اسوان العــالي سيكون امرا في غاية الصعوبة ، وسيتطلب تعبئة كل طاقات البلد . ولقد اصبح من البديهي اخيــرا ان يتوجهوا لطلب المساعدة ممن يملك رأسمالا اضافيا ، والشيء الاهم ، نية طيبة تجاه الشعب المصري . وهكذا تضافر النضال في سبيل جــلاء القوات الانجليزية السريع مع النشـــاط الكبير حجما في بناء القاعدة المادية للثورة ، وكل ما هو ضروري من اجل التغلب على التخلف والقضاء على مصائب مصر الثلاثة المعروفة – الفقر والجهل والمرض

وحتى عبد الناصر ورفاقه في مجلس قيــادة الثورة ممن بداوا حركة «الضباط الاحرار» مــا كانوا يتصورون عشية احداث ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ انهم سوف يضطرون الى طلب المساعدة من غير الدول الغربية العظمى . اذ كان الكثيرون انذاك يتحدثون عن مساعدة الولايات المتحــدة الامريكية . فالامريكيون كانوا يملكون سمعــة المعادين للاستعمار ، وكما اعتقد الكثيرون عــلى شواطىء النيل ، كانوا اغنياء بما فيه الكفاية من اجل تقديم المساعدة المطلوبة للمصريين . واخذت تظهر على الفور بعد بداية الثورة ، مشاريــع عديدة لاجتذاب راسمال امريكا الخاص لتوظيفه ضد الراسمال الاوروبي الغربي ، وبالدرجة الاولى ضد الراسمال الانجليزي الذي كان يملك مواقع قوية جدا في مصر ، حتى انه دار الحديث ايضا حول امكانية استلام اسلحة من الولايات المتحدة الامريكية لتسليح الجيش المصري . وهذا الاخير كان بحاجة اليها ، قبل كل شيء ، للدفاع عــن حدوده من غزو العدو الصهيوني . ان العرب كانوا قد بداوا يعانون من الماساة الفلسطينية . ولقد بدا لمن كان يحكم في تل ابيب ان الثورة المصرية الناشئة قد شوشــت سير الاحداث في الشرق الاوسط . فدفــع بن غوريــون رئيس وزراء اسرائيل في شباط (فبراير) عام ١٩٥٥ بقسم من الجيش الاسرائيلي الى مدينة غزة . وقتل بنتيجة هذه الغارة حوالي خمسين عسكريا كما اصيبت المدينة باضرار بالغة . لقد اظهرت اسرائيل ان مصر قاصرة في الدفاع عن نفسها اذا هي لم تملك جيشا قويا . واخذ عبد الناصر يشعــر بصعوبة الوضع الناشىء بعد الغزو الصهيوني ، لقد تعرضت مصر لامتحان خطير ! وانتصبت مهمة تامين الدفاع الفعال عنها .

ورفضت الولايات المتحدة الامريكية تقديــم السلاح لمصر ، وانجلترا وفرنسا كانتا قــد قامتا بنفس الشيء قبل ذلك . اما دوافع هــذا القرار الذي اتخذته الدول الغربية العظمى فقد كانت مختلفة ، بيد ان اهدافـــه في الشرق الاوسط توافقت . فامريكا ، على وجه الخصوص ، فكرت في التاثير بهذه الطريقة على الثورة المصرية التي تتطور حتى لا يكون في استطاعتها ولا في اي حال من الاحوال تهديد المصالح الامريكيــة في الشرق الاوسط . ولقد زاد من تحفظ الغرب تجاه مصر هجمات عبد الناصر العنيفة على حلف بغداد الذي اعتزمت امريكا نفسها وانجلترا ان تجرا اليه الدول العربية . واخيرا وجد الرئيس نفسه امام امرين ، اما ان يستمر في الثــورة وبهذا يساعد على تطوير البلد ، واما ان يحني راسه للغرب ، ويكيــف الاقتصــاد المصري ليستخدمه الاجانب في سبيل احتياجاتهم .

وتتفجر عام ١٩٥٥ قنبلة سياسية في القاهرة فلقد صرح الرئيس عبد الناصر عن شراء اسلحة من الاتحــاد السوفييتي وغيره من البلــدان الاشتراكية . فكان وقع هذا القرار الجريء كبيرا بصورة ثارت معهــا ثائرة الغرب بشكل حقيقي وردا على «تحول ناصر الى الشرق» ترفض الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا ومعهما البنك العالمي للبناء والتطوير تقديم القروض التي وعدوا بها لبناء سد اسوان العالي . ولقد كان هذا كله امرا منطقيا ومباشرا حتى ان الدول الامبرياليــة العظمى ، التي لم تحاول منع اسرائيــل بسعة هجومها على غزة من القيام باعمال تخريبيــة جديدة في الشرق الاوسط ، قررت خنق الثورة المصرية ، واسقاط حكم الرئيس عبد النــاصر باسرع وقت ممكن . ولقد تلقت ردا على ذلك مرسوما موقعا منه في ٢٦ تموز عام ١٩٥٦ بتاميم قناة السويس الامر الذي اعلنــه مباشرة ضرب حصار الغرب الاقتصادي على مصر ، وقيام العدوان الثلاثي الامبريالي الصهيوني ضدها في ٢٩ تشرين اول (اكتوبر) من نفس العام .

لقد اضطرت مصر لمواجهة الدول الامبرياليــة العظمى . وما كان يسمى بموقف الولايــات المتحدة الامريكية «الخاص» الذي ظهر في تاييدها الشكلي لوقف اطلاق النار في شبه جزيرة سيناء انما يفسر بمحاولتها عدم اقتران سياستهــا بسياسة انجلترا وفرنسا اللتين اثارت اعمالهما الاستعمارية غضبا شاملا واستنكارا في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي هو الدولــة العظمى الوحيدة التي وقفت الى جانب الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى .

ومع الاتحاد السوفييتي تضامنــت البلدان الاشتراكية الاخرى مع مصر . في الحقيقة اظهر تضامن حركة التحرر القومي والاشتراكية العالمية قوته الجبارة لاول مرة في مرحلة ما بعد الحرب ولقد شعر المصريون انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي للقضي على ثورتهم ، ولاضطروا الى التخلي عن كل احلامهم في التطور والتقــدم الاجتماعي .

وجرى في السنوات التالية تقارب سريــع خارق للعادة بين بلدينا . ففي عام ١٩٥٨ تم في موسكو التوقيع على اول اتفاقية بشان التعاون الاقتصادي بين مصر والاتحــاد السوفييتي ، لتصبح بداية سلسلة كاملة من الاتفاقيــات المماثلة . ونتيجة لتنفيذ هذه الاتفاقيــة شرع في وادي النيل ببناء مجمع اسوان لتوليــد الطاقة وعشرات المؤسسات الصناعية الضخمــة التي سمحت لعبد الناصر بطلب تحقيق برنامج التطور الاقتصادي للبلاد لمدة عشر سنوات ، والذي اصبح هدفــه مضاعفة الدخل القومــي وتحسين وضع الكادحين .

لقد دفعت الحياة نفسها الثورة المصرية لرفع شعار الاتجاه الاشتراكي . فلقد صرح الرئيس عبد الناصر في مؤتمر القوى الشعبية في القاهرة في ٢١ ايار عام ١٩٦٢ ان مصر تقطع صلتها بالراسمالية وتبدا بتحقيق برنامج من الاجراءات التي تهدف لاعادة بناء جذرية لاسس الحياة عــلى شواطىء النيل . لقد نجح عبد الناصر في عمل الشيء الكثير ، رغم ان هجوم اسرائيل ، وحرب الايام الستة قد عرقل مسيرة الثورة . واذا كان الجنود المصريون في اكتوبر عام ١٩٧٣ قد عبروا قناة السويس ، مبرهنين بذلك عــلى عزمهم على توجيه اعنف الضربات بالمحتليــن الاسرائيليين ، فان الفضل في هذا يعود لاولئك الذين بداوا التحويلات الاجتماعية الاقتصاديــة العميقة . وفي الخريف الماضي انتصرت في شبه جزيرة سيناء ثورة تموز عام ١٩٥٢ تماما كمــا انتصرت في ٩ حزيران عام ١٩٦٧ عندما ارغم الشعب عبد الناصر على رفض التنحي عن الحكم ومتابعة قيادة البلد في ظروف تاريخية جديدة ، وعندما هددها بشكل مميت العدوان الاسرائيــل الذي تدعمه الامبريالية العالمية .

ان مدى الثورة المصرية يقدر عادة باكثر من ٨٠٠ مؤسسة صناعية جديدة بنيت في البلاد من حين بدئها ، وبدرجة تاثير القطاع الحكومي في شئون مصر . ويخيــل الي ان دور الثــورة الاصلاحي في حياة عشرات الملايين من مواطني هذا البلد العربي هو الذي يملك الاهميـــة الاكبر . فبفضل ثورة تموز ظهر المواطن–الوطني المصري الجديــد ، الذي يسعى الى الذود عن شرف وحرية وطنه .

وليس عبثا ان يسمى القطاع الحكومي درع حرية واستقلال جمهورية مصر العربية . فبفضله استطاع الجيش المصري ازالة التحصينات الهائلة بخط بارليف بعد عبور قناة السويس . والقطاع الحكومي نفسه قد اصبح منذ زمن بعيد العمود الفقري لكل ما يقود مصر الى الاستقلال الاقتصادي الحقيقي . ان ظهور هذا القطاع وتوطده يعتبر واحدا من اكبر منجزات الثورة المصرية . وخبرة هذه الثورة ذات الاثنين وعشرين عاما تدل ان الدفاع عن مثل هذا النوع من المنجزات يجب ان يتم في النضال المتفاني ضد العدوان الاسرائيلي ومكائد الامبريالية والصهيونيــــة في الشرق الاوسط ، فهي لاتنوي تغيير طبيعتها الشرسة .

لقد غيرت الثورة المصرية ، في مرحلة تاريخية قصيرة ، الكثير في حياة البلاد ، وهي قد اكدت بكل مسيرتها ومنجزاتها حقيقة عظيمــة تتلخص في ان الاشتراكية وحدها هي القادرة على حــل مشاكل تطوير مصر الاقتصادية والسياسيــــة والاجتماعية وعلى تحسين الظروف المادية لحياة شعبها . وبديهي جدا انه لايمكن الوصول الى حل سياسي لازمــة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للجيوش الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الا بدعم الاصدقاء الحقيقيين .

اتفاقية ثقافية مع الكويت

بقلم : خضر جعفر خضر
ملحق في سفارة دولة الكويت بموسكو

لقد تم التوقيع على برنامج للتبادل الثقافــي والعلمي بين دولة الكــويت واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بتاريخ ٢٧ يونيو ١٩٧٤ وتعتبر الاتفاقية خطوة كبيرة مـــن اجل تعميق وتوسيع العلاقات الثقافية بين البلدين . الامر الذي يتفق ومصالحهما المشتركة ... ولاشك ان هذه الاتفاقية سوف تعرف الشعب الكويتــي وتنبه بالمنجزات التي تتم على الصعيد الفني والادبي والثقافي والعلمي في الاتحاد السوفييتي وكذلك في مجالات السينما والمسرح والباليــه والالعاب الرياضية ، والمستوى الــذي وصلت اليه هذه البلاد في التطور العلمي والتكنولوجي ، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى سوف يلم الشعب السوفييتي بالنهضة الشاملة التي تتم في مختلف مجالات المجتمع الكويتي عمرانيا ورياضيا وفنيا وادبيا ، هذه النهضة التي تستوعب احدث مــا وصلت اليه البلاد المتطورة في مختلف ميادين العلوم والفنون . وهذه الاتفاقية ليست شيئا يثير الدهشة ، فبين بلدينا تقوم علاقات ترتكز على مبادىء الصداقة والتعاون المتبادل . فبعــد استقلال الكويت واحراز البلاد لسيادتها الوطنية اخذت تتطلع الى توثيق علاقاتها بالدول الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي–هذا البلد الذي قدم للقضية العربية الكثير وساند كفاح العرب من اجل التخلص مــن براثن الاحتلال الاسرائيلي واننا لنعتقد بان توسيع العلاقات بين بلدينــا وتوطيدها يتفق تماما مع مصالحنا المشتركــة وتنص الاتفاقية على اعطاء منح للتعليم بالنسبة للطلبة السوفييت والكويتيين واتاحة الفرصــة لعدد منهم للدراسة في المعاهد العليا والدراسات التي تلي المرحلة الجامعية . وكذلك سوف تتــم الاستعانة بخبرة الاطباء والاخصائيين السوفييت في المستشفيات الكويتية . اما بالنسبة للمجال الرياضي فسوف يتبادل الطرفان زيارات الفــرق الرياضية والمباريات ... وسوف تزور الكــويت فرق مسرح الدمى وفرقة غنائية راقصة وفنانون للغناء المنفرد مع فرق موسيقية ، هذا على الصعيد الفني والمسرحي . وكذلك سوف يتم تعــاون مشترك في مجالات الاذاعة والتلفزيــون وذلك للتعريف بالمنجزات الحضارية والحياة الاجتماعية للبلدين . وسوف تستقبل الكويت معرضا فنيــا سوفييتيا تقدم فيه مختلف الوان اللوحات والصور الفنية التي تعكس طبيعة وحياة البلاد . وسوف يشاهد الجمهور الكويتي ابرز الافلام السوفييتية وذلك في اسبوع الفلم السوفييتي الذي سيقام في الكويت .

ان هذه الاتفاقية تعتبر خطوة طيبة في سبيل تدعيم العلاقات بين البلدين الصديقين وتؤكــد سياسة الكويت الوطنية التي تستهدف تدعيــم العلاقات مع الدول التي تساند الامة العربية في كفاحها العادل من اجل الحرية والتحرر ورفــع مستواها الثقافي والاجتماعي وتوفير حياة سعيدة لمواطنيها .

الحياة تدب فى مدينة الاسماعيلية

دبت الحركة من جديد في الطرق المؤدية الى القاهرة من السويس والاسماعيلية وبور–سعيد . فقد ازيحت النقاط العسكرية من الطرق ورفعت الحواجز . واندفع سيل من السيارات والناس والبضائع الى هذه المنطقة ويتجه الناس وكانهــم ينتقلون الى بيوت جديدة حاملين امتعتهم واطفالهم واصص الزهور ، وهم يتجهون لكي يبعثوا الحياة في المناطق المحترقة واعادة بناء ما دمرته الحرب .

لقد عاد الى مدينة بور سعيد في اليوم الاول لفتح الميناء ١٥ الف شخص ومن ثم عاد ٤٠ الفا بعد ذلك .

ان مثل هذا السيل المتدفق من الناس يخلق مشاكل عدة مثل تزويدهم بالمؤن والاسكــان والنقل . هذه المشاكل التي تعمل السلطات على حلها في الوقت الحاضر .

الخضروات والفاكهة

ويمكن ملاحظة نفس الحيوية في الاسماعيلية حيث تتدفق افواج الناس . وفتحت المحــلات التجارية والمقاهي بصخبها في وسط المدينــة وعرضت محلات الخضار الوان الفاكهة والخضروات الزاهية . فمحافظة الاسماعيلية منطقة زراعية كما هو معروف .

لقد زرع في هذه المنطقة ٧٠ الف فدان حتى في اشد سنوات العدوان صعوبة وقام الفلاحون بتعهد الارض في المناطق الواقعة خلف الجبهــة واتخذت الحكومة قرارا بابقاء هذه المناطق لهم كما قد تقرر تقديم معونة مادية للذين تضرروا من العدوان الاسرائيلي .

وتقوم جماعة من الفتيــات والنسوة بتنظيف وسط الاسماعيلية من الحواجز وحطام الاخشاب المتراكمة . قالت ليلى عبد الواحد : النســا نستجيب لقرار لجنتنا النسائية فالجميــع يعمل بحماس ولا داعي لتضييع الوقت سدى . علينا ان نعوض ما اصابنا .

وبالقرب منا وقفت سيارة سوداء من نــوع «مرسيدس» جاء صاحبها لتصليح ورشة موبيليات يملكها وقد حدثني قائلا : قبل الحرب كان يعمل عندي ٥٠ شخصا والآن افكر بتوسيع الانتاج سنقوم بصنع الابواب واطارات النوافذ ذلك لان عليها طلبا كبيرا الآن . ورايت البنائين وهــم يستخدمون ما يقع تحت ايديهم من مواد بناء وبقايا حطام الاجر والحصى لسد ثقوب الورشة بسرعة . واستعادت الاسماعيلية من جديــده مهمتها كمركز اداري لمنطقة قناة السويس التي شاهدت كثيرا من الصفحات الماساوية في تاريخ مصر .

القناة مصرية

لقد بذل عشرات الالوف من المصريين جهودهم لشق القناة لكن الاجانب سرعان ما استحوذوا عليها . وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٦ اممت الشركــة الدولية التي استغلت القناة وغدت في يد ابناء مصر . هذا ما اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماع الذي جرى بهذه المناسبة فــي الاسكندرية .

وقابل المستعمرون هذا التاميم بعدوان ثلاثي الامر الذي عطل عمل القناة حتى امكن اعــادة فتحها في عام ١٩٥٧ وبقيت القناة تقدم الخدمات حتى العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . لقد خدمت قناة السويس الشعب المصري مدة عشر سنوات فقط من تاريخها الطويل الذي يزيد على تاريخ قرن كامل . لقد اعطت القناة مصر في عام ١٩٦٦ دخلا يزيد على ٩٥ مليون جنيه مصري . واما هي اليوم صفحة جديدة من تاريخ قناة السويس تفتح من جديد .

ووفق المعلومات الاولية يتطلب تعمير قناة السويس والمناطق المجاورة لها تسوظيف ٣٠٦ مليار جنيه ، ويقدر الاخصائيون بان ثلث المبالغ الضرورية لذلك ستقدمه مصر ، وستقدم الدول العربية الثلث الآخر ونفس هذا القدر ستقدمه دول اجنبية على شكل قروض حكومية او خاصة .

مهام ومسئوليات جسيمة

كما تواجه مصر مهمة اعادة سير الملاحة في القناة وبدأ العمل في توسيعها وتعميقها واعادة بناء المدن المهدمة والبدأ باستيعاب شبه جزيرة سيناء والاراضي الواقعة في منطقة قناة السويس واستحداث مناطق صناعية وسياحية وضمــان الشروط اللازمة لاستقبال مليون شخص للعمــل في هذه المناطق المستصلحة . ويتوقع كذلك فتح مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية لكي يدب في المنطقة النشاط التجاري والصناعي الاجنبي وسوف يحصل على ضمانات وامتيــازات خاصة .

ووفق ما جاء في القانون الذي اقر مؤخرا فان رؤوس الاموال هذه لن تخضــع للمصادرة او التاميم او الحجز الا انه جاء في القانون ايضا ان عددا كاملا من فروع الصناعة سيبقى مغلقا امام الراسمال الاجنبي وذلك بسبب اهميتها الاقتصادية الكبيرة . وطرح الدكتور عبد العزيز حجازي النائب الاول لرئيس وزراء جمهورية مصر العربية مسالة منح الراسمال الوطني المصري نفس الامتيازات التي حصل عليها راس المال الاجنبي .

رفع الالغام

وتعتبر مسالة رفع الالغام من القناة مـــن المسائل ذات الدرجة الاولى من الاهمية . لقــد جرى تقسيم هذه المسالة الى مرحلتين : الاولى هي تفجير الالغام القابعة تحت ماء القناة ، والثانية وهي الاكثر صعوبة التفتيش عن القنابل والعتاد غير المتفجر المغمور في القاع .

وتوجهت قيادة ادارة قناة السويس باســم الحكومة المصرية بطلب لكي تقوم سفن الاسطول الحربي البحري السوفييتي برفع الالغام من خليج السويس ، ووافقت الجهات السوفييتية على تنفيذ هذا الطلب ، وعلى هذا الاساس يشارك البحارة السوفييت مع عدد من بحارة الدول الاخرى فــي استئناف الملاحة في قناة السويس .

لقــد اصبحت وزارة التعميــر هي الهيئــة المسئولة عــن تنسيق العمل فــي القنــاة ومنذ فترة قريبة زار الاتحاد السوفييتي وفد من الاختصاصيين المصريين العاملين في هذه الوزارة وقد تحدث السيد زكريا عضو الوفد والمسئول عن اعمال التعمير في منطقة قناة السويس قائلا : كان الهدف الرئيسي من زيارتنا هو التعرف على الاساليب السوفييتية في اعادة تعمير المــدن والمؤسسات الاقتصادية الاخرى المهدمة والتــي اصابها الدمار اثناء الحرب العالمية الثانية . لقد اكتسب الاتحاد السوفييتي في هذا المجال خبرة هائلة تستخدم في العالم كله وليس هناك شك ما في ان هذه الخبرة ستكون ذات اهمية عملية في تعمير المدن المصرية التي دمرها المحتلــون الاسرائيليون .

ويبحث السيد زكريا الذي يتمتع بخبرة عملية كبيرة في مجال البناء عن طرق لاستخدام كل ما شاهده في الاتحاد السوفييتي تطبيقا عمليــا واضاف قائلا : لقد اثر فينا تاثيرا كبيرا تطور بناء المدن في بلادكم . ان اسلوب استعمال كتل الخراسانة الكبيرة في البناء والقضاء مصانــع التصاميم الانشائية سيمكن تطبيقهــا دون شك اثناء اعادة تصميم مدينة السويس وبور توفيق والقنطرة وغيرها من المدن .

واضاف مجدي يقول : ان للتعاون السوفييتي المصري جذورا عميقة وان هذا التعاون ضروري الآن بشكل خاص وذلك في عملية الانتقال مــن حالة الحرب الى حالة السلام . اننا واثقون مــن ان علاقاتنا سوف تتطور باستمرار .

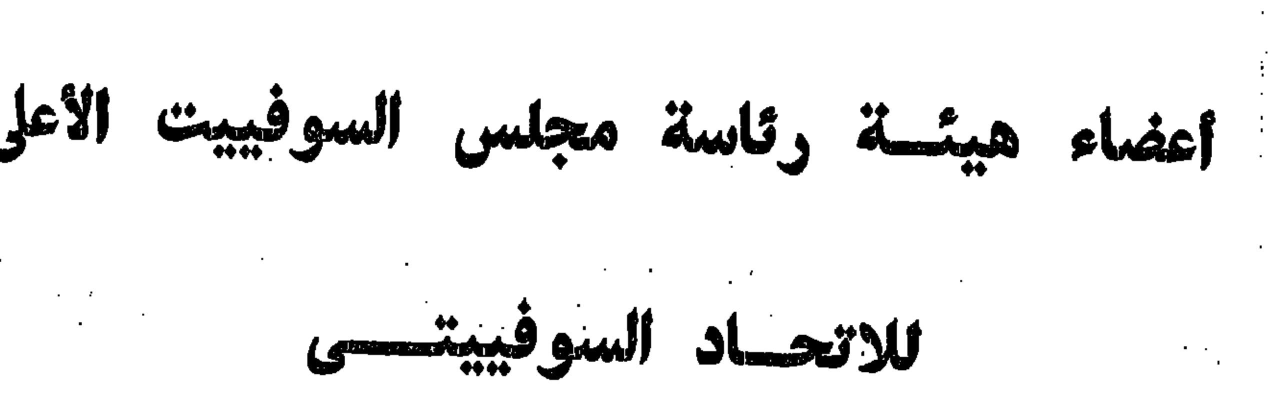
غلوخوف



ملحق العدد ٣١



* قرار تشكيل هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي واسماء اعضائهما .
* اجتماع عام للفريق البرلماني السوفييتي .
* بيان مشترك للاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية.
* عرض مفصل لكتاب «عناية الحزب والحكومة برفاهية الشعب» .



أعضاء هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي



ن . ف . بودغورني
رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



س . ب . نيازبيكوف
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييتي الاعلى للاتحاد السوفييتي



ن . م . ماتشانوف
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



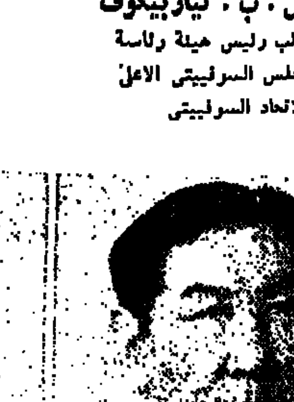
ف . ا . سورغانوف
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



ى . س . غروشيتسكى
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



م . ا . ياسنوف
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



ت . كولاتوف
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



ك . ف . ايلياشنكو
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



م . يو . شوماوسكاس
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .



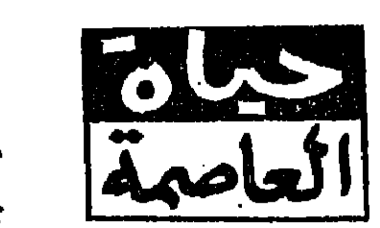
ك . ا . خليلوف
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.



غ . س . دزوتسينيدزه
نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي



نائبات في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يمثلن قوميات مختلفة



حياة العاصمة

* افتتح في موسكو معرض خاص بعنوان «ميكروزولد-٧٤» ، نظم بمناسبة المؤتمر الدولي السابع الذي انعقد في موسكو لمعالجة اشعة الرنتجين والتحليل الميكروسكوبي .

وتعرض هناك حوالي ٤٠ شركة من النمسا وبريطانيا وهولاندا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الاتحادية واليابان مجموعة متنوعة من الاجهزة التي تعمل على اساس استخدام اشعة الرنتجن للتحليل الطيفي فيمكن ذلك مع اكتشاف تركيب المادة الكيميائي ولو كانت كمية تلك المادة صغيرة للغاية .

* افتتح في قاعة العرض لاتحاد رسامي الاتحاد السوفييتي معرض للوحات الزيتية والرسومات بريشة يغان حجييف فنان الشعب في جمهورية تركمانيا السوفييتية ويعكس المعرض طريقا طويلا قطعة الفنان ويعطي فكرة عن اسلوبه الفني ، اما ابطال لوحات الرسام فمن معاصرينا .

ولابد ان يلفت انظار الجمهور معرض آخر افتتح في قاعة العرض لاتحاد رسامي روسيا الاتحادية وهو معرض للوحات ماكسيموف فنان الشعب في جمهورية تاتاريا السوفييتية ذات الحكم الذاتي ويشيد الفنان في لوحاته بجمال طبيعة الارض العزيزة ، ويمكن القول ان من افضل اعمال الرسام لوحات «متحف لينين في كازان» و«غابة الصنوبر» و«على ضفاف نهر كاما» الخ .

* تم في موسكو وضع الاساس لبناء مجمع فريد من نوعه هو مركز امراض القلب لعموم الاتحاد السوفييتي والتابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفييتية . ويوحد هذا المركز جهود العلماء والاطباء لمعالجة اهم المسائل في حقل امراض القلب، وسيجرى في هذا المركز وضع اساليب جديدة لتشخيص وعلاج امراض القلب والاوعية الدموية والاجراءات اللازمة لمكافحتها وستجرى دراسة اساليب الوقاية من هذه الامراض وسيحصل الاف المرضى من سكان موسكو والقادمين من مناطق البلاد الاخرى على مساعدة طبية متخصصة، هذا وقد اعتمدت الدولة السوفييتية المبالغ التي وفرها يوم العمل الشعبي (سوبوتنيك) في عام ١٩٧٢ لتغطية نفقات بناء هذا المركز .

* شارع «بوليميرنايا» ، منزل رقم ٥٠٠ ارتفعت هنا عمارة سكنية من تسعة طوابق ويحتوي هذا البيت على شقق فسيحة ومريحة ذات شرفات كبيرة ، وتوجد قرب العمارة حوانيت ودائرة بريد وصيدلية ومؤسسة لتقدم الخدمات وتقع قبالة البيت حديقة مليئة باشجار التفاح وتوجد على مقربة منه بحيرة جميلة وهو محاط بالاشجار الخضراء من كل الجوانب ولقد حصل على الشقق في هذا البيت عمال وموظفو مصنع «كومبريسور» ، وجرى تسليم وثائق الحصول على الشقق في جو احتفالي حضره ممثلو الادارة والمنظمة الحزبية ومنظمة النقابة في المصنع والجدير بالذكر ان بناء المساكن الجديدة جار على قدم وساق في جميع مناطق العاصمة ، وان اهالي موسكو يحصلون سنويا على ١٢٠ الف شقة جديدة .

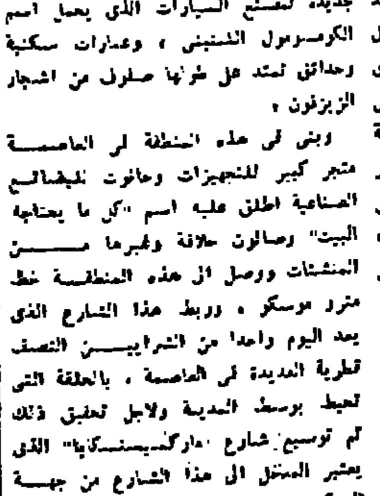
* قدم ٤٨ الف عامل شاب من خريجي المدارس المهنية التكنيكية للعمل في المؤسسات وساحات البناء ، وقد حصل حوالي ٧ الاف من هؤلاء الخريجين على تعليم ثانوي علاوة على التعليم المتخصص، وجرت على شرف خريجي المدارس حفلات التخرج ، وجاء لتهنئة العمال الشباب الواقفين على عتبة حياتهم العملية عمال مشهورون من العاصمة وطليعيو الانتاج وابطال العمل الاشتراكي .

* يعتبر شارع فولغوغرادسكي اهم شارع في منطقة جدانوف في العاصمة ويجري هنا بناء كل شيء من جديد : فلى مكان المستنقعات والمزابل نهضت اقسام جديدة لمصنع السيارات الذي يحمل اسم الكومسومول اللينيني ، وعمارات سكنية وحدائق تمتد على طرفها صفوف من اشجار الزيزفون .

وبني في هذه المنطقة في العاصمة متجر كبير للتجهيزات وحانوت للبضائع الصناعية اطلق عليه اسم «كل ما يحتاجه البيت» وصالون حلاقة وغيرها من المنشئات ووصل الى هذه المنطقة خط مترو موسكو ، ويربط هذا الشارع الذي يعد اليوم واحدا من الشرايين النصف قطرية الجديدة في العاصمة ، بالحلقة التي تحيط بوسط المدينة ولاجل تحقيق ذلك تم توسيع شارع «ماركسيستسكايا» الذي يعتبر المدخل الى هذا الشارع من جهة المركز . وتم هدم البنايات القديمة واختفت الازقة القديمة . ويشيد هنا فندق وبنايات سكنية ذات ١٦ طابقا ستغطى واجهاتها ببلاط بلاستيكي الملون . وسيبدأ من هنا نصف قطر جديد للمترو هو «تاغانسكايا-نوفوغيريفا» وسيعاد بناء الساحة الواقعة عند ملتقى الشارعين المذكورين وسيقام في وسط الحديقة نصب لتخليد المدافعين الابطال عن فولغوغراد وستكون هذه الساحة بمثابة المدخل الى الشارع .



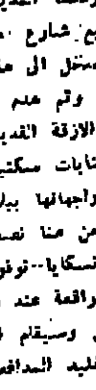
معرض الصور الكوبية في متحف الثورة بموسكو



عمارة «هيدروبروك...»



قصر بتروفسكي وتقع فيه الاكا...



جادة ليننغرادسكي ، الى جانب ... المراجات التي اجرى عليه السباقات

م . ب . غيورغادزه
سكرتير هيئة رئاسة
مجلس السوفييت الاعلى
للاتحاد السوفييتي

ا . ب . قادير
نائب رئيس هيئة رئاسة
مجلس السوفييت الاعلى
للاتحاد السوفييتي

ا . م . كليتشيف
نائب رئيس هيئة رئاسة
مجلس السوفييت الاعلى
للاتحاد السوفييتي

ن . خ . هاروتيونيان
نائب رئيس هيئة رئاسة
مجلس السوفييت الاعلى
للاتحاد السوفييتي

م . خولوف
نائب رئيس هيئة رئاسة
مجلس السوفييت الاعلى
للاتحاد السوفييتي



ف . ف . غريشين
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ا . ف . غيتالوف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ر . غ . حمزاتوف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ل . ى . بريجنيف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ى . ن . ارتوبوليفسكى
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي







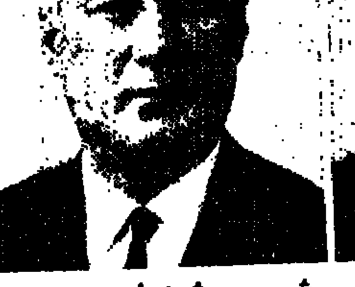

ف . ف . نيكولايفا-تيريشكوفا
عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت
الاعلى للاتحاد السوفييتي

ب . م . ماشيروف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

د . ا . كونايف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ف . ى . كونوتوب
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ن . ا . زلوبين
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

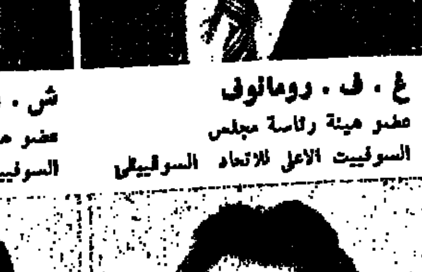

غ . ن . سميرنوف
عضو هيئة رئاسة مجلس
ВЎ ВЎ ВЎ السوفييتي

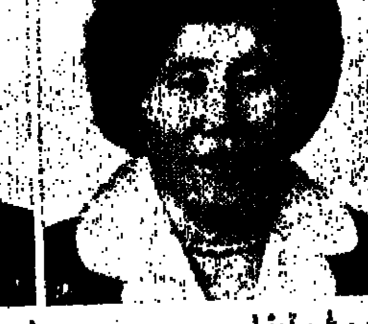
غ . ف . رومانوف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ش . ر . رشيدوف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

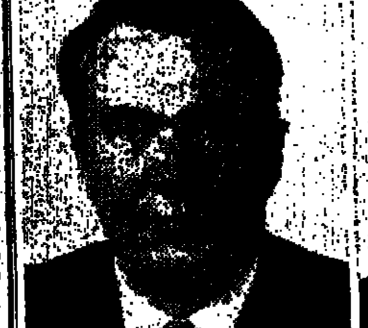
ز . ب . بوخوفا
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ن . ا . نوفوسيلوفا
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي







ف . ف . شيربيتسكى
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

م . ز . شكيروف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

س . س . تسيتسيغوف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ل . غ . تيشيل
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

ف . أ . تابييف
عضو هيئة رئاسة مجلس
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي

قرار تشكيل مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتـــي

مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يقرر : تشكيل حكومة الاتحـــاد السوفييتي–مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي على الوجه التالى :

اليكسى نيكولايفيتش **كوسيغين** رئيســا لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

كيريل تروفيموفيتش **مازوروف** نائبا اول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

ايفـــان فاسيليفيتش **ارخيبوف** نائبــا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

نيكـولاى كونستانتينوفيتش **بايباكـوف** نائبــا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيسـا للجنة البرمجة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

فينيامين امانويلوفيتش **ديمشيتس** نائبا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ورئيسا للجنـة الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لشئون التموين المادى والتكنيكى .

فلاديمير اليكسيفيتش **كيريلين** نائبــا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ورئيسا للجنة الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لشئون العلم والتكنيك .

ميخائيل الكسينتيفيتش **ليسجكو** نائبـا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

فلاديمير نيكولايفيتش **نوفيكوف** نائبـا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

اغناتى تروفيموفيتش **نوفيكوف** نائبــا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ورئيســا للجنة الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لشئون البناء .

زيا نوريفيتش **نورييف** نائبا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

ليونيد فاسيليفيتش **سميرنوف** نائبــا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

نيكولاى اليكساندروفيتش **تيخونوف** نائبا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

بيوتر فاسيليفيتش **ديمينتيف** وزيرا لصناعـة الطيران السوفييتي .

اليكساندر ميخائيلوفيتش **تاراسـوف** وزيــرا لصناعة السيارات فى الاتحاد السوفييتي .

نيكـولاى سيميونوفيتش **باتوليتشيف** وزيــرا للتجارة الخارجية السوفييتية .

سابيت اتايفيتش **ارودجيف** وزيرا لصناعة الغاز فى الاتحاد السوفييتي .

بوريس بافلوفيتش **بوغايف** وزيــرا للطيـران المدنى فى الاتحاد السوفييتي .

فياتشيسلاف فاسيليفيتش **باخيريف** وزيرا لبناء المكائن فى الاتحاد السوفييتي .

كونستانتين نيكيتوفيتش **بيلياك** وزيرا لبنـــاء المكائن الخاصة بالحيوانات وصناعـــة الاعلاف فى الاتحاد السوفييتي .

فاسيلى نيكولايفيتش **دوينين** وزيرا لبناء المكائن الخاصة بصناعة المواد الغذائية والصناعة الخفيفة والادوات المنزلية فى الاتحاد السوفييتي .

بيوتر فاسيليفيتش **غوسينكوف** وزيرا للصناعة الطبية فى الاتحاد السوفييتي .

تيموفى بوريسوفيتش **غوجنكو** وزيــرا للاسطول البحرى السوفييتي .

فالينتين دميتريفيتش **شاشين** وزيرا للصناعــة البترولية فى الاتحاد السوفييتي .

سيرغى اليكسييفيتش **زفيريف** وزيــرا للصناعة الدفاعية فى الاتحاد السوفييتي .

سيرغى اليكساندروفيتش **افاناسيف** وزيرا لبناء المكائن العام فى الاتحاد السوفييتي .

كونستانتين نيكولايفيتش **رودنيف** وزيرا لصناعة الآلات واجهزة الاتمتة والادارة فى الاتحاد السوفييتي .

ايرلين كيريكوفيتش **بيرفيشين** وزيرا لصناعــة اجهزة المواصلات فى الاتحاد السوفييتي .

بوريس بافلوفيتش **بيشيف** وزيــرا لخطــوط المواصلات فى الاتحاد السوفييتي .

بيوتر ستيبانوفيتش **بليشاكوف** وزيرا لصناعة الراديوات فى الاتحاد السوفييتي .

يفيم بافلوفيتش **سلافسكى** وزيرا لبناء المكائن المتوسطة فى الاتحاد السوفييتي .

اناتولى ايفانوفيتش **كوستووسوف** وزيرا لصناعة بناء المعدات والاجهزة فى الاتحاد السوفييتي .

يفيم ستيبانوفيتش **نوفوسيلوف** وزيرا لصناعــة مكائن البنـــاء والطرق والمواصلات فى الاتحـــاد السوفييتي .

بوريس يفدوكيموفيتش **شيربينا** وزيرا لبنـــاء مؤسسات الصناعة البترولية والغازيـة فى الاتحاد السوفييتي .

بوريس يفستافيفيتش **بوتوما** وزيرا لصناعة بناء السفن فى الاتحاد السوفييتي .

ايفان فليغونتوفيتش **سينيتسين** وزيرا لصناعة التراكتورات والمكائن الزراعيـــة فى الاتحـــاد السوفييتي .

يفغينى فيودوروفيتش **كوجيفنيكوف** وزيرا لبناء وسائل النقل فى الاتحاد السوفييتي .

فلاديمير فيودوروفيتش **جيغالين** وزيرا لبنـــاء المكائن الثقيلة ومكائن الطاقـــة والنقليات فـــى الاتحاد السوفييتي .

كونستانتين ايفانوفيتش **بريخوف** وزيرا لبنـــاء المكائن الكيمياويـــة والبتروليـــة فى الاتحـــاد السوفييتي .

ليونيد اركاديفيتش **كوستاندوف** وزيرا للصناعة الكيمياوية فى الاتحاد السوفييتي .

كونستانتين ايفانوفيتش **غالانشين** وزيرا لصناعة الورق والسيللوز فى الاتحاد السوفييتي .

اليكساندر ايفانوفيتش **شوكين** وزيرا للصناعـة الالكترونية فى الاتحاد السوفييتي .

اليكسى كونستانتينوفيتش **انطونـــوف** وزيــرا لصناعة التكنيك الالكترونى فى الاتحاد السوفييتي.

نيكـــولاى انيسيموفيتش **شيلوكـوف** وزيــرا للداخلية فى الاتحاد السوفييتي .

فياتشيسلاف بتروفيتش **يليوتين** وزيرا للتعليم العالى والمتوسط الخاص فى الاتحاد السوفييتي .

اليكسانـــدر فاسيليفيتش **سيدورينكـــو** وزيــرا للجيولوجيا فى الاتحاد السوفييتي .

غريغورى سيرغييفيتش **زولوتوخين** وزيـــــرا للتحضير والاعداد الزراعى فى الاتحاد السوفييتي .

بوريس فاسيليفيتش **بتروفسكى** وزيرا للصحة فى الاتحاد السوفييتي .

اندريه اندريفيتش **غروميكو** وزيرا لخارجيــــة الاتحاد السوفييتي .

يكاتيرينا اليكسيفنا **فورتسيفا** وزيرة للثقافة فى الاتحاد السوفييتي .

نيكولاى نيكيفوروفيتش **تاراسوف** وزيرا للصناعة الخفيفة فى الاتحاد السوفييتي .

نيكولاى فلاديميروفيتش **تيموفيف** وزيرا للغابات وصناعة الاخشاب فى الاتحاد السوفييتي .

يفغينى يفغينيفيتش **اليكسيفسكى** وزيرا للارواء والثروة المائية فى الاتحاد السوفييتي .

فؤاد بوريسوفيتش **ياكوبوفسكى** وزيرا لاعمال البناء والتركيب الخاصة .

سيرغى فيودوروفيتش **الطولوف** وزيرا لصناعة اللحوم والالبان فى الاتحاد السوفييتي .

فيكتور ستيبانوفيتش **فيودوروف** وزيرا لتكرير البترول والصناعـــة البتروكيمياوية فى الاتحـــاد السوفييتي .

اندريه انطونوفيتش **غريشكو** وزيرا للدفاع فى الاتحاد السوفييتي .

فولديمار بتروفيتش **ليين** وزيرا لصناعة التغذية فى الاتحاد السوفييتي .

اليكســـــدر ماكسيموفيتش **توكاريف** وزيــرا للبناء الصناعى فى الاتحاد السوفييتي .

ايفان اليكساندروفيتش **غريشمانوف** وزيــــرا لصناعة مواد البناء فى الاتحاد السوفييتي .

ميخائيل اليكسيفيتش **بروكوفيف** وزيرا للتعليم فى الاتحاد السوفييتي .

اليكساندر اكيموفيتش **ايشكوف** وزيرا للثروة السمكية فى الاتحاد السوفييتي .

نيكـــولاى ديميانوفيتش **بسورتسيف** وزيــرا للمواصلات فى الاتحاد السوفييتي .

ستيبان دميتريفيتش **خيتروف** وزيرا للبنـــاء الزراعى فى الاتحاد السوفييتي .

دميترى ستيبانوفيتش **بوليانسكى** وزيرا للزراعة فى الاتحاد السوفييتي .

غيورغى اركاديفيتش **كارافايف** وزيرا للبناء فى الاتحاد السوفييتي .

نيكـــولاى فاسيليفيتش **غولدين** وزيـــرا لبناء مؤسسات الصناعة الثقلية فى الاتحاد السوفييتي .

اليكساندر ايفانوفيتش **ستروييف** وزيرا لتجارة الاتحاد السوفييتي .

بوريس فيودوروفيتش **براتشنكو** وزيرا لصناعة الفحم فى الاتحاد السوفييتي .

فاسيلى فيودوروفيتش **غاربوزوف** وزيرا لمالية الاتحاد السوفييتي .

بيوتر فاديفيتش **لوماكو** وزيرا للمعادن غيــر الحديدية فى الاتحاد السوفييتي .

ايفان بافلوفيتش **كازانيتس** وزيرا لصناعـــــة المعادن الحديدية فى الاتحاد السوفييتي .

بيوتر ستيبانوفيتش **نيبوروجنى** وزيرا للطاقــة والكهربة فى الاتحاد السوفييتي .

فلاديمير ايفانوفيتش **تيريبيلوف** وزيرا للعدلية فى الاتحاد السوفييتي .

اليكسى ميخائيلوفيتش **شكولنيكوف** رئيســـــا للجنة المراقبة الشعبية فى الاتحاد السوفييتي .

يورى يفغينيفيتش **ماكساريف** رئيسا للجنة الدولة لـــدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لشئـــون الاختراعات والاكتشافات فى الاتحاد السوفييتي .

فاسيلى فاسيليفيتش **بويتسوف** رئيسا للجنـــة الدولـــة للقياسات لدى مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتي .

اليكساندر اليكساندروفيتش **بولفاكوف** رئيسـا للجنة الدولة للتعليم المهنى التكنيكى لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

سيرغى غيورغيفيتش **لابين** رئيسا للجنة الدولة لشئون التلفزيون والراديو لـــدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

فيليب تيموفيفيتش **يرماش** رئيسا للجنة الدولة لشئون السينمـــا لدى مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتي .

بوريس ايفانوفيتش **ستوكالين** رئيسا للجنـــة الدولة لشئون النشر والطباعة وتجارة الكتب لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

غيورغى ايفانوفيتش **فوروبيوف** رئيسا للجنـــة الدولة لشئون الغابات لدى مجلس وزراء الاتحـاد السوفييتي .

سيميون اندريفيتش **سكاتشكوف** رئيسا للجنة الدولة للعلاقات التجارية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

يورى فلاديميروفيتش **اندروبوف** رئيسا للجنـة امن الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

اليكساندر اليكساندروفيتش **يجيفسكى** رئيســا للمؤسسة العامة «سويوز سيلخوز تيخنيك» لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

ميفودى ناوموفيتش **سفيشنيكوف** رئيسا لادارة البنك الحكومى فى الاتحاد السوفييتي .

فلاديمير نيكونوفيتش **ستاروفسكى** رئيسا لادارة الاحصـــاء المركزية لدى مجلس وزراء الاتحـــاد السوفييتي :

وطبقا للمادة ٧٠ من دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية يدخل فى تـــركيب مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي رؤساء وزراء الجمهوريات الاتحادية على الشكل التالى :

ميخائيل سيرغيفيتش **سولومينتسيف** رئيســـا لمجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية .

اليكساندر بافلوفيتش **لياشكو** رئيســا لمجلس وزراء جمهورية اوكرانيا السوفييتية .

تيخون ياكوفلوفيتش **كيسيليوف** رئيسا لمجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا السوفييتية .

نارماخونمادى جورايفيتش **خودايبيرديف** رئيسا لمجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

بايكين اشيموفيتش **اشيموف** رئيســا لمجلس وزراء جمهورية كازاخستان السوفييتية .

غيفى ديميتريفيتش **جاخاشفيلى** رئيسا لمجلس وزراء جمهورية جورجيا السوفييتية .

على اسماعيلوفيتش **ابراهيموف** رئيسا لمجلس وزراء جمهورية اذربيجان السوفييتية .

يوسف انطونوفيتش **ماليوشيتس** رئيسا لمجلس وزراء جمهورية ليتوانيا السوفييتية .

بيتر اندريفيتش **باسكار** رئيسا لمجلس وزراء جمهورية مولدافيا السوفييتية .

يورى يانوفيتش **روبين** رئيســا لمجلس وزراء جمهورية لاتفيا السوفييتية .

احمد بك سوتوبايفيتش **سويومبايف** رئيســـا لمجلس وزراء جمهورية قيرغيزيا السوفييتية .

نابييف رحمن رئيسا لمجلس وزراء جمهوريـــة طاجيكستان السوفييتية .

فريغورى الفالوفيتش **ارزومانيان** رئيســـــا لمجلس وزراء جمهورية ارمينيا السوفييتية .

اوراز نزاروفيتش **اوراز محميدوف** رئيسا لمجلس وزراء جمهورية تركمانيا السوفييتية .

فالتين ايفانوفيتش **كلاوسون** رئيســـا لمجلس وزراء جمهورية استونيا السوفييتية .

التوقيع

ن . **بودغورنى** رئيس هيئـــة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

م . **غيورغادزه** سكرتير هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

موسكو ، الكرملين ٢٦ يوليو ١٩٧٤

رئيسا قسمي مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي

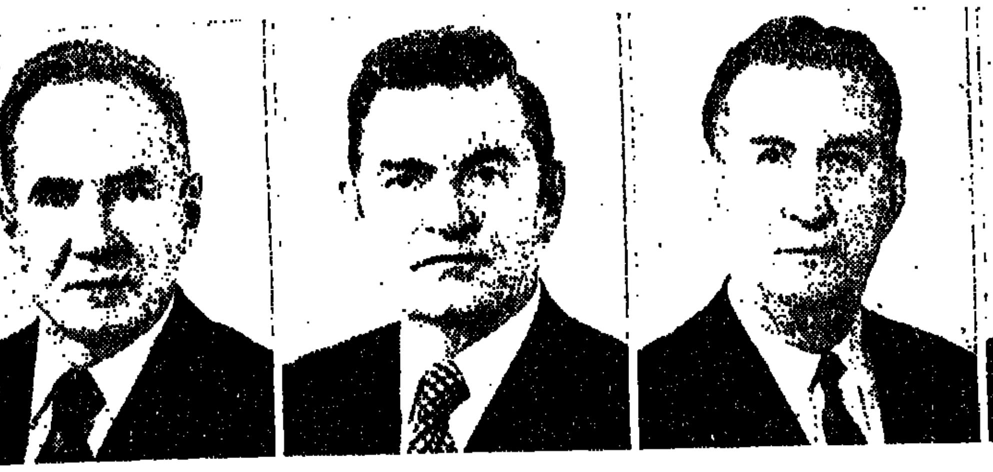


ا . ب . شيتيكوف
رئيس مجلس الاتحاد



ف . ب . روبين
رئيس مجلس القوميات

رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ونوابه



ن . ك . بايباكوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة البرمجة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ى . ف . ارخيبوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ك . ت . مازوروف
النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ا . ن . كوسيغين
رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي



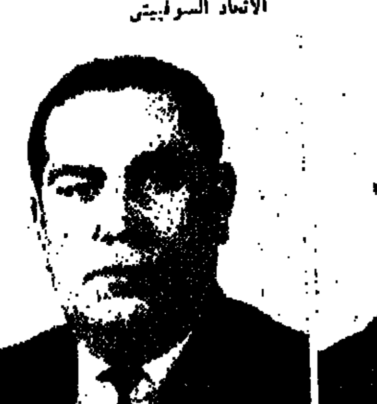


ف . ن . نوفيكوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

م . ا . ليسجكو
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ف . ا . كيريلين
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة الدولة لشئون العلم والتكنيك لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ف . ا . ديميشيتس
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة الدولة لشئون التموين المادى والتكنيكى لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي











ن . ا . تيخونوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ل . ف . سميرنوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ز . ن . نورييف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ا . ت . نوفيكوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة الدولة لشئون البناء لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

اجتماع عام للفريق البرلماني السوفييتي

عقد فى ٢٦ يوليو الماضى اجتماع عام للفريق البرلمانى للاتحاد السوفييتى ، بحث فيه تقرير لجنة الفريق البرلمانى السوفييتى عن اعمالها فى الفترة ما بين عامى ١٩٧٠-١٩٧٤ ، واستحسن الاجتماع نشاطها وانتخب لجنة للفريق .

وانتخب النائب شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد للبرلمان السوفييتى رئيسا للفريق البرلمانى للاتحاد السوفييتى كما انتخب النواب روبين رئيس مجلس القوميات وتولكونوف رئيس تحرير صحيفة «الازفيستيا» وخرينيكوف السكرتير الاول لهيئة ادارة اتحاد الملحنين فى الاتحاد السوفييتى ، نوابا للرئيس وانتخب النائب كودريافتسيف المعلق السياسى فى صحيفة «الازفيستيا» سكرتيرا للفريق البرلمانى .

وقد عقدت فى نفس الوقت جلسة للجنة الفريق البرلمانى السوفييتى انتخب فيها مكتب للجنة يضم شيتيكوف وروبين وتولكونوف وخرينيكوف وكودريافتسيف وبوغاتيريوفا وفيكتوروف وغيورغادزى وجوكوف وسميرنوف وفيدوسييف .

بيان مشترك

زيارة الوفد الحزبي الحكومي اليمني الديمقراطي الى الاتحاد السوفييتي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ، قام وفد حزبى حكومى من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية وعضو مجلس الرئاسة ورئيس مجلس الشعب الاعلى ، بزيارة الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية ودية استمرت من ١٨ الى ٢٤ يوليو عام ١٩٧٤ .

والى جانب موسكو زار الوفد مدينتى لينينغراد وتبليسى حيث لقى استقبالا حارا وحفاوة بالغة .

وقد جرت بين نيكولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وبين عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للجبهة القومية وعضو مجلس الرئاسة ورئيس مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفييتى اوستينوف المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة المركزية وارخيبوف نائب رئيس الوزراء وكوزنيتسوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى النائب الاول لوزير الخارجية واوليانوفسكى نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وكورتولوف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وليسوتين رئيس قسم العلاقات الدولية لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وصيتينكو عضو الهيئة الادارية لوزارة الخارجية وسيميوشكين السفير السوفييتى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ومن جانب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، محمد صالح مطيعة عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للجبهة القومية ووزير الخارجية وعلى صالح عباد عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للجبهة القومية ورئيس امانة اللجنة المركزية للجبهة القومية وصالح مصلح قاسم عضو المكتب السياسى للجنة المركزية وزير الداخلية وعبد العزيز عبد الولى المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للجبهة القومية ووزير الاقتصاد والصناعة وعلى سالم الاعور عضو اللجنة المركزية للجبهة القومية رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للجهة القومية وعلى احمد ناصر عنتر عضو اللجنة المركزية للجبهة القومية نائب وزير الدفاع وحسين كماته عضو اللجنة المركزية للجبهة القومية ورئيس الميليشيا الشعبية وحيدر ابوبكر العطاس المرشح الى عضوية اللجنة المركزية للجبهة القومية ووزير الاشغال العامة ومحمد سليمان ناصر وزير الزراعة والرائد احمد سالم عبيد المرشح الى عضوية اللجنة المركزية للجبهة القومية ورئيس المدرسة الحربية فى عدن ومصطفى عبد الخالق المرشح الى عضوية اللجنة المركزية للجبهة القومية وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى موسكو .

وقد تم فى سير المباحثات والمحادثات التى جرت فى جو من الصداقة والتفاهم التام تبادل الاراء بشكل مفصل حول مسائل العلاقات الثنائية وتطويرها وكذلك القضايا الدولية الملحة .

وقد وجه اهتمام خاص الى الوضع فى الشرق الاوسط .

وعند تبادل الاراء حول تطوير العلاقات الثنائية ابلغ القادة السوفييت الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن انجازات الشعب السوفييتى فى تنفيذ خطط المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى الخاصة بالبناء الاقتصادى والثقافى وزيادة رفاهية الشعب السوفييتى وكذلك عن عمل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية على الصعيد الدولى لتطبيق برنامج السلام والامن الدولى الذى اقره المؤتمر .

واحاط عبد الفتاح اسماعيل القادة السوفييت علما بالاتجاه السياسى والعمل التطبيقى الذى تمارسه الجبهة القومية وماتحقق من النجاح فى المجال الاجتماعى الاقتصادى وغيره من المجالات وعن نتائج تنفيذ الخطة الثلاثية (١٩٧١-١٩٧٤) والمهام التى وضعت فى الخطة الخمسية الجديدة لتنمية اقتصاد جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . ثم تحدث عبد الفتاح اسماعيل عن الوضع الناشىء فى شبه جزيرة العرب وحوض الخليج العربى وعن الخط الثابت لقيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الموجه الى بلوغ وحدة الشعب اليمنى بصورة سلمية .

وقدر عبد الفتاح اسماعيل تقديرا عاليا الدور الذى يلعبه الاتحاد السوفييتى فى تاييد ومساعدة شعب جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية فى نضاله من اجل التقدم الاجتماعى وتعزيز استقلاله الوطنى .

واشاد الجانب السوفييتى بانجازات اليمن الديموقراطية فى تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية . كما اشير الى ان خط قيادة الجبهة القومية وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الهادف الى تلاحم القوى القومية الوطنية فى البلاد يطبق بانتظام .

واعرب الجانبان فى سير المباحثات عن اعتقادهما الراسخ بان الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفييتى واليمنى يتفقان والمصالح الجذرية لليمن الديمقراطية والاتحاد السوفييتى ويخدمان قضية تعزيز السلام وامن الشعوب .

وابدى الجانبان ارتياحهما للمستوى العالى الذى ارتفع اليه التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى كافة المجالات خلال الاعوام الاخيرة واشير فى نفس الوقت بوجه خاص الى اشتراك الاتحاد السوفييتى الواسع فى تحقيق خطط تنمية اقتصاد اليمن الديمقراطية فى فروع هامة من الاقتصاد مثل الزراعة وصيد الاسماك واعداد الكوادر التكنيكية القومية وكذلك الصحة والتعليم .

لقد نظر الجانبان بشكل واسع فى مسائل تطوير التعاون الشامل بين البلدين واقتنعا بوجود امكانيات ملائمة لتوسيع مثل هذا التعاون . وبهذا الصدد وقع الجانبان وهما يعيران اهمية كبيرة لمساعدة الاتحاد السوفييتى فى النهوض باقتصاد اليمن الديموقراطية ، على اتفاقية جديدة بشان تطوير التعاون الاقتصادى والتكنيكى ثم بحثا ورسما التدابير اللازمة لتعزيز القدرة الدفاعية لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وتم الاعراب عن الثقة من ان تنفيذ خطة التعاون الثقافى والعلمى بين البلدين الموقع عليها من جانبيهما ، لعامى ١٩٧٤ و١٩٧٥ سيساعد على تعميق الروابط بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية فى مجال الثقافة والعلم والتعليم والفن والاذاعة والتليفيزيون والرياضة .

واعلن الجانبان ان التعاون الواسع بين الحزب الشيوعى السوفييتى والتنظيم السياسى-الجبهة القومية لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وتطبيق خطة العلاقات بين الحزبين فى عام ١٩٧٣ يمثلان اساسا طبيعيا لتطوير وتعميق العلاقات الودية بين الحزبين . واشير فى نفس الوقت الى ان وجود خطط للعلاقات بين الحزبين متجددة بانتظام يتسم باهمية ايجابية .

واكد الجانبان عند مناقشة القضايا الدولية الملحة ، من جديد ، تطابق او تقارب مواقف الاتحاد السوفييتى واليمن الديموقراطية فى المجال الدولى . وجدد الجانب السوفييتى الاشادة بالسياسة الخارجية المعادية للامبريالية التى تنتهجها جمهورية اليمن الديموقراطية وجهودها فى نضال الشعوب العربية المشترك من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى والسلام والامن .

وقدر الجانب اليمنى تقديرا عاليا العمل المثمر الذى يمارسه الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية على الصعيد الدولى والذى يهدف الى توطيد السلام العالمى والامن .

ووجه الجانبان اهتماما كبيرا الى المسائل المتعلقة بحل مشكلة الشرق الاوسط .

وقد اكد الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية على موقفهما المبدئى بصدد ان اقامة سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط لاتمكن الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية كلها عن جميع الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، واعلنا عند ذلك انهما سيواصلان تقديم المساعدة والتاييد لحركة التحرير الفلسطينية التى هى جزء من نضال التحرر الوطنى للشعوب العربية ضد الامبريالية الدولية والصهيونية .

واستنكر الاتحاد السوفييتى واليمن الديموقراطية بشدة تشديد التوتر فى الشرق الاوسط من قبل العسكريين الاسرائيليين وسياسة العدوان والعنف والقرصنة التى تسير عليها اسرائيل ازاء جيرانها العرب بوجه عام وازاء لبنان بوجه خاص . واعلنا ان هذه الاعمال القرصنية تهدد السلام وامن جميع شعوب المنطقة فى الوقت الذى ظهرت امكانية افضل مما كانت سابقا لاقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط .

لقد توصل الجانبان الى الاعتقاد الراسخ بانه يجب ان تستانف فى اقرب وقت ، بعد تنفيذ اتفاقيتى الفصل بين القوات على الجبهتين المصرية والسورية ، الجهود الرامية الى التسوية التامة لقضية الشرق الاوسط واقامة سلام عادل ووطيد فى المنطقة .

واكد الجانبان من جديد اهمية رص صفوف الدول العربية وتعزيز تعاونها مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية لانجاح نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى والامبريالية وتعزيز استقلالها السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

واشار الجانبان الى ما لقرارات الدورة السادسة الخاصة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة من اهمية كبيرة وهى القرارات التى تخص مسائل الخامات والتنمية الاقتصادية واعربا عن الامل فى ان تساعد تلك القرارات على اقامة علاقات اقتصادية متكافئة بين كافة الدول . واكدا حق سيادة كل دولة فى استغلال ثرواتها الطبيعية .

وسيعمل الاتحاد السوفييتى واليمن الديموقراطية بدأب واستمرار لتصفية الاستعمار فى كل اشكاله ومظاهره ولتحقيق قرار هيئة الامم المتحدة بمنح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها باسرع وقت ممكن . واعربا بهذا الصدد عن تضامنهما مع الشعوب المناضلة ضد النير الاستعمارى والابارتيد ومن اجل الحرية والاستقلال ، وشجبا الانظمة العنصرية فى جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية .

واستنكر الجانبان بحزم الانقلاب العسكرى الفاشى فى تشيلى والارهاب والاضطهاد ضد ال[...] القومية والوطنية واعربا عن تضامنهما التام [...] نضال الشعب التشيلى ضد الطغمة الفاشي[ة] العسكرية . وهما يطالبان باطلاق سراح [...] الوطنيين التشيليين المعتقلين .

واستنكر المشتركون فى المباحثات الت[...] المسلحة ضد حكومة قبرص الشرعية التى د[...] العسكرية اليونانية واوساط معينة من [...] الاطلنطى تقف وراءها ، ويطالبان بحزم [...] التدخل الخارجى فى الشئون الداخلية لجمهوري[ة] قبرص المستقلة حالا لكى يقرر شعب [...] مصيره بنفسه .

واعلن الجانبان انهما سيواصلان تقديم المساعدة والتاييد للنضال البطولى الذى تخوضه شعوب فيتنام وكامبوديا ولاوس فى سبيل تحقيق امانيها الوطنية . واعربا عن تاييدهما التام لحكومة جمهورية فيتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية اللتين تطالبان بتنفيذ اتفاقية باريس الخاصة بفيتنام من قبل كل المشتركين فيها بدقة .

ثم اعرب الجانبان عن الثقة بان الزيارة الرسمية الودية التى قام بها للاتحاد السوفييتى الوفد الحزبى الحكومى من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية برئاسة عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى-الجبهة القومية وعضو مجلس الرئاسة ورئيس مجلس الشعب الاعلى ، وكذلك نتائج المباحثات ، تكون مساهمة هامة فى تعزيز الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية .

وقد دعا عبد الفتاح اسماعيل الرفاق بريجنيف وبودغورنى وكوسيغين الى زيارة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية . وقبلت هذه الدعوات بالشكر ، وسيتم الاتفاق على مواعيد الزيارات فى وقت لاحق .

رفاهية الشعب الهدف الرئيسى للحزب الشيوعى السوفيتى

[...]صدرت دار نشر المطبوعات السياسية مؤخرا [...] الاول من كتاب بعنوان «عناية الحزب [...] برفاهية الشعب» ، ويضم هذا الكتاب [...] مختارة ويلقى الاضواء على برنامج العمل [...] اجل تحقيق زيادة مطردة فى مستوى رفاهية [...] الشعب السوفييتى ؟

[...] لقد اوضح المؤتمر الرابع والعشرون للحزب [...] الشيوعى السوفييتى ان تحقيق نهضة جبارة فى [...] مستوى الرفاهية المادى والثقافى للشعب [...] السوفييتى هو الهدف الاساسى للخطة الخمسية [...] ، وان هذا العمل يجب ان يقوم على [...] الوصول الى معدلات عالية فى الانتاج [...] الاشتراكى وزيادة فعاليته وعلى اساس التقدم [...] العلمى التكنيكى والتعجيل بنمو معدل الانتاج [...] المؤتمر انطلاق اقتصاد البلاد جميعه [...] لروعه وانطلاق الاجهزة القيادية والكوادر [...] مستوى الحزب والدولة نحو تحقيق هذا [...] .

ومن المهم ان نشير ايضا الى ان الخطة [...] الخمسية التاسعة لا تستهدف رفع المستوى [...] المعيشى للكادحين فقط ، بل انها تعمل ايضا على [...] توفير الظروف التى تساعد على التعجيل بزيادة [...] الرفاهية الشعبية وبالتطور الشامل للتعليم [...] الثقافة والنشاط الخلاق للمواطنين السوفييت [...] المؤتمر على ان العمل من اجل مواصلة [...] تحقيق زيادة ملموسة فى مستوى رفاهية الكادحين [...] على اساس التوجيه الطويل الامد للتنمية [...] الاقتصادية فى البلاد .

كذلك اشار الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير [...] العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى [...] مرة اخرى فى كلمته الانتخابية التى القاها فى [...] الدائرة بارمان الانتخابية بمدينة موسكو الى الاهمية [...] التى يتمتع بها النهج الذى وضعه الحزب [...] : «لقد سعى الحزب والدولة منذ الايام [...] الاولى للحكم السوفييتى لاستغلال كل الامكانيات [...] التى كانت متوافرة آنذاك لتحسين وضع الانسان [...] . ولكن ارساء الاشتراكية فى بلادنا [...] كان عملا صعبا . لقد ناضلنا طويلا من اجل ان [...] ومن اجل ان نعيش . كان علينا ان [...] نتغلب على تأخر عتيق وان نقيم صناعة ضخمة [...] وان نعلم الملايين القراءة والكتابة وان نكون [...] الآلاف من المتخصصين . كان علينا ان نتحمل [...] حروبا ضارية وان نبنى من بين الانقاض الاف [...] المدن والقرى والمصانع المختلفة ...

[...] وتتوافر الان وضع مختلف . لقد تم انشاء [...] المجتمع الاشتراكى متقدم وناضج بفضل العمل [...] البطولى والدائب للملايين . وما زلنا حتى الان [...] بالطبع مضطرين ان نخصص اموالا هائلة للتعجيل [...] بتنمية القدرة الاقتصادية للبلاد ولضمان قدرتها الدفاعية . ولكن مصادرنا اصبحت اكبر بكثير وهذا يوفر الامكانية لكى نحقق كل ما نصبو الى تحقيقه دائما ، وهو وضع زيادة رفاهية المواطنين السوفييت فى مركز السياسة العملية للحزب» .

مؤشرات الرفاهية

يعد الدخل القومى مؤشرا رئيسيا للقوة الاقتصادية للبلاد . ويصل الحجم العام للدخل القومى للاتحاد السوفييتى المستخدم فى الاستهلاك وفى الادخار الى ٣٣٣،٨ مليار روبل حاليا . وقد وصلت الزيادة فى هذا الدخل خلال الثلاث سنوات الاولى من الخطة الخمسية التاسعة فقط الى ٤٥ مليار روبل ، وهذا الرقم اكبر من مجموع الدخل القومى للبلاد فى عام ١٩٤٠ اى قبل نشوب الحرب .

لقد حرص الحزب والحكومة اثناء عملهما على توجيه التنمية الاقتصادية للبلاد للوصول الى زيادة محسوسة فى مستوى رفاهية الشعب ، على اعادة توزيع المصادر العامة وادخال تغييرات محسوسة فى الاقتصاد . وينمو باستمرار ذلك الجزء من الدخل القومى المخصص للاستهلاك اذ سيصل الى ٧٥٪ من مجموع الدخل القومى بحلول عام ١٩٧٥ . وسيصل حجم استهلاك الفرد الى ١،٨٣ روبل فى نهاية الخطة الخمسية ، اى الى ما يعادل اكثر من ضعف حجم الاستهلاك فى عام ١٩٦٠ و١،٣ مرة مثل حجم الاستهلاك فى عام ١٩٧٠ ، وستاتى هذه الزيادة نتيجة للمعدلات المرتفعة لنمو الدخل القومى ونتيجة للتغير فى التناسب بين الاموال المستغلة .

وتعد عملية زيادة رفاهية الكادحين عملية ذات جوانب متعددة . ويميز هذه العملية مستوى وديناميكية دخول المواطنين واستهلاك المنافع المادية وتوفر المسكن والخدمات العامة والمعيشية والنقل والخدمات الاخرى وتطور التعليم والشئون الصحية والخدمات الثقافية والتأمين الاجتماعى والضمان الاجتماعى ومدد اوقات العمل والفراغ .

ان الحزب الشيوعى ، استنادا على المبدأ الاساسى للاشتراكية «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» يرى ان الاتجاه الرئيسى لمواصلة تنمية مستوى الرفاهية المادية للمواطنين السوفييت يتحدد برفع الاجر المدفوع فى مقابل العمل حسب كميته ونوعه ، ويعد ذلك حافزا جبارا لتنمية الانتاج العام . ويعد ايضا فى نفس الوقت وسيلة هامة لتربية العلاقة الشيوعية بالعمل عند الجماهير الشعبية .

ويتضح من وثائق الكتاب ان الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية قد حققا الكثير خلال السنوات الاخيرة من اجل تركيب اجور العمل ورفعها فى جميع مجالات الاقتصاد الشعبى فالخطة الخمسية الثامنة كانت تراعى تحقيق زيادة فى اجور العمال والموظفين تقدر بنحو ٢٠٪ تقريبا ولكن هذه الزيادة وصلت الى ٢٦٪ .

وقد امكن خلال الاعوام ١٩٧١-١٩٧٣ فقط تحقيق زيادة فى احجام رواتب ٣١ مليون مواطن ، وهكذا نجد ان رواتب ثلث العمال والموظفين قد شملتها الزيادة .

تم توجيه اهتمام خاص نحو رفع مستوى الاهتمام المادى عند العاملين فى المجالات الزراعية بتنمية الانتاج . سترتفع دخول المزارعين الجماعيين بما يعادل ١،٤ مرة تقريبا فى نهاية الخطة الخمسية فى ظل زيادة عامة فى الدخول الفعلية تصل الى ٣٠،٨٪ بالنسبة للفرد الواحد .

وتلعب صناديق الاستهلاك العامة التى تنمو باستمرار دورا هاما فى النهوض بمستوى الرفاهية المادية للشعب السوفييتى . وتسعى سياسة الحزب والحكومة ليس فقط لرفع المستوى المعيشى للكادحين ، ولكن ايضا للعمل بجميع الوسائل على تقريب مستوى الكفاية المادية لجميع فئات المواطنين المختلفة . وتساعد صناديق الاستهلاك العامة على تحقيق ذلك بصورة فعالة ، اذ يتم على حساب تلك الصناديق توفير الخدمات الطبية المجانية والتعليم المجانى وعملية رفع مستوى التاهيل المجانية والمنح ورواتب التقاعد والمنح المادية لطلاب العلم واجور الاجازات السنوية والتصاريح المجانية او شبه المجانية التى تعطى لصاحبها حق الراحة والاستجمام فى دور النقاهة وفى بيوت الاستجمام . كما توفر تلك الصناديق ايضا الاموال اللازمة لاعالة الاطفال قبل سن الالتحاق بالمدارس فى مؤسسات الطفولة ولاداء الكثير من الاعمال النافعة الاخرى .

ان المقدرة الشرائية المتزايدة عاما بعد عام تعد مؤشرا ملموسا لارتفاع مستوى رفاهية الشعب السوفييتى . لقد وصل حجم تداول البضائع بالتجزئة فى التجارة التعاونية وتجارة الدولة بما فى ذلك التغذية العامة الى ١٨٥،٧ مليار روبل فى العام الماضى ، بينما وصل الى نحو ١٠٤،٨ مليار روبل فى عام ١٩٦٥ .

ويجرى بدأب تحقيق برنامج واسع لانشاء المساكن . فقد تم تسليم ٥١٨،٥ مليون متر مربع من المبانى السكنية خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة . وتنمو مقاييس ومعدلات البناء السكنى بصورة اكبر خلال الخطة الخمسية الحالية وتم خلال عام ١٩٧٣ وحده فقط تسليم ٣٠٠ الف شقة سكنية جديدة مجهزة ومنازل مستقلة يصل مجموع مساحاتها ١٠٩ مليون متر مربع وقد ادى ذلك الى تحسين الظروف السكنية لنحو ١١،٥ مليون نسمة .

وتم عمل الكثير من اجل تخفيض ساعات العمل وزيادة اوقات الفراغ عند الكادحين . ان وقت الفراغ فى ظل الاشتراكية لايجرى استغلاله فى امور التسلية فقط ، بل انه يستخدم ايضا من اجل مواصلة الدراسة وفى اداء الاعمال العلمية التكنيكية الخلاقة وفى رفع مستوى المهارة المهنية وتتحقق الزيادة فى وقت الفراغ اساسا نتيجة لارتفاع مستوى الخدمات العامة ولانخفاض الوقت اللازم لأداء الاعمال المنزلية . وتنص قرارات عديدة صادرة عن الحزب والحكومة وواردة فى الكتاب المذكور على تنفيذ اجراءات خاصة بادخال تحسينات جذرية على محيط الخدمات التى تقدم للمواطنين . ويجرى التخطيط لتحويل الخدمات المعيشية الى فرع ضخم من فروع الاقتصاد الشعبى يتم تزويده تكنيكيا كما يجرى العمل لبناء مؤسسات جديدة مؤتمتة وممكننة فى هذا الفرع وادخال الصور المتقدمة من تلك الخدمات ورفع مستوى اعداد المتخصصين المؤهلين فى هذا المجال .

صحة العاملين

وتحتل المسائل المتعلقة بتحسين ظروف عمل العاملين وتوسيع محيط فرص العمل امام القادرين على العمل فى مواقع الانتاج مكانا بارزا فى البرنامج الخاص بالخطة الخمسية التاسعة . وقد تم تخصيص اعتمادات ضخمة لرفع مستوى الخدمات الصحية وبناء المؤسسات الطبية وتحسين مستوى اعداد الاطباء وخريجى المعاهد الطبية المتوسطة ومواصلة رفع مستوى التربية البدنية للمواطنين .

وتتعرض عمليات العلاج فى المصحات والاستجمام المنظم للكادحين لتوسيعات مستمرة لقد عولج واستجم اكثر من ٣١ مليون نسمة خلال عام ١٩٧٣ فى المصحات ودور النقاهة وفى المعسكرات السياحية ، واستراح ٢٠ مليون طفل وفتى وفتاة تقريبا فى معسكرات الطلائع والمدارس وفى مراكز الرحلات والسياحة او سافروا مع مؤسسات الطفولة الى مناطق للاصطياف .

ويتم فى البلاد اتخاذ اجراءات جادة لحماية البيئة المحيطة وتجهيز المناطق الماهولة بالمرافق العامة وتحسين الوضع الصحى فى المؤسسات والهيئات وفى المنازل السكنية .

ويبرهن التطور المطرد للمجتمع السوفييتى بوضوح كامل على الافضلية التى تتميز بها الاشتراكية . وعلى النقيض من النظام البورجوازى الذى يحمى امتيازات الطغمة المسيطرة التى تعيش على الاستغلال ، نجد ان جميع نشاطات المجتمع الاشتراكى مفعمة بالعناية بالعاملين . وتعمل الادارة التخطيطية للاقتصاد الشعبى على تفادى الازمات والبطالة ، ومن هنا فان ثقة الكادحين فى غدهم تعد سمة مميزة للنمط الاشتراكى للحياة .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

ان قراءة جريدة «انباء موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شىء عن الاتحاد السوفييتى ، كما ان مساهمتكم فى المسابقة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» تتيح لكم امكانية التمتع برؤية موسكو . والجائزة الاولى لهذه المسابقة : سفرة مجانية لمدة اسبوعين الى موسكو!!!

وضمن الجوائز الاخرى التى تمنح فى هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعات والات تصوير ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها .

واذا رغبتم فى دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «انباء موسكو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التى تنشر بانتظام دروس تعلم الروسية! وتحتوى الجريدة على ابواب ثابتة تحدثكم فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والادب ورجال الصحافة والمعلقون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر فى ملاحقها المجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفييتية ، كما تنشر المقالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنة والمعاصرة ، وفضلا عن ذلك يستطيع القارىء الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال حيث الحـزورات والالغاز والمسابقات !

ان من يطلع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائهـا باستمرار

وتصدر هذه الجريدة بغلاف ملون انيق يتناول جوانب عديدة من حياة شعبنا .

ويستطيع القارىء ان يجد ست لوحات فنية لخيرة الرسامين الروس والسوفييت تصدر كهدية العدد، كما تصدر ملاحق خاصة بالادب والرياضة والفن .

وعلى القراء الراغبين فى الاشتراك مراجعة مؤسسات توزيع المطبوعات الدورية السوفييتية ذات العلاقة بمؤتسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» فى البلدان العربية .

اشتركوا فى جريدة «انباء موسكو» .

وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .

شارع لينينغراد

جادة لينينغرادسكي كماترى من محطة بيلوروسيا



معمل الحلويات «بولشيفيك» من المؤسسات الطليعية فى العاصمة . العاملتان مراديان وبافلوفا حاذقتان فى صنع كعكات العيد .

يتعلم فى معهد هندسة الطرق طلاب من بلدان مختلفة . فى مختبر المعهد (من اليسار) : بليكين (الاتحاد السوفييتى) راجين ساريا (سوريا) جابر سميح احمد (الاردن) .

شارع لينينغراد ٣٧، تقف اشجار الزيزفون كحراس متطوعين الى جانبيه . لقد شاهد كثير منها حوادث تاريخية وحنت اغصانها على العشاق السعيدين. ويختبىء المارة تحت اغصانها الكثيفة حينما يفاجئهم المطر الصيفى .

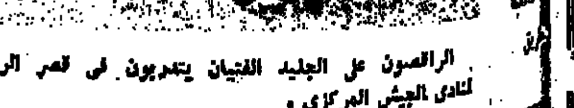
اذا انطلقت سيارة بنا فى هذا الشارع الفسيح تجاه شارع غوركى فستمر اولا بالنفق ثم ستمر من اليسار بمعهد طرق السيارات وعمارة قصر بطرس الاول السابق حيث تقع الان اكاديمية جوكوفسكى للطيران الحربى . وتعتبر هذه البناية اثرا معماريا تحميه الحكومة كسائر الآثار المعمارية . وتقع قبالتها مبانى محطة الطيران المدنى المبنية من الزجاج والمعدن ويصل اليها ويغادرها ضيوف من العالم كله . وتنقلهم باصات من المحطة الى جميع مطارات المدينة .

ثم نمر باستاد «دينامو» «الشقيق الكبير» لملعب لوجنيكى كان استاد «دينامو» فى حينه اكبر ملعب رياضى فى العاصمة . ويقع على مقربة منه استاد الطلائع وفندق «سوفيتسكايا» بينما تخفى حديقة كثيفة عن انظار المارة بنايات مصنع «بولشيفيك» للبسكويت والتورته . لقد حظيت منتجات هذا المصنع بشهرة خاصة لدى المستهلكين على اختلاف اعمارهم . وها نحن قد وصلنا الى محطة بيلوروسكى للسكك الحديدية وبذلك انتهت رحلتنا بانتهاء الشارع .

كوروتكوف



ملعب نادى «دينامو»



الراقصون على الجليد الفتيان يتدربون فى قصر الرياضة لنادى الجيش المركزى .

مصنع "فيف" طليعة الصناعة اللاتفية

طلب منا القارىء التسيبياديس الفونسو من كوبا ، الذى اشترى منذ فترة جهاز ترانزستور سوفييتى من نوع «فيف-٢٠٤» ان نتحدث عن المصنع الذى ينتج هذه الاجهزة . وكلمة فيف هى اختصار لاسم المصنع باللغة اللاتفية .

يقع هذا المعمل الالكتروتكنيكى الحكومى فى مدينة ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا الاتحادية . وتلبية لطلب القارىء زار مراسلنا الخاص فى لاتفيا ادمولد دامبيرغ هذا المعمل وكتب من هناك :

تعتبر مدينة ريغا مركزا صناعيا كبيرا فى الاتحاد السوفييتى . وتنتج مصانع ومعامل هذه المدينة بضائع صناعية متنوعة : كقطارات الركاب الكهربائية والاوتوبيسات الصغيرة والمكائن الديزل والاجهزة الكهربائية والموبيليات والاحذية والمنسوجات ومختلف الاجهزة الكهربائية الاخرى المستعملة فى حياتنا اليومية . ويحتل انتاج اجهزة الراديو واجهزة «البيك-اب» مكانا متقدما بينها . وينتج هذه الاجهزة هنا ، معمل «فيف» وشركة «راديوتيخنيكا» .

ويعتبر معمل «فيف» بحق طليعة الصناعة اللاتفية كلها ، وهذا المعمل عبارة عن مدينة كاملة بشوارعها وازقتها وحدائقها ومنتزهاتها . واقيمت على مساحة المعمل عشرات الاقسام الانتاجية المجهزة باحدث الاجهزة عالية الانتاجية . والبضائع الصناعية التى تحمل ماركة «فيف» مشهورة بشكل واسع فى الاتحاد السوفييتى ، كما وتصدر الى اكثر من ٣٠ دولة اجنبية .

ومعمل «فيف» ليس حديث العهد ، فعمره يزيد على الخمسين سنة . وفى بداية الامركان هذا المعمل عبارة عن ورشة صغيرة للاعمال الالكتروتكنيكية ، الا انه بعد اعادة السلطة السوفييتية فى لاتفيا عام ١٩٤٠ بدا «فيف» ينمو بوتائر سريعة ، وحقق العاملون فيه نجاحات كبيرة بشكل خاص بعد سنوات الحرب ، فقد تخصصت هذه المؤسسة الصناعية بانتاج اجهزة الراديو والتلفون واستطاع العاملون فى المعمل- وهم الاف من الاختصاصيين المؤهلين تاهيلا عاليا والقادرين على حل اصعب القضايا التكنيكية- انتاج انواع مختلفة من اجهزة الراديو والبيك-اب واجهزة التلفون ومحطات اوتوماتيكية للتلفون والتلغراف .

اجهزة الترانزستور «فيف» تتمتع بشهرة عالمية

مع حلول النصف الثانى للستينات ، بدا «فيف» انتاج اجهزة الترانزستور وفى بداية الامر كان ينتج اجهزة «سبيدولا» التى سرعان ما اصبحت معروفة للجميع ، ومن ثم جهاز راديو ترانزستور من نوع «فيف-١٠» و«فيف-١١» و«فيف-٢٠٢» و«فيف-٢٠٤» و«فيف-٢٠٦» ، اما الان فان المعمل ينتج انواعا من اجهزة راديو ترانزستور هى «فيف-٢٠٢» و«فيف-٢٠٦» و«فيف-٢٠٧» و«فيف-٢٠٨» المزود بموجة شديدة القصر .

وحصلت اجهزة الراديو الجميلة والدقيقة والمريحة على شهرة عالمية . فقد عرضت لمرات المديد من المعارض الدولية ، وحصلت لمرات عديدة على جوائز ودبلومات وتشهد حقيقة كون كل رابع جهاز مما ينتج يذهب الى التصدير الخارجى على شهرة اجهزة «فيف» .

الناس و«فيف»

تعتمد النوعية العالية لاجهزة الراديو قبل كل شىء على الانتاج المنظم بشكل جيد . ففى هذا المعمل تمت مكننة جميع العمليات التى تتطلب جهدا كبيرا تقريبا . ويجرى صنع اكثر قطع واجزاء اجهزة الراديو هذه على الات اوتوماتيكية او شبه اوتوماتيكية ، كما ان عمليات التجميع ممكننة بشكل واسع . ويصنع عمال «فيف» انفسهم الكثير من التكنيك الحديث .

فالبراد فولديمار بوش مثلا صمم اكثر من ٢٠ جهاز للختم بواسطة الكبس ساعدت بشكل على رفع انتاجية العمل ، ونتيجة لذلك حصل هذا العامل على لقب بطل العمل الاشتراكى . اما المهندس يان مينفيليس ، فقد صمم خطوطا اوتوماتيكية فريدة تتم بواسطتها عدة عمليات من دون ان تمسها يد الانسان ، وهذه العمليات هى الختم بالكبس واللحام والطلى بالقصدير ، والطرق، وتجميع العديد من الاجزاء .

ويعمل فى المعمل العديد من الاختصاصيين الحاصلين على درجات علمية عالية كالدكتوراه فى العلوم وهؤلاء ذوو خبرة عملية غنية ، والان يدرس حوالى الفين من عمال هذه المؤسسة فى معاهد تعليمية ، ذلك ان الاعداد المهنى الجيد يساعد الناس على العمل بانتاجية عالية وتطوير انتاجهم باستمرار .

ولا يشتهر «فيف» بانجازاته الانتاجية وحسبه فمن بين العاملين فيه العديد من الرياضيين الجيدين والفنانين الهواة والرسامين . فقد تم فى قصر الثقافة التابع للمعمل تشكيل فرقة رقص وفرقة للتمثيل المسرحى ومسرح للباليه وفرقة للمنوعات ، كما ويعمل ستوديو الفنون التشكيلية، وستوديو سينمائى للهواة ينتج افلاما عن قضايا عمال المعمل وحياتهم . ويشارك فريق كرة السلة الخاص بالمعمل فى بطولة البلاد ضمن فرق الاساتذة . ولمرات عديدة حقق لاعبو الجمناستيك ورافعو الاثقال ولاعبو الكرة الطائرة وسباحو المصنع نتائج مرموقة فى مباريات عموم الاتحاد السوفييتى .


فى قسم تركيب اجهزة الراديو من طراز «فيف-٢٠١»

متقاعدو كولخوز «روسيا»

يضمن التشريع السوفييتى لجميع مواطنى الاتحاد السوفييتى ممن يملك مدة خدمة عمل محدودة حق التامين المادى فى الشيخوخة وفى حالة المرض وفقدان المعيل ويشمل التامين التقاعدى الحكومى العاملين فى الزراعة ايضا ويتلقى حاليا راتب التقاعد اكثر من ١٢ مليون كولخوزى .

دفتر التقاعد .

عندما اتم عامل الحظيرة فى كولخوز «روسيا» على الفولغا اليكسى تشيجما عامه الستين ، دعى الى مكتب الكولخوز حيث اجتمعت الادارة بكاملها وسلمه رئيس المجلس المحلى دفتر التقاعد وهذه المراسم هى مراسم احتفالية تقليدية انها يوم تقدير الكولخوز لقدماء عماله المحتكين .

منذ ١٢ سنة ابتدا اليكسى تشيجما مع والده بالعمل فى الارض وعندما نظمت جماعة زراعية تعاونية فى قرية ماريفكا كانت عائلة تشيجما من اوائل عائلات قريته التى جاءت للعمل فى الارض الجماعية . وتعتبر المزرعة التعاونية التى تجمع الان عدة قرى والتى اطلق عليها العمال الزراعيون اسم «روسيا» تعتبر حاليا من اضخم مزارع منطقة اوليانوفسك التى يتجاوز دخلها منذ مدة بعيدة المليون روبل . ان عمل اليكسى تشيجما واقرابه كامن فى تطور هذه المزرعة .

والفلاحون السوفييت مثلهم مثل جميع العمال والمستخدمين يملكون الحق فى تلقى راتب التقاعد ابتداء من سن الـ٦٠ بالنسبة للرجال والـ ٥٥ بالنسبة للنساء ، وتستطيع النساء الكولخوزيات اللاتى انجبن وربين خمسة اطفال او اكثر ان يتلقين راتب التقاعد قبل خمس سنوات .

وتسحب رواتب التقاعد من الراتب الشهرى المتوسط (يدخل فيه مختلف انواع الرواتب فى الكولخوز) لاية خمس سنوات متتالية من السنوات العشر الاخيرة وحجم راتب التقاعد يقدر بنصف الدخل الشهرى المتوسط . ولتلقى راتب التقاعد حسب السن فى حجمه الكامل من الضرورى توفر مدة خدمة عمل تقدر بـ٢٥ سنة للرجال ، و ٢٠ للنساء ، و ١٥ بالنسبة للامهات متعددات الاطفال .

والفلاحون مثلهم مثل العمال والمستخدمين لايقومون بدفع اية اشتراكات الى صندوق التامين الاجتماعى .

ويقوم بتخصيص راتب التقاعد فى كولخوز «روسيا» مجلس التامين الاجتماعى المنتخب فى اجتماع الكولخوزيين العام . وقبل شهر من الموعد المفروض تقريبا يحيل المجلس الوثائق الى الجهاز المحلى للسلطة الحكومية ، التى تصدق على عمر ومدة خدمة عامل الكولخوز المستحق لتامين التقاعد .

حسب العمل والتقدير والايراد

اذكر ذلك اليوم الذى احتفل فيه بدار الثقافة فى كولخوز «روسيا» بالعام الستين لعاملة الكولخوز القديمة الحريبينا سافينوفا . فى فترة ٣٣ عاما قامت سافينوفا فى الكولخوز بتربية اكثر من ٢٠٠٠ عجل . ولهذا عندما سلمت شهادة تقدير من المجلس الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية لقاء عملها فى صالح الخير العام ، لم يهدأ التصفيق لفترة طويلة .

ولقد سلمت باسم ادارة الكولخوز دبلوم «الكولخوزى المستحق» . هذا اللقب انشىء بقرار الاجتماع العام للكولخوز لقدماء العمال لقاء عملهم الطويل والمخلص فى الكولخوز ويسلم مع الشهادة دفتر سجلت فيه الامتيازات التى يستفيد منها الكولخوزى المستحق . وهى على وجه الخصوص ، بطاقة مجانية للراحة او المعالجة فى اماكن الاصطياف-(يدفع ايضا ثمن تذكرة السفر) ... واعانة مالية اضافية ، وتامين مجانى للخبز والمحروقات والكهرباء .

لقد لاقى تخصيص الكولخوزات اجورا اضافية لقدماء العمال بالنسبة لجميع انواع رواتب التقاعد انتشارا واسعا فى الاتحاد السوفييتى وتثبت ايضا رواتب تقاعد شخصية مرتفعة لقدماء العاملين فى البناء الكولخوزى والاشخاص الحاصلين على خدمات خاصة فى تطوير الانتاج الاجتماعى .

وتبنى كولخوزات عديدة بيوتا للطاعنين فى السن والمقعدين وتؤمن معيشتهم على حساب ميزانياتها .

والمتقاعد يستطيع ان يعمل

عندما يحال الفلاحون الى التقاعد يستمرون بالاستفادة من جميع حقوق عضو الكولخوز لهم يحتفظون بقطعة الارض الخاصة (حتى نصف هكتار من الارض) . كما يستطيع كل منهم متابعة العمل فى وظيفته السابقة او ان يختار لنفسه عملا اسهل وخلال هذا يتلقى الفلاحون راتب التقاعد كاملا واجور عملهم ولا تفرض على راتب التقاعد الضرائب حتى فى تلك الحالات التى يعمل فيها المتقاعد .

ويعطى القانون المتقاعد العامل امتيازات ايضا فاذا عمل مدة لاتقل عن سنتين بعد تخصيص راتب التقاعد باجر اكبر (من ذلك الذى خصص منه راتب التقاعد) . فانه يملك الحق فى زيادة راتب التقاعد انطلاقا من الاجر الجديد . وتتم اعادة الحساب هذه كل سنتين .

لقد اتفق لى غير مرة الحديث مع فلاحين متقاعدين ممن يتابعون العمل فى الكولخوز ، انهم يقومون بذلك لا لان راتب التقاعد لايكفيهم بل لان الامر يكمن فى ان العمل فى الاقتصاد الاجتماعى بحد ذاته يعطيهم متعة خلقية كبيرة ولهذا السبب لايستطيع الكثيرون منهم الجلوس فى البيت . ان سكان القرية يشكرون المتقاعدين الحاصلين على خبرة غنية ، والعارفين بصورة رائعة دقائق العمل الفلاحى- على مساعدتهم ومشاركتهم الخبرة .

فيتالى لاتوف

كيف نحمي بحرنا الاخضر؟

بقلم : اليكسندر مولتشانوف ، العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية ومدير معهد علم الغابات

تحتل الغابات الكثيفة مساحات شاسعة من ...ائى السوفييتية لايمكن ادراكها بالبصر ، ...تتميز بالتناقضات الطبيعية . توجد اشجار ...البتولا القصيرة والصفصاف فى ادغال التندرا عند ...خط العرض ٧٠ ، اما فى منطقة التندرا التى ...تتخللها الاحراج فتوجد اشجار التنوب والشربين ...قليلة الكثافة وغابات من اشجار البتولا المتمايلة ...ذات الجذوع المنحنية ، والى الجنوب هناك غابات ...كثيفة من اشجار الشوح والصنوبر والشربين ...والتنوب تقع فى البداية بالقرب من وديان الانهار ...ثم عند خطوط انقسام المياه ، والى الجنوب ...اكثر سلكة ادغال سيبيريا «التايغا» : غابات ...كثيفة ومظلمة من اشجار التنوب والشربين ومن ...غابات الصنوبر الغارقة فى اشعة الشمس والتى ...تغطى الطحالب وحشائش واعشاب الغابات ...ارضها كسجاجيد سميكة ومرنة . وفى اقصى ...الجنوب تمتد غابات صنوبرية وغابات من ...الاشجار عريضة الاوراق تتردد بين جنباتها ...اصداء تغريد الطيور . وتظهر اشجار البتولا ذات ...السيقان البيضاء بوضوح كامل على خلفية من ...اشجار الشربين والتنوب الداكنة الخضرة ومن ...تيجان اشجار الصنوبر المتجعدة الخضراء ذات ...الجذوع الصفراء المشربة باللون الاحمر . وتحل ...غابات البتولا والحور محل غابات الاخشاب الحمراء ...تدريجيا . ثم تبدا بعد ذلك منطقة السهوب التى ...تتخللها الاحراج . وهنا نجد الغابات تاخذ شكل ...الجزر المختلفة الاحجام ، لاتوجد هنا اشجار ...الشربين والتنوب بل توجد اشجار الصنوبر ، ...ولكن بصورة نادرة ، لكنك ترى هنا اشجار ...البلوط ذات الجذع الاملس وذات التيجان ...الترابية الاغصان .

...وتقل الغابات كلما واصلنا سيرنا نحو الجنوب ...لتنتقل الى مناطق السهوب من عند ...خطوط تقسيم المياه الى وديان الانهار والى ...الوهاد الضيقة ، ويندر وجود الغابات فى المناطق ...شبه الصحراوية والصحراوية . ويمكن مشاهدتها ...فى الاراضى التى تغمرها مياه فيضانات الانهار ...اما فى مناطق الكثبان الرملية الساخنة فلا توجد ...سوى اشجار السكساول التى تاخذ اوراقها شكل ...قشور السمك . غير ان المناطق الجبلية فى ...الجنوب تحتلها مملكة اخرى من الغابات . ففى ...شمال القوقاز غابات غنية باشجار البلوط والزان ...والتنوب القوقازى كما توجد فى قرغيزيا وتركمانيا ...اشجار الجوز واشجار الشوح التيانشانى . وهناك ...مساحات هائلة فى شرق البلاد مغطاة باشجار الشربين والتنوب السيبيرى وباشجار الارز الكورى والمخمل الامورى والدردار .

ان مجموع مساحات أراضى الغابات فى الاتحاد السوفييتى يصل الى ١٢٣٣ مليون هكتار ويعادل الرقم الاخير نصف مجموع مساحة البلاد تقريبا وتحتل الغابات الصنوبرية ٨٤٪ من مجموع مساحات الغابات بينما تحتل الغابات ذات الاوراق الناعمة ١١٪ والغابات ذات الاوراق الخشنة ٥٪ من مجموع المساحات .

ماذا تعطى الغابات للانسان ؟

تخدم الغابات الانسان بصدق وباخلاص . وتعمل مجموعة القوانين الخاصة بالغابات والمعمول بها فى الاتحاد السوفييتى على تحقيق الاستغلال المنظم والعلمى للغابات وعلى حمايتها وتجديدها ان الزيادة السنوية فى احجام الاشجار المزروعة فى الاتحاد السوفييتى تبلغ ٨٤٤ مليون متر مكعب وفى المقابل يتم قطع اشجار يصل حجمها الكلى الى ٤٠٠ مليون متر مكعب سنويا اى ان حجم اخشاب الاشجار المقطوعة يقل عن نصف حجم اخشاب الاشجار المزروعة سنويا . ويتسم سنويا تقطيع اشجار موجودة على مساحات تقل فى مجموعها عن مليونى هكتار ويتم سنويا ايضا اعادة زراعة اكثر من مليونى هكتار من اراضى الغابات بالاشجار . وتعد الاخشاب التى تستخدم فى سد حاجات الاقتصاد الشعبى وللتصدير مجرد جانب واحد للثروة التى لا تنتهى والتى توفرها الغابات للبلاد .

فبواسطة الغابات يتم الحفاظ على المصادر المائية للبلاد ومضاعفتها ذلك ان الانهار وافرعها الموجودة فى مناطق الغابات تفيض مياهها بشكل اغزر من الانهار الموجودة فى المناطق الخالية من الغابات . ويزداد امتصاص التربة للماء كلما ازدادت كثافة الغابات ويجرى تبخرها من سطح التربة ببطء . كما تعمل الغابات على تفادى حدوث عمليات تاكل التربة وتساعد على رفع غلة المحاصيل الزراعية . ان التربة والرمال ستتراكم لتغطى جميع مساحات الاراضى الزراعية تقريبا (٨٠-١٠٠ فى المئة) فى حالة غياب قطاعات الغابات بالكامل . كذلك فان القطاعات المزروعة بالغابات والتى تقدر مساحتها بنحو ٣٪ من مجموع مساحة الاراضى الزراعية توفر الحماية للمحاصيل الزراعية الموجودة فى ٨٥٪ من المساحة الكلية للأراضى المزروعة .

وتعمل الغابات-نتيجة لعدم استواء تيجان اشجارها على امتصاص وتشتيت الاتربة والغازات الموجودة فى الجو . فيستطيع هكتار واحد من اراضى الغابات ترشيح وفصل من ٣٠ الى ٦٥ طنا واكثر من الاتربة الموجودة فى الهواء اذ تمتص تيجان اشجار الشربين والتنوب من الاتربة مايصل الى ٢٩،٥ طنا من الاتربة ، واشجار الصنوبر-٣٧طنا واشجار الدردار-٤٣طنا ، واشجار البلوط-٤٥ طنا واشجار الزان-٦٥ طنا تحتفظ الاوراق الخشنة لاشجار الدردار بالاتربة لفترة اطول نسبيا بالمقارنة بالاوراق المصقولة لاشجار الحور او باوراق اشجار البلوط . وتعمل الغابات على زيادة الحركة الدورانية للهواء وتوفر الظروف الملائمة لخلط التيارات الهوائية فى طبقات الجو القريبة جدا من الارض داخل الغابات ويحصل الانسان نتيجة لذلك على فائدة ضخمة وخاصة فى المناطق الصناعية وذلك لان كل هكتار من اراضى الغابات يعمل على تنقية ١٨ مليون متر مكعب من الهواء سنويا . وتعمل كثافة الغابات المزروعة حول المؤسسات الصناعية على خفض شوائب الغازات الضارة فى الجو وتزداد فعالية هذه العملية مع زيادة كثافة الغابات .

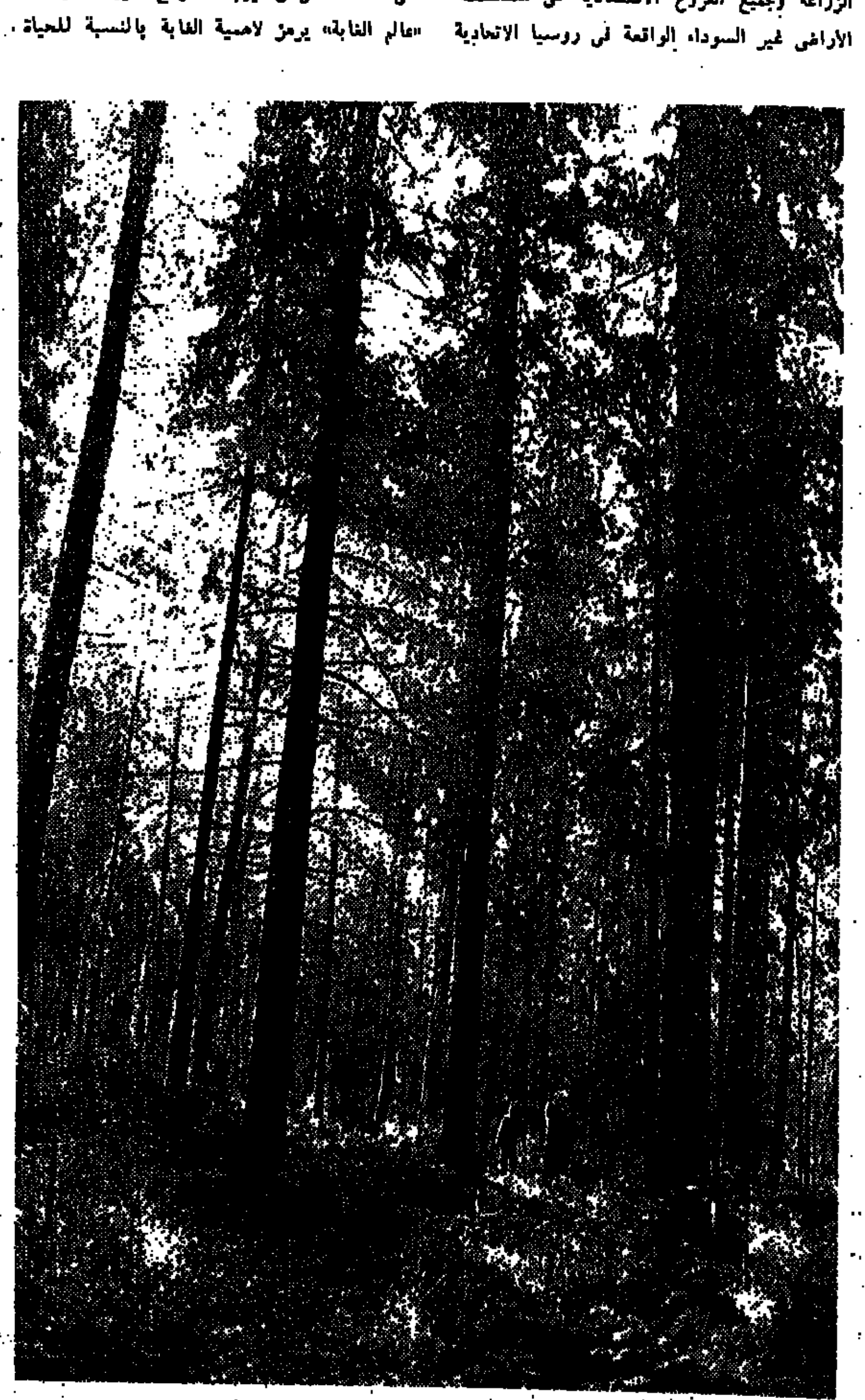
وفى النهاية تعد الغابة مثل بقية العالم النباتى الموجود على الكرة الأرضية مصنعا عظيما لايكل لانتاج الاكسجين الضرورى للحياة .

مزيد من الرعاية للغابات

تتعدد فوائد الغابات وتتعاظم ، ولذلك تسم وضع غابات الحماية وايضا الغابات التى تعمل على حماية المصادر المائية والتى تحتل ١٥٪ تقريبا منمجموع مساحات الغابات تحت الرعاية الخاصة ، وتشمل تلك الغابات المناطق الخضراء التى تحيط بالمدن وبالقرى وبمناطق الاستجمام والغابات الشاسعة المخصصة لتربية الحيوانات النادرة والتى تتعرض للانقراض ، ان الاتحاد السوفييتى موطن زراعة الغابات المخصصة لاغراض الحماية وقد تم فى البلاد السوفييتية زراعة اكثر من ٣ مليون هكتار باشجار الغابات بما فى ذلك زراعة مليون هكتار من اشجار الغابات لحماية الحقول ، وستوفر مناطق الغابات الموجودة والتى ستتم زراعتها الحماية لحوالى ٤٠ مليون هكتار من الاراضى الزراعية من الرياح وتآكل التربة بالماء .

وتكتسب الغابات اهمية كبيرة بالنسبة لتنمية الزراعة وجميع الفروع الاقتصادية فى منطقة الأراضى غير السوداء الواقعة فى روسيا الاتحادية والتى تشمل نحو ٢٩ اقليما وجمهورية ذات حكم ذاتى ، وتوجد هنا مراكز صناعية ضخمة ومدن كبرى فى هذه المنطقة ، وقد صدر منذ فترة قريبة مرسوم خاص عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ولمجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى لمواصلة تنمية الزراعة فى منطقة الاراضى غير السوداء الواقعة فى روسيا الاتحادية يعد هذا المرسوم برنامجا للتنمية الشاملة لهذه المنطقة الضخمة فى البلاد حتى عام ١٩٩٠ ويراعى هذا البرنامج اجراء مجموعة متكاملة من النشاطات المختلفة لتحسين جودة الاراضى فى مساحات تقدر بملايين عديدة من الهكتارات . ويشتمل ايضا على اعمال خاصة بحماية وبتجديد الثروة التى توفرها غابات هذه المنطقة التى تحتل نصف مساحتها تقريبا فتصل المساحة الكلية للاراضى التى ستشاهد نشاطات استصلاحية متعلقة بالغابات الى ٢١ مليون هكتار . وسيتم ايضا تجفيف ٣،٢-٣،٨ مليون هكتار ، من اراضى الغابات التى تعانى من الرطوبة الزائدة . وسيتم ايضا شق طرق يزيد مجموع اطوالها عن ٨ الاف كيلومتر لمقاومة الحرائق وللاشراف على الشئون الاقتصادية للغابات . وسوف يتم ادخال تحسينات على مساحات من اراضى المراعى والحشائش تقدر بنحو ٨٠-١٠٠ الف هكتار .

وباختصار تلعب الغابة دورا عظيما فى حياة المواطنين السوفييت . ولهذا ليس من قبيل الصدف ان نجد الغابة-الجزء الاساسى للوسط الحيوى المحيط «البايوسفير» تحتل مركزا بارزا وسط المعروضات السوفييتية فى المعرض العالمى اكسبو-٧٤ المخصص لحماية البايوسفير ففى هذا المعرض يوجد نموذج فريد عنوانه «عالم الغابة» يرمز لاهمية الغابة بالنسبة للحياة .


احراش الصنوبر فى الصباح

الخيول والناس

امتدت احراج صغيرة متفرقة من اشجار البلوط الزرقاء واشجار البتولا البيضاء على طول سفوح التلال . كان الهواء الذى سخنته اشعة الشمس يقف دون حراك معلقا فوق الحقول . كان الصمت يخيم على المنطقة كلها ولم يكن يسمع شىء عدا زقزقة طيور السنونو التى كانت تمرح بحركاتها على خلفية السماء الصفراء كما كانت الريح تحمل اصوات اطفال من بعيد .

جلسنا انا وليونكا كروليكوف فى حقل صغير محاط بسياج اليق حيث يقوم المدربون هنا بتدريب الخيول مرتين فى اليوم .

وليونكا شخصيا يعشق الخيول ويحلم ان يكون مدربا لها . كنت اتطلع الى حصان من فصيلة اخالتيكينيتس كان جسمه يشبه الصاروخ فعلقت قائلا : «حصان جميل» وما ان انتهيت من كلامى حتى التفت ليونكا نحوى مصححا كلامى بصوت خافت وقد احمرت وجنتاه امتعاضا :

— لا تدعوه «حصانا» اوجوك ان تسميه جوادا .

ليونكا تلميذ فى الصف التاسع . كان يحب ان يتفلسف فى حديثه . وبالمناسبة كانت فلسفته هذه تحمل طابعا موضوعيا . كان يقول لى :

— الانسان يفهم الجواد والجواد يفهم اخانا الانسان . فمن الممكن التحدث مع الجواد . لن ابوح لمعلمة الاحياء ، طبعا ، بكلمة . والا فانها ستضع لى علامة واطئة حتما . وهذا ما سيؤلمنى بالطبع . فالجواد فعلا يفهم الكلمات . والحيوانات جميعها تفهم الانسان—الا ان كلا منها يحتاج الى طريقة خاصة فى المعاملة فالقطة كالطفل الصغير سهلة الترويض . كل ما تحتاجه لذلك كرة من ورق مربوطة بخيط وستظل صديقة لك طول العمر . اما الكلب فتنشئته اصعب بقليل . فهو مثل تلميذ المدرسة الابتدائية يحتاج الى حنان والى ضبط شديد . ابتسم ليونكا وقال : انا متأكد من كلامى . فالجواد هو انسان وهو ليس كالكلب ولا يحتاج الى ان تتحايل عليه او ان تخوض معه عملا تربويا . فهو يفهم كل شىء من تلقاء نفسه . كل ما يحتاج اليه—كلام لطيف لاغير . فبعد ان انهى الصف العاشر ساذهب للعمل فى الاصطبل وهناك سأتخصص بتدريب الخيول .

فى الحقل الذى خلف السياج كانت ترعى فرس اسمها اكسترا مع مهرها الصغير . كان اسمه مبهما لكنه جميل—ايرسون .

كانت الفرس اكسترا تلتهم العشب الاخضر بشفتيها الرقيقتين ثم تمضغه بهدوء بعد ذلك كانت ترفع رأسها الجميل ذو الشعر الطويل الذى كاد يلامس الارض وتتجمد فى مكانها لتسترق السمع لشىء ما . كانت تبقى لفترة طويلة على هذه الحال تدير اذنيها فى مختلف الاتجاهات . وبعد فترة تعاود الكرة وكأنها قد هدأت ومن جديد تحنى رأسها وتبدأ مرة اخرى بالتهام العشب الطازج بشفتيها الرقيقتين الطيبتين .

كان هناك قطيع من الخيول يرعى بالقرب من مكانها وكانت الامهار تلعب فيما بينها—تعدو منطلقة وتعارك بعضها الآخر يدفع وبعد اللعب كانت تتلاطف تماما كما يفعل الاطفال .

كان ايرسون الصغير يقف دائما الى جوار امه ولم يبتعد عنها لخطوة واحدة اما لانه يخاف ذلك او لانه يفخر بها ويريد البقاء الى جنبها دائما . كان جميلا جدا—اجمل من كل امهار القطيع .

وفجاة لفت نظرى المشهد التالى : تطلع ايرسون الى امه بحذر ثم بدأ بالابتعاد عنها باتجاه القطيع كان حذرا فى مشيته يتهادى فى كل خطوة من خطاه . ابتعد اول الامر لعشرين مترا تقريبا ثم ابعد من ذلك واخيرا انتقل الى الهرولة . كان ينطلق بكسل وهو مرحا يرفع مؤخرته الى اعلى بين حين وآخر ويتعمد التعثر برجليه الخلفيين .

كانت اكسترا تستمع الى صوت الهرولة وهى رافعة رأسها بيقظة ومتجمدة فى مكانها—كانت تنصت الى صوت الحوافر وهى تدك الارض بعيدا . كانت تزفر بمرارة كما يفعل الانسان تماما وتبقى على وقفتها رافعة الرأس . كانت الريح تداعب العشب واوراق اشجار البتولا البيضاء وشعرها المتهدل على رقبتها بمرح ولا مبالاة .

اما اكسترا فبقيت على وقفتها حزينة وكأنها كسيرة القلب :

— هل هى غاضبة ؟ سألت ليونكا .

— كلا .

✱ اذن ما بها ؟

✱ انها عمياء—أجاب ليونكا بحسرة لقد عميت اثناء الوضع من شدة الالم . وبقى هو يقودها . لقد ابتعد عنها اما هى فتبقى فى مكانها ولا تخطو خطوة بدونه . وكما تلاحظ—انها لم تكاد عليه فهى تفهم انه لا يزال صغيرا ويحب اللعب والمرح . ستبقى واقفة هكذا الى حين عودته .

بقيت اكسترا على وقفتها لنصف ساعة رافعة رأسها الجميل متطلعة نحو السماء بعينين زرقاوين واسعتين .

عاد ايرسون منطلقا من القطيع يسابق الريح نحو امه . وبعد ان خفف من سرعته مهرولا اقترب منها بخطى وئيدة وحينما احست به الى جانبها رفعت رأسها اكثر من السابق وصهلت بسعادة وهيبة . وكان مشهدا مؤثرا حقا . كان المهر يقترب منها كليا ويمس جسمها بوجهه ويدور حولها ومن ثم يدس وجهه فى صدرها وكأنه يقبلها . وفى طريق عودتهما انحدر راكضا نحو النهر .. كانت اكسترا تتبع اثره رافعة رأسها الى الاعلى وهى تسير على العشب بكبرياء وهدوء وكأنها مبصرة تماما .

— «جواد» يالها من كلمة—قال ليونكا وهو غارق فى التفكير يتطلع فى اثر اكسترا .

هناك حصان آخر من فصيلة الاخالتيكينيتس اسمه فراليدور يدربه شخص قصير القامة مربوعها ازرق العينين ذو وجه احمر وشاربين كثين يشبهان فرشاة من سنابل القمح .

كان الشرر يتطاير من عينيه وهو يقفز بمؤخرته محاولا اسقاط المدرب من على ظهره وقد امتلأ فمه بالزبد . كان يصر على اسنانه—اما عيناه فقد كانتا تقطران دما .

✱ لو ... و ... و يصيح المدرب من حين لآخر—هكذا استمر هكذا .. جيد—كان يدربه على السير بطريقة متلوية كالثعبان وكانت هذه الحركات شبيهة بخطوات رقص الباليه—خطوة بعد اخرى على طول خشبة المسرح .

كان فراليدور ساخطا يرفض العمل على المسارح والحلبات . كان يريد الانطلاق فى الحقول الخضراء والسباحة فى النهر ومن ثم الخروج منه والوقوف على رمل دافىء لساعات طوال دون ان يفكر فى اى شىء .

— هكذا هكذا يا عزيزى استمر بهذه الاستقامة—هكذا كان المدرب يتوسل اليه ساحبا لجامه بقوة لدرجة ان رأس الحصان قد شمخ بشكل غير طبيعى . كان فراليدور مصرا على عناده الا ان المدرب كان عنيدا صارما ايضا . واستمر هذا الصراع بين الفارس وفرسه لمدة نصف ساعة . وفجاة التفت ليونكا الذى كان جالسا جنبى . كنت غارقا فى مراقبة المدرب وهو يدرب حصانه على السير ملتويا كالثعبان بهدوء واصرار . كنت اسمع شيئا يصدر من مقربة منى وحينما التفت حولى وجدت ليونكا وقد ابيض وجهه وهو يمسك باسنانه على شفتيه كان تارة يشد على قبضته وتارة اخرى يرخى اصابع يديه فوق ركبتيه الصغيرتين .

✱ ايها العم ليتيا . صرخ الصبى—ايها العم ليتيا .

رمى المدرب اللجام وبدأ ينظر باستغراب الى ليونكا وفى هذه اللحظة قفز ليونكا من على الجذع الطويل الذى كنا نجلس عليه وانطلق نحوه .—ايها العم ليتيا—يتوسل الصبى—لقد وعدتنى بانك ستعطيني اياه اليوم لفترة قليلة ...

مسح المدرب العرق من على جبينه وخلع قبعته المصنوعة من القش القطيفة والتفت يتطلع الى الحقل والى احراج اشجار البلوط الزرقاء واشجار البتولا البيضاء المتفرقة هنا وهناك على امتداد التلال .

نظر لمدة طويلة ثم التفت نحو الصبى قائلا :

✱ يا لك من ساذج اتعتقد انه شىء هين ان يغضب الجواد هكذا ؟

لم يجب ليونكا—حتى انه لم يرفع عينيه الى المدرب .

✱ لتعتقد انى اعذبه اليس كذلك ؟

واستمر ليونكا على سكوته .

وهنا استدار المدرب نحو الصبى بحركة سريعة يحدق فيه طويلا ومن ثم نزل من على ظهر الحصان وسلم اللجام الى ليونكا :

✱ امتطه ودربه كما يحلو لك .

وانبسطت اسارير ليونكا حين اخذ اللجام بيده وقفز بخفة الخليل بسرعة على السرج—الا انه لم يسقط على السرج بل على الارض . كان المدرب قد سمع كيف اسقط فراليدور الصبى من على ظهره—الا انه استمر بمشيته باتجاه الحقل بهدوء دون ان يستدير نحوهما وكأنما شيئا لم يحدث .

ويعيد ليونكا الكرة . يقفز نحو السرج ومرة ثانية يسقطه فراليدور على الارض . ويحاول ليونكا مرة اخرى الا انه يسقط على الارض ايضا .

توقف المدرب لبرهة وهو يفكر بما سيفعله ثم رفع يده يمسد به شاربه الكث الذى يشبه فرشاة من سنابل القمح ثم عاد بخطوات بطيئة واقترب من ليونكا واخذ منه اللجام ثم وجه الحصان بقوة ونظر الى عينيه قائلا :

✱ الم تخجل يا فراليدور ؟ ما هذا السلوك ؟ بالخجل للشعر برعكه ؟ ادار الحصان وجهه وزفر بصوت عال .

✱ لربما نستدعى الطبيب !—استمر المدرب فى حديثه ارنى اسنانك ! وفحص اسنان الحصان جميعها وكذلك لم نفحص رباط السرج مرة ثانية بعد ذلك سلم اللجام الى واتجه نحو الجذع المخصص للجلوس .

ومن جديد احتضن ليونكا الارض بعد ثلاث محاولات الحصان وهنا اسرع المدرب نحو فراليدور وحل سرجه وقاده قام بهذه العملية صامتا ومتظاهرا بالغضب بعد ذلك والحصان الى الحقل . كان طول الوقت يتحادث معه ممعنا النظر فى عينيه .

بقى ليونكا جالسا معى ينظف سرواله مما علق به من كان يقول لى :

✱ يتملقون به رغم خشونته معهم وانا اعاملهم بلطف قطع السكر ورغم ذلك تراهم ملتصقين به !

بعد مضى نصف ساعة الى المدرب بفراليدور من الحقل الى ليونكا قائلا :

✱ جرب الآن !

واقترب ليونكا بحذر من الحصان ووقف الى جانبه مترددا مريعة اصبح على السرج وجلس يضحك بسعادة . اما فراليدور فقد رمق مدربه بنظرة ذكية محركا اذنيه بخفة . وجلس المدرب جانبى يحدثنى بصوت منخفض :

✱ اتتها للصبى بمستقبل باهر—انه طيب القلب !

✱ انت متأكد من ذلك ؟

✱ نعم بالطبع . تراه يسقط ولا يخاف ماذا تريد افضل من ذلك ؟

كما انه لا يغضب من الحصان—الا انه وليق اكثر من اللازم يائس من ذلك سيملى—انه يعتقد الآن ان الرقة تعطى الطيب وابتسم المدرب وهو يعبث بشاربيه اللذين يشبهان فرشاة من سنابل القمح . بالمناسبة ان هذا الخطأ شائع جدا . فالاصرار يبدو اكثر رقة من الابراز—والبر يتطلب قسوة اكثر . ومن الممكن ان تكون بارا اليس كذلك ؟

✱ نعم—اجبت متفقا مع رايه . ان تصبح بارا تفهمها لهجة سهلة فعلا .

وفى وسط الحقل كان ليونكا قد حصر فكره فى تدريب فراليدور اما جارى ذو الشاربين كسنابل القمح والوجه المربع الجميل ينظر اليهما ويبتسم برقة وهو يضيق عينيه من وهج الشمس الساطعة المرحة .

نشرة الصداقة

نشرة اخبارية دورية

١٩٧٤

... اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة الاردنية السوفييتية اخذت تصدر فى عمان من ... عام ١٩٧٤ نشرة «الصداقة» .

... جاء فى مقال بالعدد الاول من النشرة كتبه ... جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية الدكتور ... عودة ان الهدف الرئيسى من اصدار هذه ... اطلاع الاردنيين على مختلف مجالات حياة ... الاتحاد السوفييتى الذى كان ولايزال ... مخلصا لجميع العرب .

... تصدر نشرة «الصداقة» الان بعدد من النسخ ... من الف نسخة شهريا . وتوزع مجانا على ... جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وعلى ... تطوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاردن ... الاتحاد السوفييتى .

... قال السيد فريد قسوس الامين العام ... جمعية الصداقة الاردنية الذى زار الاتحاد ... السوفييتى مرارا ضمن وفود الجمعية : ان نشرة ... «الصداقة» هى بمثابة نافذة يطلع من خلالها اعضاء ... والاوساط الاجتماعية الاردنية على حياة ... شعوب الاتحاد السوفييتى . ولانتحدث على ... صفحاتها عن ماضى علاقات الاردن والبلدان العربية ... والاتحاد السوفييتى فحسب بل ونساعد على تعزيز التعاون المتبادل المنفعة بين بلدينا فى مختلف المجالات .

ويتفق ذلك ومصالح شعبينا وكذلك اغراض نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية التى انشئت فى ٥ مارس عام ١٩٦٨ . لقد عمل اعضاء جمعية الصداقة الاردنية كثيرا لتطوير التعاون الثقافى والاجتماعى وتقوية روح التفاهم بين الشعبين ، وتبادلوا الزيارات والوفود والمعلومات الثقافية مع جمعية الصداقة السوفييتية العربية .

وتقدم جمعية الصداقة السوفييتية العربية مساعدة قيمة الى جمعيتنا فى تقديم المنح الطلابية للمواطنين الاردنيين الذين يريدون الدراسة فى المعاهد العليا السوفييتية . ففى العامين الاخيرين فقط سافر الى الاتحاد السوفييتى حوالى ٣٠ شابا وشابة من اعضاء جمعيتنا النشطاء للدراسة فى البلاد السوفييتية .

وننوى ان ننشر فى النشرة مقالات ودراسات لاعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ومقالات للطلبة الاردنيين عن الدراسة فى المعاهد السوفييتية وانطباعاتهم عن حياة الشعب السوفييتى وسنطلع القارىء الاردنى على حياة الجمهوريات السوفييتية بانتظام» .

ويمكن الاشارة بعد النظر فى الاعداد الاخيرة من نشرة «الصداقة» الى ان اكثرية موادها كانت مكرسة للعلاقات السوفييتية العربية والتاييد الذى كان الاتحاد السوفييتى ولا يزال يقدمه للشعوب العربية فى تعزيز استقلالها الوطنى والاقتصادى والسياسى . وتستمر المجلة من عدد الى اخر فى الحديث عن الجمهوريات السوفييتية وعن تنفيذ اتفاقية التعاون الثقافى والعلمى التكنيكى بين الدولتين ومشروع التعاون الثقافى بين جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وزميلتها السوفييتية.

لقد نشر اعضاء وفد الصداقة الاردنية الذين زاروا الاتحاد السوفييتى فى مارس الماضى مقالات تحدثوا فيها عن رحلتهم الى هذا البلد ، وافاق تحسين العلاقات الودية النافعة بين الشعبين الاردنى والسوفييتى .

وفى باب «نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية» تنشر بانتظام مواد عن الاجراءات التى تقوم بها الجمعية من اجل اطلاع الاردنيين على تاريخ الشعب السوفييتى واقتصاده وثقافته على نطاق واسع .

واخذا بعين الاعتبار الاهتمام الذى يوجهه الشباب الاردنى الى الدراسة فى المعاهد العليا السوفييتية تتحدث النشرة عن شروط اختيار الشباب لايفادهم للدراسة فى الاتحاد السوفييتى بمنح تقدمها الجمعية .

وقد بادرت جمعية الصداقة الاردنية لاول مرة فى العام الحالى الى تنظيم رحلات سياحية للشباب الاردنى الى الاتحاد السوفييتى . ففى اواخر صيف العام الحالى ستستقبل وكالة «سبوتنيك» السوفييتية لسياحة الشباب ثلاثة فرق من السواح الاردنيين .

من الضرورى الاشارة الى ان اصدار نشرة «الصداقة» من قبل جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ، انما هو خطوة نبيلة قام بها الراى العام الاردنى لتعزيز الصداقة والتعاون بين الاردن والاتحاد السوفييتى وتقوية السلام وزيادة التفاهم بين الشعبين .

وقد اشار الدكتور رفعت عودة الى ان الصداقة السوفييتية الاردنية ستتعزز وستلعب دورا هاما فى بناء مستقبل سلامنا والبشرية جمعاء على مبادىء العدل والتقدم والحرية .

توكاريف ،

سكرتير جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية .

من جبال سنجار الى صحراء الربع الخالى

ОТ ГОР СИНДЖАРА ДО ПУСТЫНИ РУБ-ЭЛЬ-ХАЛИ

... حمل هذا العنوان اصدرت دار النشر «ناوكا» ... كتابا عن رحلات وملاحظات اثنوغرافية ... فيراسيموف وقد تنقل هذا المؤلف خلال ... عشر عاما بين بلدان الشرق العربى وزار ... وتنقل فى جبال كردستان وسواحل الخليج ... والكويت وجزيرة سقطرة فى المحيط الهندى ... خرائب البطراء وعاصمة المملكة الاسطورية ... مارب . وقد جمع المؤلف مواد والعينة ... فنية واحتياطا هائلا من الانطباعات ... ووضعها فى كتابه الذى يحتوى كما جاء ... كل شىء على صفة الاثنوغرافية الامر ... يعطى القارىء امكانية التعرف ، على سبيل ... ، بطباع وعادات سكان جزيرة سقطرة ... غريبة حتى فى يومنا الحاضر ، وكذلك ... العظيمة لحضارة العراق وسوريا القديمة. ... بين الكتب التى صدرت مؤخرا ضمن ... سلسلة «رحلات فى بلدان الشرق» كتاب ... فيراسيموف هذا الذى يمتاز بطريقته الجديدة فى ... المضمون وفنى وتنوع الاخبار والمعلومات ... المواد الاثنوغرافية على الكتاب صفة ... العلمى الجدى .

القرى العربية والقبائل البدوية

... لاول مرة فى الادب السوفييتى مثل ... المعارف لاعطاء وصف كامل لعادات وتقاليد ... وقاطنى المدن والقرى العربية والقبائل ... بسكان مناطق صيد الاسماك ...

... المؤلف بصحابة القارىء من رحلة ... الى بقايا سد مارب فى اليمن الذى اعتبر ... من عجائب العالم القديم . ويحل معه ضيفا عند البدو الذين يرون فيه شخصا ملما بجميع العادات العربية ، فيدخلونه خيمتهم ويقدمون له القهوة اليمنية الشهيرة ويعرف المؤلف بتاريخ ظهور هذا الشراب الذى يعتبر شراب النشاط والانتعاش فى اوربا .

ويذكر كتاب «من جبال سنجار الى صحراء الربع الخالى» القارىء بان العرب ليسوا فقط مزارعين وسكان الصحراء ، بل ان الشعوب العربية قد اسهمت ايضا بقسط فى تطوير الملاحة فى البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندى ويشير المؤلف الى انه قامت بين الشعوب التى قطنت سواحل الخليج العربى والبحر الاحمر والمحيط الهندى ومنذ فجر العصور التاريخية علاقات تجارية ثابتة نادرا ما انفصمت عراها حتى فى فترة الصدامات الحربية التى وقعت فى هذه المنطقة .

لقد اثر تطور انتاج البترول على تطور الكثير من جوانب حياة شعوب حوض الخليج العربى الا ان العادات والتقاليد القديمة حافظت على بقائها—هذه التقاليد والعادات التى يتحدث عنها المؤلف بعد زيارته للكويت وغيره من مناطق الخليج العربى بتفصيل ومعرفة ، وخاصة وصفه لتقاليد السفن الكويتية وبحارتها وقد استطاع المؤلف وصف عمل راكبى البحر العرب وصيادى اللؤلؤ والسمك وحياتهم وعاداتهم بشكل شيق ودقيق .

اكتشاف جديد للقارىء

وتعتبر اجزاء الكتاب المكرسة لجنوب شبه الجزيرة العربية اكتشافا جديدا للقارىء حتى الآن يفتقر الادب الوطنى لمثل هذه المعلومات التاريخية—الاثنوغرافية لهذا الجزء من الشرق الاوسط والذى يلفت اليه الانظار نتيجة للتغيرات الاجتماعية السياسية الهامة الجارية فيه ، كما وتصبح عظمة وصعوبة المهام القائمة امام قيادة جمهورية اليمن الديموقراطية الفتية التى قامت على انقاض آخر سند للاستعمار البريطانى فى عدن وجنوب شبه الجزيرة العربية التى بقيت حتى الفترة الاخيرة معزولة عن العالم وبقيت غامضة تقريبا ، تصبح هذه المهام اكثر فهما ووضوحا .

ويكمن فضل المؤلف فى ترتيب المواد الاثنوغرافية حسب الظواهر القطرية واظهار مواد ومصادر جديدة لم تكن معروفة فى تاريخ البلدان العربية من قبل .

يلسييف

مسابقة اذاعة موسكو ولجنة التضامن الافرو آسيوى

دعوة

ايها الصديق !

تدعوك اذاعة موسكو واللجنة السوفييتية للتضامن الأفرو آسيوى الى الاشتراك فى «مسابقة». يجب على كل من يشترك فيها ان يرسل مادة يبين فيها ماذا يكشف باسطع واعمق ما يكون ، فى رايه ، عن الطابع الودى للعلاقات السوفييتية العربية . وبوسع المشتركين فى المسابقة ان يكتبوا عن كل حادثة ذات صلة بالتعاون السوفييتى العربى فى الميادين السياسية والاقتصادية والتكنيكية وغيرها وعن عملهم مع الخبراء السوفييت فى المشاريع التى تبنى فى الاقطار العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتى ، وبوسعهم ايضا ان يذكروا انطباعاتهم عن زيارتهم للاتحاد السوفييتى اذا كانوا قد زاروه او عن لقاءاتهم بالسوفييتيين فى وطنهم ، وان يكتبوا عن وقائع بارزة فى التعاون السوفييتى العربى وعن اهميته لبلدهم ولكل العالم العربى .

ويمكن ان تكون المادة المرسلة الى المسابقة بشكل قصة او تعليق او مقالة او حديث او قصيدة او اغنية .

وبانتظار الفائزين فى المسابقة عشر **بطاقات سياحية مجانية للسفر الى الاتحاد السوفييتى والاقامة فيه مدة اسبوع** . وفضلا عن هذا سترسل الى جميع المشتركين فى المسابقة شهادات تذكارية .

ويمكن ارسال المواد للمسابقة الى احد العناوين التالية :

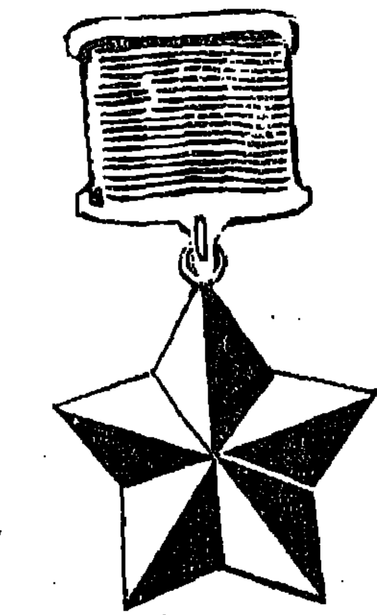
— الاتحاد السوفييتى ، موسكو ، دار الاذاعة المركزية ، القسم العربى .

— جمهورية مصر العربية ، القاهرة ، الزمالك ، شارع الجزيرة الوسطى ١٤ ، مكتب التلفزيون والاذاعة السوفييتية .

— الجمهورية العراقية ، بغداد ، البريد المركزى ، صندوق البريد ٥٦٣ .

ولن تحسب عند فرز النتائج الا الرسائل التى تحمل ختم بريد لا يتجاوز تاريخه ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤

ومن الضرورى الاشارة على الظروف بكلمة «مسابقة» .



كم مرة يموت الشجاع؟

لقد حلت كارثة بافراد عائلة جومانكوف بعد ان اطلعوا على مايتضمنه الاخطار المرسل من اللجنـة العسكرية «لقد مات ابنكم ايفـان بروكوفيفيتش جومانكوف ضابط التموين من الدرجة الثانية ميتة الابطال» .

ولكن ايفان جومانكوف كان في تلك اللحظة يشق طريقه وهو يتوكأ على عصا استخدمها كعكاز متجها نحو الشرق مع مجموعة من حرس الحدود الجرحى ، كانت فصيلته تواصل حتى فتـرة وجيـزة جدا صد هجـوم للهتلريين استمر اربع ساعات . ستظل تلك المعركة التي وقعت في نيمان عالقة في ذهنه الى الابد لانها معركته الاولى لقد اشترك فيها مع مجموعته في ارغام قوارب جنود الانزال المعاديـة على الانسحاب المرة تلو المرة وسط هدير المدافع المستمر الذي يصم الاذان . كان الامر الصادر من القيادة فقط هو الذي ارغمهم على اخـلاء الموقع .

وتم نقل الجرحى في سيارة الاسعاف وكان جومانكوف موجودا فيها بينهم ولكن تقرر بعد فترة وجيزة التخلص منها لقد اصابها التلف في غارة جوية وقعت بعد جرودنو . والتقى الجرحى بمفرزة مركبة بعد محطة موستي كـانت تحتل مواقع للدفاع عن جسر للسكك الحديدية عبر نهر نيمان .

- هـل انت ضابط التموين ؟-سـالـه قائد المفرزة .

- نعم بالضبط .

- اذن الورقة الرابحة في يدك ، هنا- وغرز قلمه في بقعة خضراء بعرض صفحتي الخريطة- توجد مخازن للذخيرة . لتاخذ مقاتليك وعربتي نقل-وذلك حتى نجـد غدا ما سنطلقـه على الفاشيين الادنياء .

- اسمحوا لي بالتنفيذ !

- اسرع يا عزيزي .

وتوغلوا في الغابة بعد عبورهم النهر . من المفروض ان تظهر امامهم بعد فترة وجيزة ، بناء على الحسابات ، قرية صغيرة وسط الغابة يقع الهدف النهائي بالقرب منهـا ، وشاهدت دورية الاستطلاع المتقدمة شعلات نار ورقـد افراد الدوريـة على الارض واخذوا يراقبون الافراد الجالسين حول تلك الشعلات واستمعوا الاحاديث بالروسية .

- ايها الرفيق الملازم ! هناك جنودنا ، حرس الحدود !

قال احد جنود الدورية وهو يلهث .

- «لعلهم جنود مفرزة او ادارة قومنـدان خرجوا في التجمع»-قال جومانكوف بيده وبيس نفسه ، وتوجه الى مكان الشعلات .

نهض بعض القواد الصغار لملاقاة المـلازم وقاموا بتحية الضيف غير المنتظر بحماس بالغ وشعر جومانكوف بالفرح ايضا ولكنـه لاحظ فجاة ان حرس الحدود مسلحون بمدافع رشاشة المانية الصنع .

انتزع الملازم مسدسه من جرابه بسرعـة واطلق صيحة مدوية .

- فاشيون !

وتلقى الملازم ضربة قوية على راسه اوقعته على الارض مغشيا عليه .

لم يشاهد جومانكوف المعركة الدموية ولكنه افاق عندما نهض بمساعدة زملائه . كانت قدماه متخاذلتين وكان يعاني من اصداء دوي ضخم في راسه ومن شعور بالغثيان . وشاهد بصعوبة بالغة ، وكانه ينظر عبر الضباب ، صفا من اصدقـاء السلاح الجرحى واقفين الى جواره على حافة حفرة مجهزة لاصطياد الدبابات والرشاشات الفاشية موجهة نحو صدورهم بينمـا وقف الى جانبه جنديان لمساعدته على الوقوف .

بدا جومانكوف يتنفس بصورة طبيعية ! لقد كان هناك شيء ما يضغط بعنف على صدره وعلى وجهه . وسمع فجاة انينا ضعيفا .

لقد اعاد هذا الانين اليه وعيه .

وتذكر الملازم تلك الكلمات «تحدثوا عنـا» التي همس له بها حارس الحدود عندما كـان يساعده قبل الوصول الى الحفرة . كان الجندي قد دفعه بشدة بكتفه قبل انطلاق المدافـع بلحظات .

اخذ الملازم يزحف بحرص من تحت جسـد رفيقه القتيل ونسي جراحه وآلامه العنيفة وكان يحاول عدم اثارة اي ضوضاء .

- تحمل ياخي ... تحمل !-همس جومانكوف بذلك وهو يساعد الجندي على التشبث بظهره . «كان الحمل ثقيلا جدا فوق طاقته وزحف الامتار الاولى بصعوبة بالغة وهو يضغط على شفتيه حتى لايصرخ من الالم وحتى لايكشف عن نفسه بالتالي .

- لقد خرجنا من المازق بمعجزة-قال ذلك ايفان بروكوفيفيتش جومانكوف بطل الاتحاد السوفييتي وهـو يتذكر تلك الواقعـة . وواصل حديثه قائلا-لقد قام كل منا بتضميد جراح الآخر ثم واصلنا طريقنا . تكفلت الغابة بعلاجنا وبطعامنا لقد وضعنا نبات مزمار الراعي على جروحنـا ، واكلنا الثمار . ثم قابلنا قواتنا على نهر اوستير وطلبني رئيس قسم مكافحة الجاسوسية بعد ان نجح الاطباء في علاجي وقال لي :

- هل انت من حرس الحدود ؟

- نعم وقد تخرجت من معهد حرس الحدود في موسكو .

- هل انت من مواليد سمولينسكينا ؟

- بالضبط منطقـة شومياتشيسكي قريـة بافكينو .

- هناك اقتـراح لاعادتك الى قريتك ، ان المخاطرة عظيمة ولهذا فكر جيدا ، ولكن اريـد ان اقول لك لقد ان موافقتك ستكون بمثابـة مساعدة كبيرة لفصيلة الانصار التي يتزعمهـا الرفيق ليونيد ...

... امضى جومانكوف سنة ونصف وراء خطوط العدو وقام بتنفيذ جميع الواجبات التي طلبها منه الانصار ثم جرى تعيين ايفان جومانكوف قائـدا لمفرزة من الرماة بعد تحرير الجيش الاحمـر لسمولنسكينا .

* * *

جاء في اخطار آخر بالوفـاة وصل في نهاية الحرب مايلي «لقد مات ابنكم ايفان بروكوفيفيتش جومانكوف ميتة الابطال ...»

وسالت مرة اخرى دموع اجافيا روديونفنا التي نكبتها المصيبة ، لقد وجدته ثم فقدته من جديد! انها تتذكر كيف ضمت ابنها الذي ولد من جديد الى صدرها وكيف احست بيديه القويتين وما تزال تتذكر الدبابة الواقفة خارج سياج القرية والتي سافر عليها ابنها الى الجبهة والكلمات التي قالها : «الى لقاء قريب ياوالدتي ...»

كان المطلوب قد تم تحديده باختصار على النحو التالي «الاستيلاء على راس جسر على نهر اودير ثم التمسك به مهما كان الثمن !» .

هذا هو الشاطئ لقد وصلوا اليـه بصورة مباغتة وعلى غير انتظار وهذا هو المهم وذلك لان الفاشيين الذين اخذوا على غرة لـم يستطيعوا تنظيم المقاومة وتركوا راس الجسر بعد معركة قصيرة . لقد انسحبوا ولكن ذلك لايعني انهم قد استسلموا للهزيمة .

انصبت نيران المدافـع الصغيرة والكبيرة على هذا الموقع الصغير القريب من الشاطئ بمجرد الانتهاء من احتلال المواقع الدفاعيـة ، واندفع الهتلريون مهاجمين بعد سكوت المدافع .

كم من هجوم صددناه ؟ الاجابة صعبة هنا . لم يتوافر عند احد وقت للعد المهم هنا هو الصمود والتمسك بالموقع وتوفير الامكانيات امام الكتائب والفصائل الأخرى لاقتحام نهر اودير . اصيب جومانكوف بجراح مرتين : في قدمه وفي راسه ولكن جرحه ضمن في موقعه . كانت اوامره دقيقة وواضحـة . واصدر الامر التالي حينمـا شاهد الهتلريين يحتشدون في الجناح الايمن .

- صوبوا المدافع الى الجناح الايمن ! اما اطلاق النيران فيتم بعد سماع اوامري فقط .

كان هذا الهجوم وهو الهجـوم السادس عشر كما عرف جومانكوف فيمـا بعد ، ضاريا بشكل خاص . هاجم جنود المشاة المعادون في اثر غلالة النيران الزاحفة وكانت الاوامر عندهم هي القاء المدافعين عن هذا الموقع الصغير في النهر ومنع عبـور الروس في هذا القطاع . كانت الارض ترتعش من الانفجارات ومن الطلقات وكان الهواء يصدر رنينا متواصلا بفعل طلقات الرصاص . اخذ عدد مقاتلي جومانكوف يقل مع مرور الوقت ولكن من بقي منهم على قيد الحياة كان يقاتل بضراوة مضاعفة . توهجت مواسير المدافع ولكن الهتلريين كانوا يواصلون اندفاعهم ، كان الامر يبدو ... الرصاص لايصيب جنود الاعداء ...

لم يبق امامهم سوى مئة متر لم ... ولكنهم يواصلون اندفاعهـم ...

فكر جومانكوف بسرعة خاطفة «لابد ... مضاد» وقفز الى حافـة متراس ... بصوت جهوري قائلا .

- الى الامام ايها الصقور !

جرى جومانكوف عدة امتار الى الامام ... على الارض مستلقيـا على ظهره ... المراسلة كوبرين الى جانب القائد ... الجميع ان جومانكوف قد لقي حتفه ...

كنت محظوظـا للمرة الثانيـة قال ... بروكوفيفيتش-ولكن يقولون ان طلقة ... غيبة» وهذه حقيقة لقد اصطدمت ... وارتدت بعد ان اخترقت بطاقـة ... كانت ضربتها كافية في الحقيقة ... انذاك وذلك لانني كنت اقف على ... لقد فقدت الكثير من دمي . حملني ... وانا «جثة هامدة» الى المستشفى الميداني ... بعد شهرين ونصف الى وحدتي وهناك ... اسرتي قد تسلمت اخطارا بمقتلي ولكنني ... وتلقيت ذلك كتابيا .

حصـل جومانكوف على وسام الحرب الوطنية من الدرجة الاولى تقديرا لبطولتـه في معركة ... الجسر وحصل ايضا على لقب البطل ... المسؤلون الالتحاق بالاكاديمية للدراسة ... جومانكوف ذلك وقال «لقد اقسمت ان ... مجالس على سلالم الريخستاغ ولابد لي من ... هذا القسم» .

احترم الجميع رجاءه وقالوا له ! ... حانـا ...

ولكن لم تتوافر الفرصـة امام جومانكوف للجلوس على سلالم الريخستاغ لتدخين ... فقد توقف على مسافة قريبة جدا منه ... في مقدمة المقتحمين ولم تتبق امامه سوى ... قليلة قبل اقتحامه لماوى الفاشيين ولكنه ... بدفعة من طلقات الرصاص في قدميه ... اللحظات جاء كوبرين لمساعدته ... بدوريـة اسكتت الموقع المعـاد وقذف ... بقنبلة اخرى هناك ايضا ، واخذ ... الجريح الى احد البدرومات .

لقد منح ايفان بروكوفيفيتش جومانكوف ... بطل الاتحاد السوفييتي تقديرا لشجاعته ... ابداعـا في المعـارك ضد الغاصبين ... الالمان .

ويعيش ا . جومانكوف الآن في موسكو ... يشغل منصب كبير الاقتصاديين في معهد ... العلمية للتصوير السينمائي . ان لدى جومانكوف اصدقاء كثيرين وخاصة من بين ... البطل لهؤلاء بشغف عن حياة الجندية ... الرفاق الذين صاحبوه في مسيرته طوال الحرب ...

صوت الكريستـال الرنـان

يعمل رساما المصنع اولغا كوزلوفا ورومان اكسينوف على وضع نماذج جديدة من الكريستال .

... كنت الطفل يتعجب الى الثريات البديعة ... في قاعة الاعمدة التابعة لدار النقابـات ... بموسكو ، والتي كانت تزين هذه القاعة ... الرائعة . وهذه الثريات مصنوعة في ... غوس-خروستالني الصغيرة في مصنعهـا ... الذي يبهر اسطواته ومنذ اكثر من مئتي ... العالم كله بمصنوعاتهم التي يرن صوتهـا ... نظري الى هذه الثريات ولدت عندي رغبة ... القراء عن هذا المصنع .

... مدينة غوس خروستالني عن موسكو بضع ... في الاوتوبيس ، وهي تضطجع في منطقة ... التي تغطيهـا الغابـات بين المدينتين ... العريقتين فلاديمير وريازان . لقد بدا ... بمصنع غوس-خروستالني الذي يحمل وسام ... اكتوبر منذ حديثي مـع كبير المهندسين ... ليوروفسكي في مكتبه .

... هل جئتم الينا من قبل ؟ سـالني محدثي ... لا ! اذن تفضل الى متحفنا .

... صعدنا الى طابق اعلى . وكان يقف على رفوف ... وفي الدواليب وعلى مساند خاصة شهود ... ومع ذلك كانوا وكانهـم يتحدثون حلـو ... من صنع أسطوات مشهورين من مدينـة ... خروستالني ، كانوا يتحدثون كيف تفتحت ... عبقرية الاسطوات الروس المهرة .

... مصنع غوس-خروستالني مشارك في العديد ... المعارض الدولية-في فرنسـا واندونيسيا ... اوربا المانيا الديمقراطية وسوريا والولايات ... المتحدة الامريكية ومراكش وانجلترا وكنـدا ... وغيرها من الدول . وقد حصل من جميع ... البلدان على ميداليات وشهادات تقديرية وما ... ذلك من الدبلومات وعلى الرفوف تنتصب مصنوعات يعود تاريخها الى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر-اقداح وكؤوس ودوارق زجاجية وكثير غيرها . وما هي منتوجات يعود تاريخها الى السنوات الاولى التـي اعقبت الثورة واخرى حديثة العهد تماما . وهناك كؤوس ومزهريات عليها صور القادة العسكريين للحرب الاهلية التي بدأت بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ والحرب العالمية الثانية ، وكذلك صور عمـال وكولخوزيين مشهورين وعلماء مرموقين وشعراء وممثلين مسرحيين ، ونسخة ثانية من مزهريـة «الفضاء» التي اهديت الى يوري غاغارين اول رائد فضاء في العالم . وما عددناه ليس الا جـزءا صغيرا من تلك الاشياء الفريدة المحفوظة فـي المتحف . وفي دفتر الانطباعات الاف من عبارات الاعجاب التي خطها اناس من مختلف ارجاء الاتحاد السوفييتي ومن مختلف بلدان العالم كانوا قـد زاروا هذا المتحف .

كنا وكبير المهندسين نتجول في ارجاء المصنع ، وقد حدثني بان المؤسسة تنتج الان اكثر مـن ٨٠ مليون قطعة من الكريستال والزجاج سنويـا وهذه الكمية تعادل ربع ما ينتج في مصانـع روسيا الاتحادية اكبر جمهورية سوفييتية ، من قطع الكريستال والزجاج الفاخرة .

واول قسم في طريقنا-هو قسم مركب حيث يقومون هنا بصنع الخليط الذي يستخـدم على جميع انواع الزجاج ويتساقط الرمل (الذي هو من مركبات الخليط الاساسية) بصورة اوتوماتيكية من العربات الى احواض خاصة ، حيث يجـرى غسله هناك وتجرى تنقيته من الشوائب ويضاف اليه الطباشير والدولوميت والصودا والبوتـاس ونترات البوتاسيوم واوكسيد الرصاص وحامض البوريك وكثير غيرها من المواد ومن بينهـا افران صهر الزجاج في قسم التصنيع .

ويمزج كل هذا وفق نسب معينـة وحسب مواصفات خاصة ويخلط ، ومن ثم يجرى التاكد منه في مختبر القسم ، وينقل عبر جسر خاص الى افران على الزجاج في قسم التصنيع .

والقسم الثاني-هو قسم التصنيع ، ويعتبرونه بحق القسم الاساسي للمؤسسة . وفي هـذا القسم عدد من افران الغسيل الضخمة ، واحواض دائرية من الـسواح السيراميك مغطاة بغطاء- «قلنسوة» ونوافـذ جانبية . ويغلى الزجـاج والكرستال في كل فرن وفي لهيب الغاز في درجة حرارة تزيد من ١٤٠٠ درجة . وتعمل الافران ليل نهار دون انقطاع .

ويقف الاسطوات حول كل من هذه الافران على منصات خاصة . وعبر النافذة وعن طـريق انبوب حديدي طويل ياخذون عجينة صغيرة من الزجاج الذي يلمع في هذه اللحظة كـالذهب السائل تماما . في البداية يجعل الاسطى مـن العجينة شكلا كرويا ، ومن ثم يضغط بواسطة قمع مطاطي مربوط بالانبوب لدفع الهـواء الى الداخل فتنتفخ الكرة وبعد برهة قليلة تشاهد ان الكرة تأخذ شكلا بيضاويا وبحركات هادئة ومنسجمة يدير الاسطى الكرة على الشكـل المطلوب ، ومن ثم يدفع اليها الهواء ويديـر الانبوب براحتي يديه . وبعد لحظة تتحول هذه الكرة الى مزهرية او قدح او دورق او كاس ، ويتبقى صنع اليد او الرجل وتصبح القطعة جاهزة .

وزرنا قسما اخر هو-القسم المدرسة ، وهو اول قسم من نوعه في تاريخ صناعة الزجـاج السوفييتية . وهنا يستوعب اكثر الشباب موهبة هذه الصنعة تحت اشراف اسطوات خبراء . وخلال ثلاث سنوات يصبح هؤلاء التلاميذ اساتذة مـن الدرجة الاولى مستعدين للقيام بعمل معقد . وكثير منهم ينتجـون رسومهم الخاصة على الزجـاج ويصبحون اسطوات رسامين ، ويساعدهم فـي ذلك رسامو المصنع كفلاديمير موراتوف الفنان الحائز على لقب الجدارة فـي جمهورية روسيا الاتحادية وفلاديمير كورنييف الفنان الرئيس في المصنع وغيرهما .

علينا ان نتحدث عن قسم اخر يجري فيـه صنع اوان من الزجاج الملون وهذه الاوانـي شفافة ويتغير لونها من المعتم الى عديم اللون تقريبا . وهذا النوع من الزجاج يثير اعجـاب الجميع دائما .

لقد حصلت مجموعة العاملين في المصنع على جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي لاكتشافهـا وادخالها حيز الانتاج اواني فاخرة من هذا الزجاج الملون .

مصنوعات رائعة تنتج في مصنع الكرستال ، والناس رائعون يعملون فيه . يعملون بحـرارة وبسرعة وبمهارة متوارثين من جيل لاخر كل ما هو جيد وطليعي .

هذا وقد بنيت اربع رياض لاطفال العاملين في المصنع وكذلك دور للحضانة ومعسكـر للطلائع ويملك المصنع عيادته الطبية الخاصـة وقسما للوقاية ، وشيد المصنع عددا من البيوت المجهزة بجميع اسباب الراحة وبيوتا داخليـة للشباب تتسع لثلاثمئة شخص ، ويبنى الان قصر للثقافة تتسع قاعته لستمئة متفرج ، وتوجد في المصنع كذلك مكتبة عمالية وقاعة للرياضة .

بوريس بالاندين

